



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 02 محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: مدن، ديناميكية مجالية وتسيير

مذكرة لنيل شهادة ماستر

بعنوان :



واقع تجارة الجملة بمدينة وهران

دراسة حالة أحياء المدينة الجديدة، الدرب وسيدي الحسني

تحت إشراف الأستاذة:

روان سريك سلمى

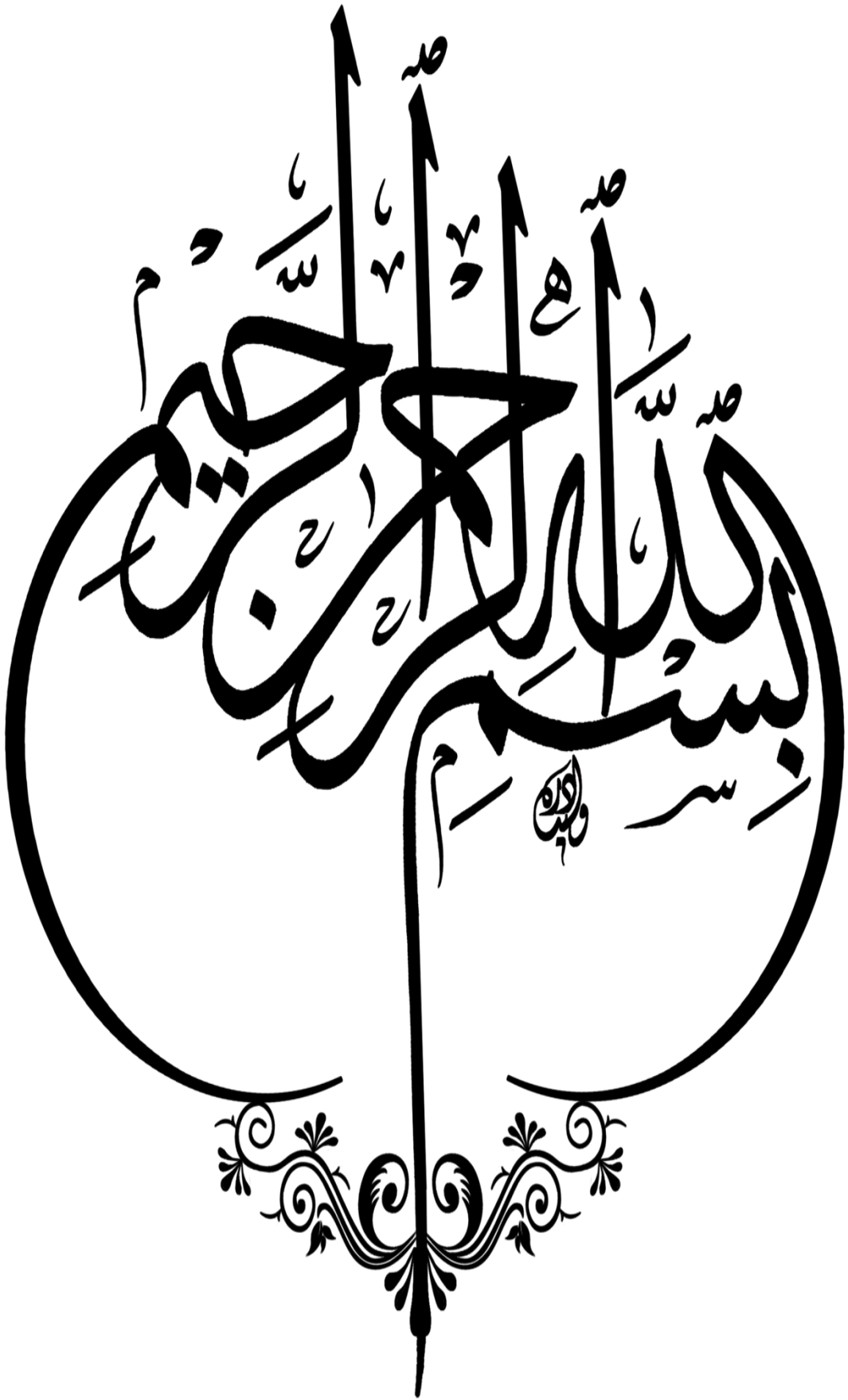
من إعداد الطالبة:

حاج ميلود أمنة

أمام لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
عثمان الطيب	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
روان سريك سلمى	أستاذة مساعدة أ	مشرفة ومقررة
صانع بوعلام	أستاذ مساعد أ	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023



ملخص :

تهدف هذه المذكرة إلى دراسة تحليلية حول نمط تجارة الجملة بمدينة وهران حيث تم إسقاط هذه الدراسة كنموذج على ثلاثة أحياء مركزية، تجارية وتاريخية بوسط المدينة وذلك من خلال تحليل مقارن لأنواع الأنشطة التجارية داخل الأحياء الثلاثة حي المدينة الجديدة، حي الدرب " حي النصر" وحي سيدي الحسني " حي المقراني " ، وتم التطرق فيها إلى الجانب النظري لتجارة الجملة والنصوص القانونية المتعلقة بها إضافة إلى ذلك شملت الدراسة النشأة التاريخية لكل من مدينة وهران والأحياء الثلاثة مع التطرق لنشأة تجارة الجملة بكل حي(كل على حدى) والتوزيع المجالي لهذه الأنشطة التجارية المحددة بكل حي ومن هنا اعتمدنا على التحقيق الميداني والدراسات التطبيقية فمدينة وهران ثاني أكبر المدن الجزائرية وهي قاعدة إقتصادية ذات أهمية كبرى بالغرب الجزائري ويمكننا القول أن هذه الأحياء المركزية طورت من ديناميتها وحركيتها بالمجال الإقتصادي الحضري، وتجارة الجملة جعلت منها حلقة وصل تربط المجتمع بالإقتصاد الداخلي للمدينة وعليه بتدخل الفاعلين ودراسة خصائصهم الإجتماعية ومجال نفوذهم نصل إلى الدور الوظيفي لهم واستراتيجياتهم ومدى تأثير هذا النمط من التجارة على واقع الوسط الحضري وبالتالي نجد هيمنة هذا النمط على كل الأحياء الثلاثة إذ يعتبر نشاط يساهم في استقرار السكان وتطور المدينة ويعتبر التخطيط لتجارة الجملة من أكبر المهام الواجب القيام بها للوصول إلى تحقيق نوع من التناسق بينها وبين تطور القطاعات المختلفة، كما تساهم بشكل كبير في تطور الديناميكية المجالية وإزدهار المدينة وهذا ما يعزز من جاذبية المنطقة ويوفر مناصب وفرص عمل لاسيما أنه يلبي حاجيات ومتطلبات السكان يحسين من جودة حياتهم .

الكلمات المفتاحية :

المدينة، السكان، الأحياء المركزية ، تجارة الجملة،الديناميكية المجالية، الزبائن، التجار.

résumé :

Ce mémorandum vise à mener une étude analytique sur la structure du commerce de gros dans la ville d'Oran. Cette étude a été projetée comme modèle sur trois quartiers centraux, commerciaux et historiques du centre-ville, à travers une analyse comparative des types d'activités commerciales. au sein des trois quartiers : le quartier de la Ville Nouvelle, le quartier Darb, le « quartier Nasr » et le quartier Al-Hasani « Quartier Al-Maqrani », dans lequel l'aspect théorique du commerce de gros et les textes juridiques qui y sont liés. ont été abordés. Par ailleurs, l'étude a porté sur l'émergence historique de chacune de la ville d'Oran et de ses trois quartiers, tout en abordant l'émergence du commerce de gros dans chaque quartier (chacun séparément) et la répartition spatiale de ces activités commerciales spécifiques dans chacun. Nous nous sommes donc appuyés sur des enquêtes de terrain et des études appliquées. La ville d'Oran est la deuxième ville d'Algérie et constitue une base économique de grande importance dans l'ouest algérien. On peut dire que ces quartiers centraux ont développé leur dynamisme et leur mobilité. le champ économique urbain et le commerce de gros en ont fait un lien liant la société à l'économie interne de la ville, et donc avec l'intervention des acteurs et en étudiant leurs caractéristiques sociales et leur sphère d'influence, ils arrivent à leur rôle fonctionnel, leurs stratégies et. l'ampleur de l'impact de ce type de commerce sur la réalité du centre urbain. Ainsi, on retrouve la domination de ce type sur les trois quartiers, car il est considéré comme une activité qui contribue à la stabilité de la population et au développement de. la ville. La planification du commerce de gros est considérée comme l'une des plus grandes tâches à réaliser pour parvenir à une sorte d'harmonie entre celui-ci et le développement des différents secteurs, et elle contribue également de manière significative au développement du dynamisme régional et à la prospérité. de la ville, ce qui renforce l'attractivité de la région et offre des emplois et des opportunités d'emploi, d'autant plus qu'il répond aux besoins et aux exigences de la population et améliore sa qualité de vie.

Mots-clés :

Ville, population, quartiers centraux, commerce de gros, dynamique de territoire, clientèle, commerçants.

Summary :

This memorandum aims to provide an analytical study of the wholesale trade pattern in Oran. This study has been applied as a model to three central, commercial, and historical neighborhoods in downtown Oran through a comparative analysis of the types of commercial activities within the three neighborhoods: the Medina Jdida, the Nasr ("Derb el Houd"), and the Mokrani neighborhood ("Sidi El Hasni Neighborhood"). It addresses the theoretical aspect of the wholesale trade and the legal texts related to it. Additionally, the study includes the historical origins of both the city of Oran and the three neighborhoods, discusses the emergence of wholesale trade in each neighborhood (individually) and the spatial distribution of these specific commercial activities in each area. Therefore, we relied on field investigations and applied studies, as Oran is the second-largest city in Algeria and a major economic hub in western Algeria. These central neighborhoods have developed their dynamics and activity in the urban economic field. Wholesale trade has made them a link connecting the community to the city's internal economy. By examining the actors involved and studying their social characteristics and areas of influence, we reached their functional roles, strategies, and the extent of this trade pattern's impact on the urban environment. Consequently, we found the dominance of this pattern across all three neighborhoods, as it is an activity that contributes to the stability of the population and the development of the city. Planning for wholesale trade is one of the most significant tasks that must be undertaken to achieve a degree of coherence between it and the development of various sectors. It also significantly contributes to the development of spatial dynamics and the prosperity of the city, which enhances the area's attractiveness and provides job opportunities, especially as it meets the needs and requirements of the population .

Keywords :

city, population, central neighbourhoods, wholesale trade, spatial dynamics, customers, traders.

شكر وتقدير

وما توفيقني إلا بالله عز وجل

أتقدم اليوم بهذا العمل لكل من ساندني ومد لي يد العون بالمشوار

إلى والداي الفاضلان ، إخوتي وعائلي الكريمة

أساتذتي بشتى الأطوار شكرا على مجهوداتكم معي

شكرا لكل طاقم جامعة وهران 02 محمد بن احمد

وكذا فريق قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تحياتي لكم.....

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهدي هذا العمل بالمقام الأول لوالدي قرّة عيناى،

ولنفسى بالمقام الثانى كما أنى أهدي رسالة تخرجى لكل من أراد نجاحى

وأبدى ثقة فى مجهوداتى وقدراتى أساتذتى الأفاضل وكذا زميلاتى و زملائى

بالعمل والدراسة لا سيما بالمجتمع المدينى

أهدي تميزى ونجاحى لعائلتى المستقبلية زوجى وأبنائى مستقبلا

وكذا للسيدة ميكاكىة مهدي مختارية مسؤولة البىداغوجيا ونائبة المدير

بجامعة وهران 02 محمد بن احمد لتأطيرها لى منذ السنة الأولى جامعى

شكر خاص

أتقدم بالشكر الجزيل لجل أساتذتي

بتخصص المدن، الديناميكية المجالية والتسيير

شكرا للسيدة رئيسة القسم قورين بالمهدي فريدة

وللأستاذة الفاضلة روان سريك سلمى مؤطرتي في رسالة التخرج

أقدم شكري لكل من الأستاذ طراش سيدي محمد، الأستاذ حدايد

وطاقم الإدارة، المكتبة والمخابر على مستوى الكلية.

وأشكر كل من الأستاذ عثمان الطيب والأستاذ صانع بوعلام على

قبولهم مناقشة مذكرة تخرجي، تحياتي لكم .

مدخل عام

مقدمة:

تعتبر المدينة عنصراً جوهرياً في التنظيم المجالي، خاصة بعد ما أحدثته الثورة الصناعية من تغيير جذري وشامل، الإنقلاب الأعظم للقرن التاسع عشر¹ إذ تحولت المدن الصغيرة القديمة من مدن مجمعة ومنسجمة إلى مراكز تحيط بها بنايات شاهقة تحجب عنها الهواء.¹

وهذا لما تلعبه من دور هام إقتصادي، إجتماعي وديناميكي بالوسط فإذا كان الإنسان يشكل المدينة فالعكس صحيح وبالتالي هي تلبي حاجياته المستمرة في شتى المجالات و تعمل عامل الوصل والتحويل في آن واحد بين المدني والوسط الطبيعي وبين الإنسان والمجتمع تحت أشكال متعددة: إقتصادية، إجتماعية، سياسية، وأيضاً محلية، إقليمية، وطنية وعالمية .

في سنة 1976 لخص إيدالوا آراء بعض المتخصصين حول المدينة فيما يلي:

" المدينة موجودة بالفعل، وهي الإطار الذي فيه الوظيفة الاجتماعية (الثقافية، القيمة وحماية الفرد) وهي العنصر الوظيفي للنظام الإقتصادي والإطار الذي تمارس فيه البرجوازية المنسجمة سلطتها وهي كيان يستمد وحدته من الممارسة اليومية للسوق " وأساسها ينطلق من سكانها ووظيفتها الإقتصادية والمعلوم أنها عنصر حيوي ديناميكي إذ لازالت ليومنا هذا تعمل على إستقطاب وجذب السكان بغرض تلبية حاجياتهم ومستلزماتهم اليومية وهذا بفضل إنتاجها، تجارتها وتجهيزاتها وهي المكان الذي تتم فيه الإتصالات المتنوعة فتحقق الترابط بين المجالات المتباعدة بها وبجوارها، إثر هذا نجد تناغماً بارزاً ما بين القطاعات والأقاليم ونذكر أن الجانب المادي للمدينة يتفاعل مع جانبها الإجتماعي وبالتالي للتجارة دور أساسي في هذا الجانب وهو ما تتمحور حوله دراستنا إذ لا يمكن تصور أي مدينة دون نشاطها التجاري فالتجارة وظيفة قاعدية للمدينة ولأحيائها المركزية بالتحديد حيث تعمل على تقديم خدمات لسكانها،

وحسب ما جاء عن أن كيرين ، بيار لاساف سنة 1998 فإن:

" العلاقات بين التجارة والمدينة منذ وقت طويل كانت محل إهتمام المختصين في التعمير، الجغرافيا والإقتصاد، ليبينوا ويؤكدوا لنا أن المساحات التجارية في كل مرة تزداد كما ونوعاً، مثلها مثل أحياء المدينة وسكانها الذين تجذبهم هذه المساحات "، وعليه توجد حياة كاملة للمدينة والنشاطات بحكم أنماطها وتراكمها والتجارة هي المحرك الأساسي والقلب النابض لها ولإقتصادها لاسيما تطور نشاطاتها وهذا مادفعنا لدراسة واقع تجارة الجملة بكل من حي المدينة الجديدة، النصر "الدرب " و المقراني "سيدي الحسني" بمدينة وهران .

¹ جاكولين بوجو قارنبي، الجغرافية الحضرية، ترجمة حليمي عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية، التعريف التصوري للمدينة، ص15، الجزائر 1989.

1- الإشكالية:

تعتبر المدينة وسطا للتطور والتحول ومكانا للإختراعات والتقدم التقني وهي محل الأخبار والتكوين، تعمل على ديمقراطية العلوم، الأزياء والأذواق وبالتالي تخلق الحاجيات وتقوي النشاطات.... فالتشكيل للحياة الحضرية يسعى لخلق الأرواح الإنفرادية وإقتلاع الفرد من عاداته....(سميث 1951).²

وعليه فإن مدينة وهران عاصمة إقتصادية هامة في الجزائر وتلعب التجارة بها دورًا رئيسيًا في إقتصادها فلتجارة الجملة نصيبٌ كبير منها إذ تُساهم هذه الأخيرة في توفير السلع والبضائع للمستهلكين النهائيين، وهي الوظيفة القاعدية الأكثر إندماجًا بالقطاع الإقتصادي الحضري للمدينة وكذا بأحيائها المركزية لكونها تخلق مجالًا ديناميكيًا وحيويًا بالوسط الحضري وهي المحور الأساسي لدراستنا في هذه المذكرة ، وللوصول إلى الأهداف المسطرة حول دراسة واقع التجارة بالجملة في مدينة وهران توجب علينا القيام بدراسة ميدانية لعينة من الأحياء العتيقة والمركزية بوسط المدينة وبالتحديد الأحياء المختصة في هذا المجال من التجارة حيث حاولنا التطرق لتحليل مقارن ما بين الأحياء الثلاثة المشبعة بهذا النوع من التجارة في مدينة وهران "حي المدينة الجديدة، درب و سيدي الحسني".

فما مدى تأثير هاته التجارة على الأحياء المركزية بوسط مدينة وهران وماهو الواقع الحالي لهذا النوع من التجارة ؟

وعليه :

- ماهي التشريعات القانونية المتعلقة بتجارة الجملة داخل الوسط الحضري؟
- كيف ساهمت النشأة التاريخية للمدينة وهذه الأحياء في تطور هذا النوع من التجارة وكيف هي كما ونوعا من حيث توزيعها المجالي ؟
- ومن هم الفاعلين المتدخلين في تجارة الجملة وماهي إستراتيجياتهم المتبعة من أجل خلق ديناميكية حضرية ؟

² جاكولين بوجوا قارني، الجغرافية الحضرية، ترجمة حليمي عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية الجزائر، 1989.

2- الهدف من الدراسة :

لكل دراسة غرض وهدف معين وهذا مايكسبها قيمة علمية فالهدف من الدراسة يشار إليه عادة على أنه الأنسب والذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة التي تسعى إلى تحقيق هدف ذو قيمة ودلالة علمية تعكس النظرة .

ودراستنا تنطوي عليها الأهداف التالية :

- فهم ديناميكات السوق والتجارة بالجملة في مدينة وهران .
- دراسة تاريخ تجارة الجملة في المدينة والأحياء الثلاثة المدروسة .
- دراسة التركيب المكانية لتجارة الجملة في هذه الأحياء .
- تحليل خصائص تجارة الجملة في كل حي .
- تقييم تأثير تجارة الجملة على النشاط الإقتصادي والإجتماعي بكل حي .
- دراسة تأثير تجارة الجملة على الأحياء المركزية ودور الفاعلين بها .
- تحديد التحديات والفرص التي تواجه واقع تجارة الجملة في مدينة وهران .
- تقديم توصيات لتنمية وتحسين تجارة الجملة في مدينة وهران .

3- منهجية البحث لدراسة واقع تجارة الجملة بمدينة وهران :

(دراسة حالة حي المدينة الجديدة ، الدرب، و سيدي الحسني)

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التجارة بالجملة في مدينة وهران مع التركيز على ثلاثة أحياء مركزية رئيسية : (حي المدينة الجديدة، الدرب و سيدي الحسني)

إذ تم إستخدام منهجية بحثية متعددة الأدوات تجمع بين البيانات الكمية والنوعية لجمع وتحليل المعلومات ذات الصلة .

من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية إتبعنا مايلي:

3-1- مرحلة البحث النظري :

وهي أول خطوة قمنا بها حيث اطلعنا فيها على مختلف الدراسات السابقة التي تناولت مجالات الدراسة و التي تناولت أيضا موضوع الدراسة بالتحديد، و المتمثلة في المذكرات، الكتب، المقالات، المجالات، الجرائد و الرسائل الجامعية، بالإضافة إلى البرامج التلفزيونية، المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الإجتماعي وهذا بهدف الإلمام بكافة جوانب الموضوع و تحديد أبعاده ومعالجة مختلف جوانب الإشكالية .

3-2- مرحلة البحث الميداني:

مرحلة المسح الميداني هي من أصعب المراحل و ذلك لشساعة منطقة الدراسة، بحيث تم التطرق من خلالها لكل من التجهيزات، النشاطات التجارية، نوع المباني، الطرقات وعدد محلات البيع بالجملة بالأحياء الثلاثة مع إبراز وظيفة ونوع التجارة بكل حي، بحيث تم ملأ 400 إستمارة ضمت أسئلة متنوعة حول التجارة بالجملة تخص كل من التاجر والزبون بمنطقة الدراسة لتحديد الخصائص المتعلقة بهم ومدى تأثيرهم على الجانب الإقتصادي للمدينة وهو ما يمس معلومات حول خصائص التجار، وأنواع السلع المتداولة، ومصادر السلع، وقنوات التوزيع، والتحديات التي تواجهها، والفرص المتاحة.

وهذا بغية معرفة استراتيجيات التجار وتحديد كيفية اختيار النشاط التجاري وشروطه ولمعرفة مدى النفوذ والتأثير في الوسط الحضري والدور المتبادل في إنعاش الإقتصاد .

هذه الإستمارات مقسمة على كل حي من الأحياء الثلاث بمدينة وهران، إذ تم ملأ 110 إستمارة بحي المدينة الجديدة ، 50 إستمارة بحي النصر " حي الدرب " وكذا 40 إستمارة على مستوى حي المقراني " حي سيدي الحسني " بمجموع مئتان إستمارة في ما يخص التجار و200 إستمارة متعلقة بالزبائن المترددين على محلات البيع بالجملة .

إضافة إلى مقابلات مع سكان المنطقة وبعض التجار المختصين بالمجال و تم إجراء مقابلات متعمقة مع عدد من تجار البيع بالجملة في كل حي من الأحياء الثلاثة المختارة. ارتكزت المقابلات على استكشاف تجارب التجار وتصوراتهم وآرائهم حول تجارة الجملة في مدينة وهران، وتم إجراء ملاحظات ميدانية في مواقع تجارة الجملة في الأحياء الثلاثة المختارة بحيث ستساعد هذه الأخيرة على فهم سياق التجارة بالجملة وسلوكيات التجار والتفاعلات بينهم، وتمت الإستعانة ببعض المصالح الرسمية كالديوان الوطني للإحصاء، مديرية التجارة لولاية وهران، مديرية المراقبة ومتابعة الميزانية، المركز الوطني للسجل التجاري ، الموقع الخاص بوزارة التجارة الجزائرية وكذا جمع البيانات الثانوية من مصادر حكومية ومنظمات غير حكومية ومنشورات أكاديمية ذات صلة بالتجارة بالجملة في وهران.

3-3- معالجة المعطيات:

تمت معالجة المعطيات وتحليلها ضمن ثلاثة فصول.

- تحليل البيانات النوعية باستخدام أساليب التحليل الموضوعي، مثل تحليل المحتوى والتحليل الدلالي وكذا الرسم الخرائطي بنظم المعلوماتية الجغرافية .

- كما تم دمج النتائج المتعلقة بالبيانات الكمية والنوعية لتقديم صورة شاملة للتجارة بالجملة في مدينة وهران، مع التركيز على الأحياء الثلاثة المختارة .

- في هذه المرحلة تم جمع وفرز المعطيات والمعلومات المتحصل عليها من خلال عملية التحقيق الميداني عن طريق الإستمارات وذلك بعد تدوينها وتنظيمها في شكل جداول، أشكال بيانية، خرائط وغيرها وذلك إستعانة بالبرامج التالية:

- برنامج Microsoft Word (2016) للكتابة .

- برنامج Microsoft Excel (2016) لإدخال جميع معطيات التحقيق الميداني (الإستمارات) .

- برنامج Arc gis و Google Earth من أجل إنجاز الخرائط ومعالجتها.

3-4- مرحلة إستخراج واستنتاج النتائج :

تأتي كآخر مرحلة تم فيها استخلاص النتائج وتحقيق جملة من الأهداف المرجوة من الدراسة وذلك إعتقادا على المراحل السابقة .

4- خطة البحث:

للإجابة عن الإشكالية المدروسة وللوصول إلى الأهداف المسطرة تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول وهي كالتالي :

الفصل الأول : " الإطار المفاهيمي والتشريعات القانونية لتجارة الجملة "

تناول الفصل الإطار المفاهيمي للمجال الحضري والمفهوم العام لتجارة البيع بالجملة بالوسط الحضري، إذ يتضمن الفصل مفاهيم أولية حول التجارة بالجملة، وظائفها، خصائصها، الفاعلين بها والنصوص التشريعية لها، إضافة إلى ذلك شرح العوامل المؤثرة عليها والنشأة التاريخية لمدينة وهران .

الفصل الثاني : " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

يتضمن الفصل الثاني النشأة التاريخية لكل حي من الأحياء المدروسة إذ تم التطرق فيه إلى التعريف بمناطق الدراسة من ناحية تحديد الموقع الجغرافي والإداري وتحديد تاريخ بداية ونشأة تجارة الجملة في كل حي مع عرض الواقع الحالي لتجارة الجملة في مدينة وهران وكل الإحصائيات المتعلقة بتجارة الجملة في منطقة الدراسة وكذا تم توظيف كل من نوعية السلع

المتداولة، قنوات التوزيع والتحديات والمشكلات التي تواجه تجار الجملة وفرص التطوير لهذا النوع من التجارة مع تحليل مقارن لها مابين الأحياء الثلاث حي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني (مقارنة شاملة لواقع تجارة الجملة بين الأحياء الثلاثة).

الفصل الثالث : " واقع تجارة الجملة بالأحياء الثلاثة لمدينة وهران "

يتضمن الفصل الثالث الخصائص الإجتماعية والمهنية للفاعلين الرئيسيين في تسيير هذا النوع من التجارة بالوسط الحضري، إضافة إلى تحديد مدى تأثير هذا النوع من التجارة بالجملة على الديناميكية الحضرية، وتقديم توصيات لتطوير التجارة بالجملة في مدينة وهران بشكل عام وبشكل خاص في كل من الأحياء الثلاثة التي تمت دراستها .

5- الدراسات والبحوث الهامة حول تجارة الجملة في الجزائر:

دراسة بعنوان " دور تجارة الجملة في الاقتصاد الجزائري " من إعداد البنك المركزي الجزائري (2022):

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور تجارة الجملة في الاقتصاد الجزائري، وتحديد مساهمتها في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل.

وتشير الدراسة إلى أنّ تجارة الجملة تساهم بنحو 15٪ من الناتج المحلي الإجمالي للجزائر، وتوفر فرص عمل لأكثر من مليون شخص³.

دراسة بعنوان " التحديات التي تواجه تجارة الجملة في الجزائر " من إعداد وزارة التجارة (2021):

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد التحديات التي تواجه تجارة الجملة في الجزائر، وتقديم توصيات لحلها. وتشير الدراسة إلى أنّ أهم التحديات التي تواجه تجارة الجملة في الجزائر هي: المنافسة غير العادلة من قبل تجار التجزئة، وضعف البنية التحتية، وارتفاع تكاليف النقل⁴.

دراسة بعنوان " آفاق تجارة الجملة في الجزائر " من إعداد مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية (2020):

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل آفاق تجارة الجملة في الجزائر، وتحديد فرص النمو المستقبلية. وتشير الدراسة إلى أنّ تجارة الجملة في الجزائر تتمتع بآفاق واعده للنمو، وذلك بفضل التزايد السكني، وارتفاع مستوى الدخل، وتحسين البنية التحتية⁵.

³ البنك المركزي الجزائري، "دور تجارة الجملة في الاقتصاد الجزائري" (2022).

⁴ وزارة التجارة، "التحديات التي تواجه تجارة الجملة في الجزائر" (2021).

⁵ مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية، "آفاق تجارة الجملة في الجزائر" (2020).

6- الدراسات والبحوث الهامة حول تجارة الجملة في مدن أخرى أجنبية :

دراسة بعنوان " دور تجارة الجملة في الاقتصاد المصري " من إعداد وزارة التجارة والصناعة (2023) :

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور تجارة الجملة في الاقتصاد المصري، وتحديد مساهمتها في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل. وتُشير الدراسة إلى أنّ تجارة الجملة تُساهم بنحو 10% من الناتج المحلي الإجمالي لمصر، وتُوفر فرص عمل لأكثر من 2 مليون شخص⁶.

دراسة بعنوان "التحديات التي تواجه تجارة الجملة في المغرب" من إعداد وزارة التجارة والصناعة (2022):

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد التحديات التي تواجه تجارة الجملة في المغرب، وتقديم توصيات لحلها. وتُشير الدراسة إلى أنّ أهم التحديات التي تواجه تجارة الجملة في المغرب هي: البيروقراطية، وضعف التمويل، ونقص المهارات⁷.

دراسة بعنوان "آفاق تجارة الجملة في تونس" من إعداد معهد الدراسات الاقتصادية (2021):

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل آفاق تجارة الجملة في تونس، وتحديد فرص النمو المستقبلية. وتُشير الدراسة إلى أنّ تجارة الجملة في تونس تتمتع بآفاق واعدة للنمو، وذلك بفضل تحسين مناخ الاستثمار، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز التجارة الإلكترونية⁸.

⁶ وزارة التجارة والصناعة، "دور تجارة الجملة في الاقتصاد المصري" (2023).

⁷ وزارة التجارة والصناعة "التحديات التي تواجه تجارة الجملة في المغرب" (2022).

⁸ معهد الدراسات الاقتصادية "آفاق تجارة الجملة في تونس" (2021).

7- صعوبات و عراقيل البحث :

إن القيام بأي بحث موضوعي تقابله صعوبات وعراقيل قد تكون سببا في عدم الإنجاز، التحسين والإجابة عن الأسئلة المطروحة في الإشكالية وبالتالي عدم الوصول إلى حلول ونتائج مفيدة للموضوع و عليه نلخص الصعوبات والمشاكل التي واجهتنا في بحثنا ضمن النقاط التالية:

- تحفظ بعض التجار و عدم تجاوبهم معنا أثناء التحقيق الميداني.
- قلة المصادر و المراجع حول الموضوع.
- أحياء منطقة الدراسة غير آمنة بالأخص حي النصر (الدرب).
- العمل الفردي بالميدان.
- الفترة المستغرقة للوصول لأحياء منطقة الدراسة إضافة إلى أن أغلب تجار البيع بالجملة يتواجدون بالأحياء في الفترة الصباحية بالتحديد.
- مشاكل تقنية بالحاسوب المستعمل في الدراسة .

8- التعريف بمنطقة الدراسة، المدينة والأحياء المدروسة :

" حي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني "

8-1- التعريف بمنطقة الدراسة :

تقوم المدن في أماكن معينة لتؤدي خدمات ضرورية للمجتمع فيتغير نوعها بمرور الزمن ولكن الذي يحدد نوع الوظيفة التي قامت من أجلها المدينة هونموها ما يساعدها على تغيير وظائفها فيما بعد ولتقدير أهمية موقع مدينة ما يجب أن نرجع إلى الوراء، إلى الوقت الذي أنشأت فيه وندرس البيئة المحلية، الأحوال الإقتصادية والإجتماعية السائدة حين ذاك، بغير ذلك لا يمكن أن نفهم لماذا اختير هذا المكان عن غيره لقيام المدينة فيه .

8-1-1- الموقع الجغرافي للأحياء الثلاث :

من الصعب دائما التحديد الدقيق لحدود المحيط الحضري الذي يقترح المرء دراسته، أما بالنسبة للأحياء التي تم التطرق لهم في دراستنا فموقعهم بقلب مدينة وهران كما هو موضح في الخريطة الموالية : (الصورة الجوية رقم 01)

تمثل الصورة الجوية رقم (01) موقع تواجد وتمركز كل حي من أحياء منطقة الدراسة حي المدينة الجديدة، حي النصر "حي الدرب" وحي المقراني "حي سيدي الحسني"، الأحياء الثلاثة عبارة عن أحياء مركزية عتيقة وسط مدينة وهران وعليه فإن الأحياء متقاربة مجالياً من بعضها البعض ويشاركان في نقطة واحدة ألا وهي أنهم أحياء تتميز بالسيادة والسيطرة الوظيفية بالوسط الحضري والوسط التجاري بالمدينة ولكل حي خصائصه وتاريخ نشأته بالجانب التجاري .



من إعداد الطالبة : حاج ميلود أمنة 2024، google earth

8-1-2- النشأة التاريخية للأحياء الثلاثة :

حي المدينة الجديدة، حي النصر "الدرب" وحي المقراني "سيدي الحسني" تلعب هذه الأحياء المركزية دورًا هامًا في تطور مدينة وهران وتُعتبر القلب النابض لها إذ تُشكل مركزًا للنشاطات الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية .

8-1-2-1- تاريخيًا :

كانت الأحياء المركزية تُشكل نواة تأسيس المدن وكانت تنشأ حول الأسواق، المعابد، الموانئ وأحتى مراكز الحكم ومع مرور الوقت، تطورت هذه الأحياء لتصبح مراكزًا للتجارة والصناعة والحرف اليدوية .

8-1-2-2- في العصر الحديث:

ظلت الأحياء المركزية محتفظة بأهميتها، ولكن تغيرت وظائفها إلى حد ما.

فمع التطور العمراني والنمو الاقتصادي، بدأت الأحياء المركزية تضم مكاتب الشركات والمؤسسات المالية، وكذلك مراكز التسوق والترفيه.

8-1-3- خصائص الأحياء المركزية:

تتميز الأحياء المركزية بموقعها الاستراتيجي في وسط المدينة، و سهولة الوصول إليها من جميع أنحاء المدينة.

تتميز بكثافة سكانية عالية، وتنوع في الأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتتميز بوجود بنية تحتية متطورة، تشمل شبكات النقل العام والخدمات العامة حيث يوجد بها بنية تحتية متطورة .

تُعدّ الأحياء المركزية مركزًا للثقافة والترفيه في المدينة، حيث تضم المتاحف والمعارض الفنية والمسارح ودور السينما.

و تُساهم في توفير فرص للترفيه والتسلية لسكان المدينة، وتُعزز الحياة الثقافية في المدينة.

وتُساهم في تعزيز الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

8-1-4- الهوية الحضرية:

تُشكل الأحياء المركزية جزءًا هامًا من الهوية الحضرية للمدينة، وتعكس تاريخها وثقافتها.

الإطار المفاهيمي، والتشريعات القانونية لتجارة الجملة .

مقدمة :

كانت المدن تُشكل مراكز رئيسية للتجارة وكانت تُقام الأسواق والمعارض لتبادل السلع بين التجار من مختلف المناطق، فتطورت وظائف الوسط الحضري معها وظلت التجارة بالجملة عنصرًا هامًا في الإقتصاد الحضري لتصبح اليوم المدن مراكز رئيسية للتخزين والتوزيع وعليه تُقام المستودعات ومراكز التوزيع لتسهيل حركة السلع من المصانع إلى تجار التجزئة وتُوفر هذه المدن بيئة مناسبة لتأسيس الشركات المتخصصة في تجارة الجملة مثل شركات الإستيراد والتصدير وشركات التخليص الجمركي، ويُمكن تلخيص تفاعل الوسط الحضري مع تجارة البيع بالجملة في توفير البنية التحتية مثل شبكات النقل، المواصلات، الموانئ والمطارات بغرض تسهيل حركة السلع بين مختلف المناطق و توفير القوى العاملة و اللازمة للتجارة الجملة مثل عمال التخزين، التوزيع والمحاسبين ومديري المبيعات وتساهم هذه الأخيرة في تشغيل الشركات المتخصصة في تجارة البيع بالجملة مع توفير السوق ما يدعم زيادة الطلب على السلع التي يتم تداولها بالجملة و يوفر الخدمات المالية مثل البنوك وشركات التأمين والتمويل لتسهيل المعاملات التجارية وكذا لتوفير بيئة تنافسية ما يعزز من جودة السلع وخفض الأسعار إضافة إلى توفير فرص الإبتكار.

1- مفاهيم عامة ومصطلحات:

1-1- المجال الحضري:

هو عبارة عن أراضي مشغولة أو قابلة للتعمير بالخدمات السكنية والصناعية والإدارية والصحية حسب أنماط خاصة ومختلفة الإستهلاك أي شغل الأراضي وتوزيع الأحجام المبنية وذلك باستعمال المساحة المعمرة نسبياً وبتنظيم وهيكل معقدة للأشياء والمباني.⁹

1-2- المدينة :

1-2-1- نشأة المدينة :

المدينة ليست ظاهرة حديثة بل ترجع نشأتها إلى عهود بعيدة ارتبطت باستيطان الإنسان في مناطق السهول الفيضية الزراعية في الشرق الأوسط، لكن النمو السكاني في المدينة وتضخمها هما السمة الرئيسية التي يتميز بها السكان في العصر الحديث وقد أصبح التحضر يتم بمعدلات

كبيرة خاصة في الدول التي أخذت بأساليب التنمية منذ عهود قديمة؛ إذ نشأت المدن كظاهرة عمرانية قديمة في الشرق الأوسط وبالتحديد في مصر والعراق وكان ظهورها مرتبطاً بتقدم

كبير في المعرفة الإنسانية والأساليب الفنية المستخدمة وخاصة استخدام المعادن وإختراع الشارع وإستخدام العجلة في النقل ثم صنع الفخار وإختراع المحراث، وقد ترتب على ذلك كله زيادة كبيرة في الإنتاج والنقل وواكبه ظهور المدن كمظهر عمراني متقدم في التاريخ

البشري¹⁰.

أما بالنسبة لتوسع الحياة الحضرية فكانت هناك وجهة نظر التي تعبر عنها المجموعة التقليدية حيث يعتقد بأن التحضر يبدأ كعملية بطيئة بتطور الحياة القروية واستبدال الحياة البدوية في العصر الحجري بحياة زراعية تتطلب تأسيس مستوطنات ثابتة أكثر ديمومة تلي هذه الفترة حياة تعتمد على تزايد الإتجاه نحو تقسيم العمل والتوسع في المشاريع الإقتصادية الجماعية، وهو الإتجاه الذي تم تعجيله عندما نما حجم القوى والإقتصاديات المتخصصة بدرجة كبيرة، فأينما تبدأ عملية التحضر تميل قوى السوق إلى جذب عدد أكبر من الناس والصناعة إلى المدينة.¹¹

⁹ Zichelle Alber, 1984, introduction a l'urbanisme opérationnelle et composition urbain, volume 02, page 68.

¹⁰ علاء سليم اسعد صالح، خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الإقتصادي، دراسة حالة نابلس، رسالة ماجستير، فلسطين، 2006 ص.20

¹¹ بن نية ف ز، شارف عائشة (المرجع السابق).

2-2-1- أسباب التحضر ونمو المدن :

ترتكز المدينة في تحضرها ونموها على مجموعة من العوامل والأسباب وأهمها :

1-2-2-1- العامل التاريخي :

يتمثل في الإرث الذي تركه الإستعمار، وذلك لأن هذه المدن خلال الفترة الإستعمارية كانت مراكز أو عواصم تسيطر على معظم النشاط البشري فيما عرف بالهيمنة البشرية.

1-2-2-2- العامل الجغرافي :

يندرج هذا العامل ضمن سهولة التنقل بين الريف والحضر والإقتراب من الأعمال .

1-2-2-3- العامل الإقتصادي ويتلخص في :

الإقتصاديات المجتمعة حيث تتوفر في المدينة البنية التحتية وفرص العمل والمشاريع والوظائف والخدمات الحكومية والوسائل الترفيهية والمؤسسات التعليمية وغيرها، تعدد النشاطات الاقتصادية والكفاءات التعليمية والخبرات.

1-2-2-4- العامل الإداري ويبرز في:

القرار السياسي أو الإداري وسياسة الدولة وكيفية توجيهها.

1-2-2-5- العامل السياسي :

ويتمثل في الهدوء والإستقرار السياسي والأمن الحضري.

1-2-3- تعريف المدينة :

يعرفها راتزل: "RETZEL" كالتالي :

المدينة بمثابة نتاج أو محصلة ذات تفاعل إيكولوجي الصادر عن فعل الإنسان ودائرة العمران في البيئة الطبيعية وتغيرها الدائم والدائب لأنماط حياته، والمدينة هي رمز التعاون الودي والعلاقات الوطيدة بين السكان، العلم، الفن، الثقافة والدين.

ويعرفها إيجون برجل: "EGON BERGEL" كالتالي :

هي مصطلح مجرد وهي في نهاية الأمر عبارة عن تجمع فيزيقي ويتألف من مجموعة من الشواهد الحضارية كالشوارع المنسقة والطرق المعبدة والمنازل المشيدة ومراكز التجارة وأماكن العبادة ...

كما يعرفها أيضا القانون التوجيهي للمدينة :

على أنها هي كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية وإقتصادية وإجتماعية وثقافية، فالمدينة هي مركز التبادل والملتقيات ومكان تواجد العمل ومقر السلطات بفضل كثافة بناياتها وتحركاتها العمرانية التي تخلق قدرة إرتباطية سطحية، فليست التجهيزات وحدها هي التي تكون المدينة وإنما حركتها وكثرة الآثار القديمة والمعالم التاريخية للمدينة التي تعطيها قيمتها الحقيقية بمعنى القيمة التي لا يمكن أن تقاس بالمعايير الاقتصادية.¹²

وإن المدينة خالصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي الكائن الحي كما عرّفها لوكوربزيه " وهي الناس والمواصلات، التجارة والإقتصاد، الفن، العمارة، الصلات والعواطف، الحكومة والسياسة"¹³.

1-2-4- مفهوم مركز المدينة :

مركز المدينة هو الفضاء الموجود بقلب المدينة وهو المكان الذي يحمل دلالة تاريخية، بحيث يجمع النشاطات والسكان ويحتوي على مختلف الوظائف الحساسة منها: السياسية، الإقتصادية، الخدمات والتجارة النادرة والتمينة، وهو ما يعرف بكونه " مكان مميز يجمع كل ما هو أكثر حداثة وأكثر إختلاف ذو نظام معقد يسمح بتركيز المعلومات والثروات، وهو يمارس نفوذ

على كل أحياء المدينة ويمتد غالبا إلى مجالات أوسع في حال تطور الوظائف السياسية والإقتصادية به وقد تنشأ عدة مراكز داخل المدينة، من أجل إعادة توزيع الوظائف الحضرية المركزية في مختلف أرجاء المدينة، ومن أجل خلق التوازن وفتح المجال أمام ظهور وظائف حضرية جديدة،" حيث يرى "بيرجل" أن الوظيفة هي أساس تعريف المدينة والباقي جزئية، فبالنسبة لظهور المدن الكبيرة والمتصفة بتعدد الوظائف (السياسية والتجارية، الصناعية والصحية، الحربية، الدينية وغيرها) فلم تظهر وتتكامل إلا بعد الثورة الصناعية في منتصف القرن 18 م، ازداد سكان العالم وارتفعت الهجرة إلى المدن مما زاد من أحجام المدن، أدى إلى زيادة الوظائف التي تقدمها المدن لسكانها والأقاليم المحيطة بها.

1-2-5- مركزية المدن بين الماضي والحاضر:

في مطلع القرن العشرين كثر الإهتمام بدراسة المدينة من جوانب عديدة، إقتصادية، إجتماعية، وإدارية اتجهت نحو التفصيل والتحليل بالإعتماد على الوسائل التقنية الحديثة، بالإضافة إلى دراسة توسع نسيجها العمراني وبرز في هذا أحد رواد المجال "باتريك

¹² قباري محمد اسماعيل، علم الاجتماع الحضري ومشكلات التجهيزات والتعمير والتنمية، ص.283
¹³ هبة فاروق القباني، دراسة التجمعات الحضرية في سورية، كلية الهندسة المعمارية، قسم التخطيط العمراني والبيئة، ص.03.

قيديس" (1854-1931) "تخطيط المدينة وإقليمها" وذلك بتفسير العلاقات بين العناصر المكونة للكتلة الحضرية فاتحا سبل البحث عن المتطلبات الثلاث (المكان- العمل - الناس) كما ورد في كتابه "مدن في تطور" سنة 1915م تخطيط المدينة ضمن إقليمها، وطبقت تعاليمه على مدينة لندن وبدأت الدراسات التفصيلية بالانتشار في مدن أوروبا بين الحربين العالميتين وبرز في هذا المجال الرواد الأوائل من العلماء الأوروبيين والأمريكيين في هذا الإطار منهم ما نذكر "والتر كريستالر" ، حيث وضع قواعد تحكم أحجام المدن وتسلسلها الهرمي في نظرية الأماكن المركزية بكتابه "الأماكن المركزية سنة 1933" ، فالأماكن المركزية ما هي إلا مركز التجمع في المدن الكبرى التي تؤدي خدمات لسكان إقليم وظيفي أوسع من المدينة الكبيرة، كما برز في هذا المجال مدرسة شيكاغو الإجتماعية الجغرافية.

حيث تبرز ثلاث نظريات عالمية لشرح هيكل استخدام أراضي إقليم المدينة ،وهي كالتالي:

1-5-2-1- نظرية النمو المركزي : "ارنست برجس 1920":

حيث تقوم على أساس أن أسعار الأراضي تبلغ أقصاها في قلب المدينة التجاري، ثم تنخفض تدريجيا ويأخذ النمو على شكل حلقات تتسع مع نمو المدينة وتنتقل الوظائف من الحلقات الداخلية إلى التي تليها نحو الخارج :

1-5-2-1-1- حي الأعمال المركزية :

وهي منطقة قلب المدينة تعتبر كالنواة التي تشمل المتاجر والمكاتب والبنوك، السينما والمسرح.

1-5-2-1-2- المنطقة الإنتقالية :

يكثر فيها التدهور في المساكن لأنها تضم المساكن القديمة أساسا، تجذب المهاجرين والفقراء بها بعض الصناعات الخفيفة .

1-5-2-1-3- منطقة سكن العمال :

وذوي الدخل المحدود ومعظم السكان من أصول مهاجرة .

1-5-2-1-4- المنطقة السكنية الفضلى :

منطقة السكن الفردي وكذلك تتخللها بعض المساكن لذوي الدخل المرتفع من عمارات وفيلات.

1-5-2-1-5- لمنطقة الهامشية :

وهي تضم بعض الضواحي والمدن التابعة منفصلة عن المنطقة المبنية للمدينة ومعظم سكانها يقومون برحلة العمل اليومية.

1-2-5-2-2- نظرية القطاعات : " هومر هويت 1939":

حين رأى أن التركيب الداخلي للمدن تحكمه الطرق التي تخرج من وسط المدينة حيث يتكون إقليمها من خمسة قطاعات يكون لها مركز واحد ويكون لكل قطاع مسمى خاص به كالتالي:

1-2-5-2-1- المنطقة المركزية للأعمال التجارية :

وتشمل المكاتب، المتاجر، البنوك، الفنادق والسينما والمسارح .

1-2-5-2-2- منطقة تجارة الجملة والصناعات الخفيفة :

وتشمل مصانع الملابس والطباعة والحرف الخفيفة .

1-2-5-2-3- منطقة مساكن ذوي الدخل المنخفض : وتشمل العمارات السكنية ذات الدخل المنخفض والمساكن الشعبية ومساكن العمال التي عادة ما تجاور منطقة تجارة الجملة والصناعات الخفيفة.

1-2-5-2-4- منطقة مساكن العمال ذوي الدخل المتوسط :

حيث يسكن هذه المنطقة عادة الطبقات المتوسطة الدخل .

1-2-5-2-3- منطقة مساكن ذوي الدخل المرتفع :

وتتميز هذه المنطقة بالمساكن الفاخرة ذات الطابع الخاص .

1-2-5-3- نظرية المراكز المتعددة (النوايا المتعددة) : "تشوسني هاريس، ادوارد هولمان 1945":

حيث هناك كثير من المدن تنمو حول أكثر من نواة أو مركز ، قد ترتبط هذه النويات بنشأة المدينة، بينما قد يؤدي نمو المدينة إلى نشأة نويات أخرى حين رأى رواد المجال أن إقليم المدينة يتكون من تسعة مراكز كالتالي :

1-2-5-3-1- المنطقة المركزية للأعمال التجارية :

وتشمل المكاتب والمتاجر والبنوك والفنادق.

1-2-5-3-2- منطقة تجارة الجملة والصناعات :

الخفيفة وتشمل المصانع والحرف الخفيفة.

1-2-3-5-3- منطقة مساكن ذوي الدخل المنخفض :

وتشمل المساكن الشعبية والمتاجر الخاصة بها.

1-2-3-5-4- منطقة العمال ذوي الدخل المتوسط :

وتشمل مساكن هاته الفئة مع وجود المتاجر الخاصة بها.

1-2-3-5-5- منطقة مساكن ذوي الدخل المرتفع :

وتشمل المساكن الفاخرة ذات الطابع الخاص.

1-2-3-5-4- منطقة ذات الصناعات الثقيلة :

وتشمل المصانع الثقيلة المختلفة مثل مصانع السبائك والفحم والحديد والصلب .

1-2-3-5-5- منطقة الأعمال والتجارة خارج المدينة :

وتشمل مركز آخر للتجارة والأعمال بجانب الموجود بمركز المدينة.

1-2-3-5-6- منطقة مساكن الضواحي :

وتشمل المساكن ذات الطابع الخاص.

1-2-3-5-7- منطقة صناعات الضواحي :

وتشمل مركز أخذ للصناعات يتمركز في الضواحي.

فمن خصائص المركزية الحضرية أن يكون المركز الحضري عبارة عن مدينة تمارس نفوذ على إقليم أو مجموعة من المدن، أو أن يكون عبارة عن مركز مدينة يمارس نفوذه على الأحياء الأخرى أو المناطق المحيطة الحضرية، ويمكن أيضا أن تكون المركزية الحضرية أحادية أي ذات مركز حضري واحد، أو أن تكون متعددة المراكز مثل المجمعات الحضرية.¹⁴

1-2-3-5-8- وظائف المدينة :

تعتبر المدينة مجمع للوظائف الحضرية، فلاتوجد مدينة خاصة فقط للسكن أو الخدمات أو الصناعة وقد قسمت وظائف المدينة إلى ثلاثة أقسام وهي كالتالي:

¹⁴ عمر عبلة، "النشاطات التجارية بمركز مدينة شلف"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، تخصص مدن، ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 2- محمد بن احمد 2018-2019.

1-6-2-1- الوظائف السكنية :

المدينة عبارة عن تجمع بشري ولذا فإن الوظيفة السكنية تشكل العنصر الأساسي فيها ويظهر السكن بأشكال مختلفة في المدينة من حيث الشكل والحجم كالعمرات والمساكن العادية والبنيات المختلفة كالفيلات والبنيات المتعددة الطوابق، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها الطبيعية والمستوى المعيشي والتكنولوجيا.

1-6-2-2- الوظائف الإنتاجية الحديثة (الصناعية):

عدد كبير من المدن ظهرت نتيجة الصناعة الكبرى، فالنمو والتوسع العمراني في العالم له علاقة مباشرة بالثورة الصناعية وتطور وسائل النقل وتعتبر المصانع من مركبات ومكونات المدينة والمجال الحضري ماعدا في المراكز الأكثر كثافة والمكتظة ولا تسمح بوجود المصانع فيها، فالإتصال بين المسكن والعمل أو المصنع يحتاج حتما لوسيلة نقل تمكن من سهولة الوصول وتساعد على التنقل.

1-6-2-3- الوظائف التجارية :

يعد النشاط التجاري من الأنشطة الرئيسية في المدينة التي توفر للأفراد حاجياتهم ومتطلباتهم، وفي مواقع يتحقق فيها الأمان وسهولة الوصول وقد يتسع نطاق التبادل التجاري في بعض المدن مع المدن الأخرى فيكون أكثر الأنشطة وضوحا فيها، ويتخذ هذا النشاط مواقع مختلفة ضمن المدينة بما يؤمن توفير الخدمات لكافة سكان المدينة وموزعة على مستويات وهي :

- محلات تجارية لخدمة سكان المحلات السكنية .
- مراكز تجارية لخدمة سكان الأحياء .
- مجمعات ومراكز تجارية كبيرة لخدمة كافة سكان المدينة، وتحثل في الغالب مركز المدينة.

1-6-2-4- الوظائف الخدماتية :

أول من قسم الوظائف الخدماتية هو "Clark Colen" في السبعينات وقسمها إلى ثلاث أقسام:

1-6-2-5- الخدمات الموجهة العمومية :

تتمثل في التقسيمات الإدارية والوحدات الإدارية الموجودة في كل دولة، حيث تبرز أهميتها في دور تنظيم وترتيب المدن مثل البلديات، الدوائر، الولاية... إلخ

1-2-6-6- الخدمات الموجهة الخاصة :

هذا النوع من الخدمات يظهر في المدن الإقتصادية الرأسمالية، فهي تمثل على شكل مقاعد إجتماعية تتمثل في المديرية الوطنية، المؤسسات التجارية و المؤسسات الصناعية ... إلخ.

1-2-6-7- الخدمات الخدماتية :

قسمت إلى أربع أقسام :

1-2-6-7-1- خدمات الشركات :

تتمثل في الوكالات السياحية أو الوكالات ذات نشاط خدماتي كالنقل .

1-2-6-7-2- خدمات ثقافية :

تدخل فيها الخدمات التعليمية، فهناك خدمات ثقافية بمقابل كمكتبات بيع الكتب، وأخرى مجانية كالمراكز الثقافية ودور الشباب وغيرها .

1-2-6-7-3- خدمات صحية :

وتتمثل في العيادات الخاصة والمستشفيات العمومية والمراكز العلمية .

1-2-6-7-4- خدمات ترفيهية :

مثل مراكز التدريبات الرياضية، الحدائق، أماكن التسلية وغيرها¹⁵ .

1-2-7- المدينة المتروبولية :

كلمة يونانية تتكون من قسمين "مترو" والتي تعني " الأم" والثاني " بولية" والتي تعني المدينة وفي غالب الأحيان ما تكون المدينة الكبرى مركز إقتصادي وسياسي وثقافي لبعض البلدان أو المنطقة ومحور الإتصالات الإقليمية و الدولية ، وهي بالمعنى الأوسع تشير إلى المدينة أو أصل مستعمرة كما كان في الدولة اليونانية القديمة والتي تعد مركزا لنشاط معين أو لمدينة كبيرة هامة¹⁶ .

¹⁵Villes et urbanisme dans le monde, P.Peelletier, Ch delefante, masson, pars, 1994, P100
¹⁶ مكي زولخة، " تطور المراكز الحضرية بالمجمعة المحيطة بوهان حالة السانيا " رسالة تخرج ماستر تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 2، ص 14 .

3-1- التجهيز :

هو منشأة موجهة لمجموعة من الأشخاص ،التجهيز هو عبارة عن مساحة مشغولة أو حرة أو مبني أين تجري فيه مجموعة من النشاطات المحددة، بتنظيم و هيكلية خاصة و طريقة توظيف معينة موجهة لخدمة الجميع.¹⁷

1-3-1- التجهيزات العمومية :

تستجيب التجهيزات العمومية لهدف أساسي هو الخدمة العمومية كما تستجيب لجميع إحتياجات المواطنين بصفة مجانية و لا تميز بين أفراد المجتمع ولا تهدف إلى الربح من خلال أداء هذه الخدمة .¹⁸

التجهيزات العمومية مرتبطة بالأموال العمومية، و عملية إنجازها تكون من طرف المسيرين السياسيين و التقنيين المختصين في المجال، و أثرها الإجتماعي و العمراني لديه صفة هامة في الجانب الديناميكي و القرار يجب أن يتخذ بالتنسيق بين مختلف الهيئات في المدينة، و بالنسبة لأغلبية السكان فهم يعتبرون أن التجهيزات أساس الحركة في المدينة، كما أن هذه الأخيرة ليس لها بعد يتعلق بالحي أو المدينة، فاليوم العديد من التجهيزات لديها وظائف مختلفة (متداخلة و متكاملة أحيانا).

4-1- التجارة :

هي كل عمليات قصد بيع أو شراء بين الأشخاص للوصول إلى مصلحة معينة .

1-4-1- لغة :

من أصل فعل التاجر الذي باع أو اشترى ومنه التجارة تعني البيع والشراء.¹⁹

2-4-1- قانونا :

يرد ضمن المادة 2 من الأمر رقم 95/75 المؤرخ في 1975/9/26م الناص على ما يلي:

- يعد كل عملا تجاريا بحسب موضعه .

- كل عملية توسط شراء أو بيع العقارات أو المحلات الجارية والقيم العقارية .

Alberto zucheli . introduction à l'urbanisme opérationnelle et composition urbain 1984 volume²¹⁷
les équipements public et la ville : problématique du dialogue entre le projet de l'équipement et le projet¹⁸
urbain page 17

¹⁹ موقع المعاني الجامع www.almaany.com

- شراء المقولات وإعادة بيعها أو بعد تحويلها أو تشغيلها .
- يعد العمليات المتعلقة بالمحلات التجارية .
- كل عملية لإستغلال المناجم السطحية أو مقال على الحجارة أو منتجات الأرض .²⁰

وتحدد المادة (04) من القانون رقم 59/75 المؤرخ في 1975/9/26 :

- الأعمال التي يقوم بها التاجر والمتعلقة بممارسة تجارته أو حاجات متجره .
- الإلتزامات بين التجار.²¹

1-4-3- التجارة حسب مفهوم التهيئة والتعمير:

التجارة نشاط إقتصادي لشراء و بيع الممتلكات أو الخدمات وهي تضم جميع المواد وتكييفها ومن ثم إعادة توزيعها كما تعرف أيضا على أنها تموين تجارة التجزئة والجملة . أو على أنها خدمات تجارية مقدمة للأفراد أو المؤسسات .²²

1-4-4- تعريف التجارة حسب مقاربة جغرافية :

هي انتقال الملكية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تؤدي إلى تساؤل عن الطبيعة القانونية (شخصية، مادية أو معنوية)، والإقتصادية (منتج، مستهلك، وسائط)، للمتدخلين ولطريقة التبادل (مباشرة أو غير مباشرة)، هذه العملية يتبعها في غالب الأحيان إلى جانب التغيير في الأماكن .²³

1-4-5- التعريف حسب التعمير التجاري :

هو مجموعة من المقاييس التقنية الإدارية والمالية تسمح بتطوير النشاطات التجارية وذلك بالموازاة مع توزيع الأحياء السكنية، يؤمن إجراءات مختلفة كأدوات التهيئة والتعمير خاصة مخطط شغل الأراضي الذي يحدد تموقع التجارة المسموح بها.²⁴

وهي علم يهتم بتهيئة المجال التجاري للمدن من خلال مجموعة من المعايير والإجراءات الإدارية التقنية، الاقتصادية والإجتماعية بهدف تنمية وتطوير التجهيزات التجارية على

²⁰ المادة 02 : الأمر رقم 59/75 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 من القانون التجاري الجزائري .

²¹ المادة 04 : من القانون التجاري الجزائري .

²² P marlin et f,1978 .choay Dictionnaire de l'urbanisme et l'aménagement PUF,page 152 .

²³ J .Beaujeu_Garner et A,1977,Delobez Géographie du commerce .Masson. paris,page 90

²⁴ عماد الجراعي، قانون الممارسات التجارية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ما جستير في القانون التجاري سنة 2007 .

مستوى المجالات المركزية وحتى الضواحي . ويعمل على ملائمة النشاطات التجارية فيها حتى تكون تكون فعالة مترابطة وكذلك مع ماتتطلبها التحولات المعيشية للسكان .²⁵

1-5- المحلات التجارية :

المحل هو المكان المخصص للنشاط التجاري، ويتم فيه كل أو بعض مراحل التبادل المتمثلة في : التخزين، التنظيم، التوزيع، تقديم الخدمات والإنتاج .

1-5-1- عناصر المحل التجاري :

العناصر الظاهرة تتمثل في :

1-5-1-1- مساحة البيع :

وهي تختلف من محل لأخر حسب شكل المحل .

1-5-1-2- مساحة التخزين :

وهي مساحة مخصصة لتخزين البضائع تكون مجهزة حسب نوع المبيعات غالبا تتواجد في الجهة الخلفية للمحل .

1-5-1-3- الواجهة :

تتمثل وظيفتها في عرض السلع لجلب الزبائن للمحل .

1-5-1-4- العنوان (إسم المحل) :

يمثل بلوحة فنية حسب أهمية الوظيفة التجارية التي يشغلها وغالبا ماتقع فوق واجهة المحل.

العناصر الخفية : تتمثل في :

السجل التجاري، الشهرة، الأموال المنقولة، المخصصة لممارسة النشاط التجاري .

1-5-2- الأحياء التجارية :

1- هي أحياء مخصصة للتجارة، وتضم محلات تجارية ومكاتب.

P marlin et f,1988 .choay Dictionnaire . de l' urbanisme et l' aménagement PUF .²⁵
3 émé edition .page 86 .

1-5-3- خصائص الأحياء التجارية:

1-3-5-1- التنوع:

تضمّ الأحياء التجارية مختلف أنواع المحلات التجارية، من محلات الملابس إلى محلات البقالة.

1-3-5-2- النشاط:

تكون الأحياء التجارية عادةً مزدحمة بالناس والنشاط.

1-3-5-3- الوصول:

تكون الأحياء التجارية عادةً سهلة الوصول إليها من مختلف أنحاء المدينة.

1-5-4- أنواع الأحياء التجارية:

1-4-5-1- مركز التسوق:

هو مجمع تجاري كبير يضمّ العديد من المحلات التجارية والمطاعم والخدمات الترفيهية.

1-4-5-2- شارع التسوق:

هو شارع مخصص للتجارة، ويضمّ العديد من المحلات التجارية على جانبيه.

1-6- الأسواق الداخلية :

هي الأسواق التي تتمّ فيها عمليات البيع والشراء داخل حدود الدولة الواحدة، بين مواطنيها.

1-6-1- أنواع الأسواق الداخلية:

1-1-6-1- الأسواق الدورية :

هي أسواق تُقام في أيام محددة من الأسبوع أو الشهر.

1-1-6-2- الأسواق الأسبوعية :

هي أسواق تُقام مرة واحدة في الأسبوع .

1-1-6-3- الأسواق الشعبية :

هي أسواق تُباع فيها السلع بأسعار رخيصة .

4-1-6-1- الأسواق المركزية :

هي أسواق كبيرة تُباع فيها مختلف أنواع السلع .

1-2-6-1- أهمية الأسواق الداخلية:

1-2-6-1- توفير السلع للمستهلكين :

تُعدّ الأسواق الداخلية مصدرًا مهمًا لتوفير السلع للمستهلكين بأسعار مناسبة.

1-2-6-1- دعم المنتجين المحليين:

تُساهم الأسواق الداخلية في دعم المنتجين المحليين من خلال بيع منتجاتهم للمستهلكين.

1-7- تحفيز النمو الاقتصادي:

تُساهم الأسواق الداخلية في تحفيز النمو الاقتصادي من خلال خلق فرص عمل وتحفيز النشاط التجاري.

2- العلاقة بين تجارة البيع بالجملة والأسواق الداخلية :

ترتبط تجارة البيع بالجملة ارتباطًا وثيقًا بالأسواق الداخلية، حيث:

- تُعدّ الأسواق الداخلية من أهم منافذ بيع تجار الجملة لمنتجاتهم.

- يعتمد تجار التجزئة على تجار الجملة لتوفير السلع التي يبيعونها في الأسواق الداخلية.

- تساهم التجارة بالجملة في تنوع السلع المعروضة في الأسواق الداخلية.

3- التحديات التي تواجه التجارة بالجملة والأسواق الداخلية :

1-3- المنافسة الخارجية :

تواجه التجارة بالجملة والأسواق الداخلية منافسة قوية من المنتجات المستوردة.

2-3- البنية التحتية غير الملائمة :

تعاني بعض الدول من ضعف البنية التحتية، مما يُعيق حركة السلع في الأسواق الداخلية.

3-3- البيروقراطية:

تُعدّ البيروقراطية من العوامل التي تُعيق ممارسة النشاط التجاري في بعض الدول.

4- تجارة البيع بالجملة :

تُعدّ التجارة بالجملة نشاطًا إقتصاديًا قديمًا يعود تاريخه إلى فجر الحضارات الإنسانية وتهدف هاته التجارة إلى شراء وبيع السلع بكميات كبيرة، غالبًا من المنتجين أو الموردين، بهدف إعادة بيعها إلى تجار التجزئة أو المستهلكين النهائيين بكميات أصغر.

4-1- نشأة التجارة بالجملة :

4-1-1- العصور القديمة :

ظهرت التجارة بالجملة في العصور القديمة مع ظهور الحضارات الأولى، مثل: الحضارة المصرية القديمة، والحضارة السومرية، والحضارة الإغريقية، والحضارة الرومانية.

4-1-1-1- التجارة عبر الطرق البرية والبحرية:

ساهمت شبكات التجارة البرية والبحرية في نمو التجارة بالجملة، حيث سهلت نقل السلع بكميات كبيرة بين مختلف المناطق.

4-1-1-2- ظهور الأسواق :

مع ازدياد حجم التجارة، ظهرت الأسواق كأماكن مخصصة لتبادل السلع بين التجار.

4-1-1-3- الثورة الصناعية :

أدت الثورة الصناعية إلى تحولات كبيرة في التجارة بالجملة، حيث زاد الإنتاج بشكل كبير، مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تجار الجملة لنقل وتوزيع السلع.

4-1-2- العصر الحديث:

في العصر الحديث، شهدت التجارة بالجملة تطورات هائلة مع ظهور التكنولوجيا الحديثة، مثل: وسائل النقل المتطورة، وأنظمة الاتصالات، وتقنيات المعلومات.

4-2- أهمية التجارة بالجملة عبر التاريخ:

4-2-1- ربط المنتجين بالمستهلكين:

لعبت التجارة بالجملة دورًا هامًا في ربط المنتجين بالمستهلكين من خلال توفير السلع بكميات كبيرة وبأسعار مناسبة.

4-2-2- تحفيز النمو الاقتصادي:

ساهمت التجارة بالجملة في تحفيز النمو الاقتصادي من خلال خلق فرص عمل جديدة ودعم النشاط التجاري.

4-2-3- نشر الحضارات والثقافات:

ساهمت التجارة بالجملة في تبادل السلع والأفكار بين مختلف الحضارات والثقافات.

4-3- الإطار النظري للتجارة بالجملة :

4-3-1- مفهوم التجارة بالجملة :

هي شراء السلع بكميات كبيرة من المنتجين أو الموردين بهدف بيعها إلى تجار التجزئة أو المستهلكين النهائيين بكميات أصغر.

لا تهدف إلى بيع السلع للمستهلكين النهائيين بشكل مباشر، وتلعب دورًا هامًا في ربط المنتجين بالمستهلكين من خلال توفير السلع بكميات كبيرة وبأسعار مناسبة.

4-4- وظائف تجارة الجملة:

4-4-1- شراء السلع بكميات كبيرة:

تُساهم في تحقيق وفورات الحجم، مما يؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج والتوزيع.

4-4-2- تخزين السلع:

تُوفر مساحات تخزين مناسبة لحفظ السلع حتى يتم بيعها.

4-4-3- فرز وتصنيف السلع:

تُقسّم السلع إلى فئات وأنواع مختلفة لتسهيل عملية البيع.

4-4-4- تقديم خدمات الترويج والإعلان:

تُساعد في تعريف تجار التجزئة والمستهلكين بالسلع المتاحة.

4-4-5- تقديم خدمات التوصيل :

تُوصل السلع إلى تجار التجزئة أو المستهلكين النهائيين.

4-4-6- منح القروض والتسهيلات الائتمانية :

تُساعد تجار التجزئة في الحصول على رأس المال اللازم لشراء السلع.

4-4-7- جمع المعلومات عن السوق :

تُراقب اتجاهات السوق واحتياجات المستهلكين لتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل.

4-5- أنواع تجارة الجملة :

4-5-1- تجارة الجملة التجارية :

يشترى تجار الجملة السلع من المنتجين أو الموردين وبيعونها إلى تجار التجزئة.

4-5-2- تجارة الجملة الصناعية :

تقوم بتصنيع السلع بكميات كبيرة ثمّ تبيعها إلى تجار التجزئة.

4-5-3- تجارة الجملة التعاونية :

تُمارس من قبل الجمعيات التعاونية التي تمثل مصالح المنتجين أو المستهلكين.

4-5-4- تجارة الجملة الإلكترونية :

تُمارس عبر الإنترنت من خلال منصات التجارة الإلكترونية.

4-6- العوامل المؤثرة على تجارة الجملة:

4-6-1- العوامل الاقتصادية :

مثل النمو الإقتصادي، ومستوى الدخل ، ومعدلات التضخم، وسعر الصرف.

4-6-2- العوامل الاجتماعية :

مثل التغيرات في التركيبة السكانية، وأنماط الاستهلاك، والثقافة.

4-6-3- العوامل التكنولوجية :

مثل التطورات في تكنولوجيا النقل والتخزين والتواصل.

4-6-4- العوامل القانونية :

مثل القوانين واللوائح التي تحكم التجارة.

4-6-5- المنافسة :

من حيث عدد تجار الجملة ونوعية السلع والخدمات التي يقدمونها.

5- أهمية دراسة تجارة الجملة :

- لفهم دورها في الإقتصاد الوطني والمحلي.
- لتحديد التحديات والفرص التي تواجهها.
- لوضع خطط واستراتيجيات لتطويرها.

- لحماية مصالح تجار الجملة والمستهلكين²⁶.

6-الفاعلون في التجارة بالجملة :

تلعب العديد من الجهات دورًا مهمًا في تجارة الجملة، وبالتالي يمكن تصنيفهم إلى فئات رئيسية:

6-1- المنتجون والموردون :

هم المصدر الأساسي للسلع التي يتم تداولها في تجارة الجملة، ينتجون السلع أو يستوردونها من الخارج، يبيعون السلع بكميات كبيرة لتجار الجملة.

6-2- تجار الجملة :

يشترون السلع من المنتجين أو الموردين بكميات كبيرة، يخزنون السلع ويفرزونها وكذا تصنيفها، يبيعون السلع إلى تجار التجزئة أو المستهلكين النهائيين بكميات أصغر.

يمكن تصنيفهم حسب نوع السلع التي يتعاملون بها، مثل:

تجار جملة السلع الغذائية.

تجار جملة الملابس.

تجار جملة الأجهزة الإلكترونية.

تجار جملة مواد البناء.

يمكن تصنيفهم أيضًا حسب حجم أعمالهم، مثل:

تجار جملة كبار.

تجار جملة متوسطون.

تجار جملة صغار.

6-3- تجار التجزئة :

يشترون السلع من تجار الجملة بكميات أصغر.

يبيعون السلع للمستهلكين النهائيين.

يلعبون دورًا هامًا في توصيل السلع إلى المستهلكين.

²⁶ دراسة حول واقع تجارة الجملة في الجزائر، موقع وزارة التجارة .

4-6- المستهلكون النهائيون :

هم الهدف النهائي لتجارة الجملة.

يشتركون السلع من تجار التجزئة أو من تجار الجملة بشكل مباشر.

5-6- الجهات الداعمة :

- تلعب دورًا هامًا في تسهيل وتنظيم تجارة الجملة، وتشمل:

1-5-6- الحكومة :

من خلال وضع القوانين واللوائح التي تحكم التجارة، وتقديم الدعم للمصدرين والمستوردين.

2-5-6- الغرف التجارية :

من خلال تمثيل مصالح تجار الجملة والدفاع عن حقوقهم، وتقديم الخدمات الإستشارية والتدريبية.

3-5-6- الجمعيات التعاونية : من خلال توفير خدمات مشتركة لتجار الجملة، مثل: الشراء الجماعي، والتخزين، والنقل.

4-5-6- البنوك :

من خلال تقديم التمويل لتجار الجملة.

5-5-6- شركات النقل والتخزين :

من خلال توفير خدمات نقل وتخزين السلع .

6-5-6- شركات التأمين :

من خلال توفير التأمين على السلع من مخاطر النقل والتلف.

7- التفاعل بين الفاعلين:

يتفاعل جميع الفاعلين في التجارة بالجملة مع بعضهم البعض لتوفير السلع للمستهلكين النهائيين.

يتفاعل المنتجون والموردون مع تجار الجملة لتوفير السلع لهم .

يتفاعل تجار الجملة مع تجار التجزئة لتوفير السلع لهم .

يتفاعل تجار التجزئة مع المستهلكين النهائيين لبيع السلع لهم .

يتفاعل جميع الفاعلين مع الجهات الداعمة للحصول على الخدمات اللازمة .

8- أهمية فهم الفاعلين في التجارة بالجملة :

- لفهم آلية عمل تجارة الجملة.
- لتحديد فرص التعاون بين مختلف الفاعلين.
- لوضع خطط وإستراتيجيات لتطوير تجارة الجملة.
- لحماية مصالح جميع الفاعلين في تجارة الجملة.

9- الفرق بين تجارة الجملة وتجارة التجزئة: (جدول رقم 01).

الجدول رقم 01 : الفرق بين تجارة الجملة وتجارة التجزئة .

يمثل الجدول الفرق بين كل من تجارة الجملة وتجارة التجزئة .

الهدف	تجارة الجملة	تجارة التجزئة
الهدف	تهدف تجارة الجملة إلى إعادة بيع السلع إلى تجار آخرين.	بينما تهدف تجارة التجزئة إلى بيع السلع مباشرةً للمستهلكين النهائيين.
حجم المعاملات	تتميز تجارة الجملة بكميات كبيرة من السلع.	بينما تتميز تجارة التجزئة بكميات أصغر من السلع.
التنوع	تُقدّم تجارة الجملة مجموعة واسعة من السلع.	بينما تُقدّم تجارة التجزئة مجموعة محدودة من السلع.
التسويق	تُركز تجارة الجملة على العلاقات مع تجار آخرين.	بينما تُركز تجارة التجزئة على التسويق للمستهلكين النهائيين.

من إعداد الطالبة حاج ميلود أمّنة، دراسة نظرية 2024.

وكيل تاجر الجملة :

- يتمثل نشاط الوكيل تاجر الجملة في ضمان البيع بالجملة داخل أسواق البيع بالجملة التي هي فضاءات تجارية مبنية ومهيأة ومحددة المعالم ، حيث تتم بداخلها المبادلات التجارية في مراحل البيع بالجملة.²⁷

²⁷ وزارة التجارة، مديرية التجارة لولاية بسكرة الموقع الرسمي .

10- بنك المعلومات الإقتصادية و التجارية: 28

الجدول رقم 02 : الإحصائيات الخاصة بالنشاطات التجارية لولاية وهران سنة 2024

المجموع		شخص معنوي		شخص طبيعي		
16%	11793	29%	3463	71%	8330	الإنتاج الصناعي
4%	3234	100%	3234	0%	00	الاستيراد
6%	4134	29%	1214	71%	2920	الجملة
35%	26405	2%	594	98%	25811	التجزئة
39%	29231	14%	4012	86%	25219	الخدمات
0%	138	31%	43	69%	95	المؤسسات الحرفية
100%	74935	17%	12560	83%	62375	المجموع

المصدر: وزارة التجارة، مديرية التجارة لولاية وهران-من التربص التطبيقي- سنة 2024.

يمثل الجدول رقم 02 الإحصائيات الأخيرة للأنشطة التجارية على مستوى ولاية وهران حيث نلاحظ أن نسبة التجارة بالجملة بالولاية تقارب نسبة ال 06% مقارنة بالأنشطة التجارية الأخرى وهي تضم نسبة 71% تخص الأنشطة المتعلقة بالتجار أصحاب المحلات "شخص طبيعي" على عكس الشركات والمؤسسات المسؤولة عن هذه التجارة " شخص معنوي"

²⁸ وزارة التجارة، إحصائيات مديرية التجارة لولاية وهران، نشاط السجل التجاري، الموقع الإلكتروني الرسمي للمديرية ، سنة 2024 .
<https://www.dcworan.dz/index.php/ar/2016-02-09-13-06-25>

فنسبتها لهاته السنة بلغت 29%، وعليه فإننا نستنتج أن التجارة بالجملة تساهم في التطور الإقتصادي للولاية والوطن ولو بنسبة قليلة وإن ساهمنا في العمل على تطويرها سيكون لها صدى بارز على المدى البعيد بالأخص الجانب المعنوي للمؤسسات والشركات الخاصة والوطنية بهدف خلق تنوع في الإقتصاد والسلع وتطوير قنوات التوزيع ، التصدير والإستيراد.

11-بنك المعلومات التجارية:

واصلت مصالح المديرية إحصاء وتحيين بنك المعلومات الاقتصادية خلال سنة 2015 حيث أفرزت على المعطيات التالية :

1-11- فهرس المتعاملين الإقتصاديين :

من خلال المعلومات الواردة من المركز المحلي للسجل التجاري، باشرت المصلحة المعنية للمديرية في استغلال و تحيين فهرس المتعاملين الإقتصاديين، بحيث بلغ عدد التجار 80854 موزعين على المنوال الآتي :

69838 شخص طبيعي.

11016 شخص معنوي.

إنتاج صناعي 14639: تسجيل منها 10453 شخص طبيعي و 4186 شخص معنوي.

إنتاج حرفي: 155: تسجيل منها 74 شخص طبيعي و 81 شخص معنوي.

تجارة الجملة: 4760: تسجيل منها 3252 شخص طبيعي و 1508 شخص معنوي.

تجارة التجزئة: 31894: تسجيل منها 31135 شخص طبيعي و 759 شخص معنوي.

استيراد و تصدير: 3364: تسجيل كلها شخص معنوي.

خدمات: 35012: تسجيل منها 29943 شخص طبيعي و 5069 شخص معنوي.²⁹

12- التشريعات والمراسيم القانونية للتجارة بالجملة في الجزائر:

1-12- القوانين العامة:

1-1-12- القانون التجاري:

ينظم أحكام التجارة بشكل عام، بما في ذلك تجارة الجملة، ويُعدّ القانون الأساسي المنظم للنشاط التجاري في الجزائر، حيث يتضمن أحكامًا عامة حول الأعمال التجارية، مثل: تعريف التاجر،

²⁹ إحصائيات، حصائل حسب القطاعات، القطاعات التجارية بولاية وهران، مديرية التجارة سنة 2015.

<https://www.dcoworan.dz/index.php/ar/2016-02-09-13-19-27>

وأشكال الأعمال التجارية، وشروط ممارسة التجارة، والعقود التجارية، والإفلاس، والتحكيم التجاري.

12-1-2- القانون المدني:

ينظم أحكام العقود والإلتزامات، بما في ذلك عقود البيع والشراء التي تتم في إطار تجارة الجملة، ويُعدّ القانون الأساسي المنظم للعلاقات المدنية بين الأفراد، حيث يتضمن أحكامًا عامة حول العقود، والإلتزامات، والحقوق، والواجبات.

12-1-3- القانون الجزائي:

يعاقب على الأفعال المخالفة للقانون، مثل العث التجاري، واحتكار السلع، والتلاعب بالأسعار، ويُعدّ القانون الأساسي المنظم للعقوبات الجنائية، حيث يتضمن أحكامًا عامة حول الجرائم والعقوبات

12-2- القوانين الخاصة:

- القانون رقم 08-04 المؤرخ في 14 أوت 2004، المتعلق بشروط ممارسة النشاط التجاري: ينظم شروط ممارسة النشاط التجاري، بما في ذلك تجارة الجملة، ويُعدّ القانون الرئيسي المنظم لمتطلبات ممارسة التجارة في الجزائر، حيث يتضمن أحكامًا حول:

- سجل التجاري : شروط الحصول عليه، ومدته، وتجديده، والواجبات المترتبة عليه.

- النشاط التجاري : شروط ممارسته، وأنواعه، والمحظورات المتعلقة به.

- التفتيش التجاري : صلاحيات مفتشي التجارة، وإجراءات التفتيش.

- العقوبات: العقوبات المقررة على المخالفات المتعلقة بممارسة النشاط التجاري.

- المرسوم التنفيذي رقم 12-111 المؤرخ في 06 مارس 2012، المحدد لشروط وكيفيات إنشاء وتنظيم الفضاءات التجارية وممارسة بعض الأنشطة التجارية: ينظم شروط إنشاء وتنظيم الفضاءات التجارية التي تمارس فيها تجارة الجملة، ويُعدّ المرسوم التنفيذي المُكمل للقانون رقم 08-04، حيث يتضمن أحكامًا تفصيلية حول:

- الفضاءات التجارية : شروط إنشائها، وترخيصها، وتصنيفها، والتزاماتها.

- النشاطات التجارية : شروط ممارستها داخل الفضاءات التجارية، وأنواعها، والمحظورات المتعلقة بها.

- الرقابة : صلاحيات الجهات المسؤولة عن الرقابة على الفضاءات التجارية، وإجراءات الرقابة.

- العقوبات : العقوبات المقررة على المخالفات المتعلقة بإنشاء وتنظيم الفضاءات التجارية وممارسة بعض الأنشطة التجارية.

- الأمر رقم 75-59 المؤرخ في 26 ديسمبر 1975، المتعلق بتحديد شروط ممارسة التجارة: ينظم شروط ممارسة التجارة، بما في ذلك تجارة الجملة، ويُعدّ الأمر الأولي المنظم لممارسة التجارة في الجزائر، حيث يتضمن أحكامًا عامة حول:

- التاجر: تعريفه، وشروط ممارسة التجارة.

-النشاط التجاري : شروط ممارسته، وأنواعه، والمحظورات المتعلقة به.

-السجل التجاري : شروط الحصول عليه، ومدته، وتجديده.

-التفتيش التجاري : صلاحيات مفتشي التجارة، وإجراءات التفتيش.

- العقوبات : العقوبات المقررة على المخالفات المتعلقة بممارسة التجارة.

- المؤسسات المسؤولة عن تطبيق التشريعات:

وزارة التجارة : هي الجهة الحكومية المسؤولة عن تنظيم وتوجيه وتطوير النشاط التجاري، بما في ذلك تجارة الجملة، وتُصدر القوانين واللوائح المنظمة للتجارة، وتشرف على تطبيقها، وتُقدم الدعم والتوجيه.

13- اللوائح المنظمة للتجارة بالجملة في الجزائر:

تخضع تجارة الجملة في الجزائر لمجموعة من اللوائح والقوانين التي تهدف إلى تنظيمها وضمان ممارستها بشكل عادل وشفاف لحماية مصالح جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك:

- التجار: لضمان بيئة تجارية عادلة وتنافسية .

بالمفهوم العام، التاجر هو الشخص الذي يمارس نشاط تجاري بصفة رئيسية.

حسب أحكام المادة الأولى (01) مكرر من القانون التجاري، فإن التاجر هو كل شخص طبيعي أو معنوي يقوم بأعمال تجارية و تعتبر مهنته الإعتيادية، إلا في حالة مغايرة يذكرها نص القانون.

يكتسب التاجر (الشخص الطبيعي) هذه الصفة بالتسجيل في السجل التجاري، أما الشركة فإنها لا تكتسب صفة الشخص المعنوي إلا ابتداء من قيامها بالتسجيل في السجل التجاري.

النشاطات الفلاحية، الحرفيين، الشركات المدنية، الجمعيات، التعاونيات التي ليس هدفها الربح، المهن المدنية الحرة، المؤسسات ذات الطابع الإداري... ليس لها الطابع التجاري.

التاجر (شخص طبيعي أو معنوي) يمكن أن يكون منتج، تاجر بالجملة، تاجر بالتجزئة، مستورد أو مصدر أو مؤدي خدمات.

يجب على التاجر مسك دفاتر التجارة لتسجيل العمليات المنجزة و القيام بجرد عناصر الأصول و الخصوم و تحضير الحصيلة السنوية (لختم الممارسة) و حساب النتائج عند نهاية كل سنة.

يخضع التاجر أيضا إلى الإفلاس أو التصفية القضائية.³⁰

- المستهلكون: لضمان حصولهم على سلع وخدمات ذات جودة عالية بأسعار مناسبة.
- الاقتصاد الوطني: لتعزيز النمو الاقتصادي والاستقرار.

13-1- أنواع اللوائح المنظمة للتجارة بالجملة:

- القوانين: هي نصوص تشريعية صادرة عن السلطة التشريعية (البرلمان) تُعدّ القاعدة الأساسية المنظمة للتجارة بالجملة، وتتضمن أحكامًا عامة وشاملة.
- اللوائح : هي نصوص تفصيلية تُصدرها السلطة التنفيذية (الحكومة) تكمل اللوائح، وتُحدد كيفية تطبيقها على حالات محددة.
- القرارات : هي تصرفات إدارية صادرة عن الجهات الإدارية المختصة، تُطبق أحكام القوانين واللوائح على حالات محددة.
- التعليمات : هي توجيهات صادرة عن الجهات الإدارية المختصة، تُوضح كيفية تطبيق القوانين واللوائح والقرارات.

13-2- شروط ممارسة تجارة الجملة :

- تُحدد المتطلبات التي يجب على الراغبين في ممارسة تجارة الجملة استيفاؤها، مثل: الحصول على سجل تجاري خاص بتجارة الجملة .
- توفير شروط السلامة في أماكن التخزين، والحصول على تراخيص محددة لبعض أنواع السلع.
- قواعد حماية المنافسة : تُمنع الممارسات الاحتكارية وضمان بيئة تجارية عادلة في تجارة الجملة، مثل: منع الإتفاقات بين تجار الجملة لتحديد الأسعار أو تقسيم الأسواق.
- قواعد الفوترة والإيصال :
- تُحدد متطلبات الفوترة والإيصال في تجارة الجملة، مثل: البيانات التي يجب أن تتضمنها الفاتورة، ومواعيد إصدار الفواتير، وطرق حفظ الفواتير.

³⁰ وزارة التجارة الجزائرية، التاجر، وزارة التجارة وترقية الصادرات .

التاجر | وزارة التجارة الجزائرية (commerce.gov.dz)

- قواعد التخزين والنقل :
- تُحدد شروط تخزين ونقل السلع في تجارة الجملة، مثل: شروط السلامة في التخزين، ووسائل النقل المسموح بها، وشروط حفظ السلع أثناء النقل.

13-3- الجهات المسؤولة عن تطبيق اللوائح المنظمة للتجارة بالجملة :

13-3-1- وزارة التجارة :

هي الجهة الحكومية المسؤولة عن تنظيم وتوجيه وتطوير تجارة الجملة، بما في ذلك تطبيق اللوائح المنظمة للتجارة بالجملة .

13-3-2- المديرية الولائية للتجارة :

هي الجهات المسؤولة عن تطبيق اللوائح المنظمة للتجارة بالجملة على مستوى كل ولاية.

13-3-3- مصالح حماية المستهلك :

هي الجهات المسؤولة عن حماية حقوق المستهلكين وضمان تطبيق قواعد حماية المستهلك في تجارة الجملة.

13-3-4- هيئة المنافسة :

هي الجهة المسؤولة عن منع الممارسات الاحتكارية وضمان بيئة تجارية عادلة في تجارة الجملة.

13-3-5- الجمارك :

هي الجهة المسؤولة عن تطبيق قواعد التجارة الدولية، مثل: الرسوم الجمركية، وقواعد المنشأ، واتفاقيات التجارة الحرة، على السلع المستوردة في إطار تجارة الجملة.

13-4- أهمية اللوائح المنظمة للتجارة بالجملة :

- ضمان بيئة تجارية عادلة وتنافسية :

من خلال منع الممارسات الاحتكارية وضمان فرص متساوية لجميع تجار الجملة.

- حماية المستهلكين :

من خلال ضمان حصولهم على سلع وخدمات ذات جودة عالية بأسعار مناسبة.

- تعزيز النمو الاقتصادي والاستقرار :

من خلال خلق بيئة تجارية مواتية لجذب الاستثمارات وخلق فرص العمل في مجال تجارة الجملة.

- حماية البيئة :

من خلال تنظيم بعض الأنشطة التجارية في تجارة الجملة التي قد تُلحق الضرر بالبيئة.

14- مديرية التجارة لولاية وهران :

تقع مديرية التجارة لولاية وهران بالحي الإداري أبوبكر بلقايد ولاية وهران ، وهي إحدى أهم الجهات الحكومية المسؤولة عن تنظيم وتوجيه وتطوير النشاط التجاري في الولاية، بما في ذلك تجارة الجملة وتجارة التجزئة³¹.

تتكون من :

- مصلحة مراقبة الممارسات الجارية والمضادة للمنافسة .
- مصلحة حماية المستهلك وقمع الغش .
- مصلحة المنازعات والشؤون القانونية.
- مصلحة ملاحظة السوق والإعلام الاقتصادي.
- المديرية .
- مصلحة الإدارة والوسائل .

1-14- مهام مديرية التجارة لولاية وهران:

1-1-14- مراقبة الأسواق:

تقوم المديرية بمراقبة الأسواق بشكل دوري للتأكد من إتزام التجار بالقوانين واللوائح المنظمة للتجارة، ومنع الممارسات غير القانونية، مثل: الغش التجاري، واحتكار السلع، والتلاعب بالأسعار.

2-1-14- حماية المستهلك :

تعمل المديرية على حماية حقوق المستهلكين من خلال التوعية بحقوقهم وواجباتهم، وتلقي الشكاوى المتعلقة بالممارسات التجارية غير القانونية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجتها.

3-1-14- توفير المعلومات :

تُقدم المديرية المعلومات والتوجيهات للمتدخلين في النشاط التجاري، مثل: التجار، والمستهلكين، والمستثمرين.

³¹ مديرية التجارة لولاية وهران، العنوان: بئر الجير، وهران، الجزائر، الموقع الإلكتروني: <https://www.drcoran.dz/>

14-1-4- دعم وتشجيع النشاط التجاري :

تُساهم المديرية في دعم وتشجيع النشاط التجاري من خلال تقديم الدعم والتوجيه للمتدخلين في هذا المجال، وتنظيم المعارض والمؤتمرات التجارية.

مهام أخرى:

14-1-5- مكافحة الغش التجاري :

تقوم المديرية بمكافحة الغش التجاري من خلال التفتيش على المحلات التجارية ومصادرة السلع المغشوشة، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد المخالفين.

14-1-6- مكافحة التهريب :

تُساهم المديرية في مكافحة التهريب من خلال التعاون مع الجهات الأمنية المختصة.

14-1-7 - لتنظيم حماية المستهلك :

تُنظم المديرية حملات توعية لحماية المستهلك من مخاطر السلع المغشوشة والفاضة، وتُقدم النصائح للمستهلكين حول كيفية اختيار السلع ذات الجودة العالية.

تُعدّ مديرية التجارة لولاية وهران هي الجهة الحكومية المسؤولة عن تنظيم وتوجيه وتطوير النشاط التجاري في الولاية، ولها دور هام في حماية المستهلك وضمان بيئة تجارية عادلة وتنافسية.

15-المركز الوطني للسجل التجاري :

يُعدّ المركز الوطني للسجل التجاري (CNRC) مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وتجاري، خاضعة لتوصية وزير التجارة، مكلفة بتسيير السجل التجاري الوطني وتقديم مختلف الخدمات المتعلقة به.

15-1- مهام المركز الوطني للسجل التجاري:

- تسيير السجل التجاري الوطني:

يشمل ذلك:

تسجيل التجار الطبيعيين والشخصيات المعنوية.

تجديد السجل التجاري.

تسجيل التعديلات على بيانات السجل التجاري.

شطب السجل التجاري.

- إصدار المستخرجات من السجل التجاري.
- تقديم الخدمات المتعلقة بالسجل التجاري: يشمل ذلك:
 - إصدار بطاقة التاجر.
 - إصدار شهادة التسجيل.
 - إصدار شهادة عدم التسجيل.
 - إصدار شهادة مطابقة السجل التجاري للقانون.
 - تقديم الاستشارات المتعلقة بالسجل التجاري.
- جمع وتحليل المعلومات المتعلقة بالنشاط التجاري:
 - يُساهم المركز في جمع وتحليل المعلومات المتعلقة بالنشاط التجاري، من أجل دعم صناعة القرار في مجال التجارة.
- تنظيم وتطوير النشاط التجاري:
 - يُساهم المركز في تنظيم وتطوير النشاط التجاري من خلال:
 - المشاركة في إعداد النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بالتجارة.
 - تنظيم الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالتجارة.
 - نشر الوعي بأهمية التجارة ودورها في التنمية الاقتصادية.
- 15-2- الفوائد المقدمة من طرف مركز الوطني للسجل التجاري:
- تسهيل ممارسة النشاط التجاري :
 - يُساهم المركز في تسهيل ممارسة النشاط التجاري من خلال تبسيط الإجراءات المتعلقة بالتسجيل وإصدار مختلف الوثائق.
- تعزيز الشفافية في النشاط التجاري :
 - يُساهم المركز في تعزيز الشفافية في النشاط التجاري من خلال توفير المعلومات المتعلقة بالتجار للشركات والمستثمرين.
- دعم التنمية الاقتصادية :
 - يُساهم المركز في دعم التنمية الاقتصادية من خلال تحفيز الاستثمار وخلق فرص العمل³².

³² المركز الوطني للسجل التجاري، العنوان: حي 11 ديسمبر 1960، الدار البيضاء، الجزائر العاصمة.

قد تختلف ساعات العمل وأرقام الهواتف، لذا يُنصح بالتواصل مع المركز مباشرةً للتأكد من أحدث المعلومات.

يُعدّ المركز الوطني للسجل التجاري مؤسسة هامة تلعب دورًا رئيسيًا في تنظيم وتطوير النشاط التجاري في الجزائر.

تُعدّ التجارة بالجملة والأسواق الداخلية من أهم مكونات النشاط التجاري في أي دولة حيث أن التجارة بالجملة تلعب دورًا هامًا في توفير السلع للمستهلكين ودعم الإقتصاد الوطني،

وتُعدّ الأسواق الداخلية من أهم منافذ بيع تجار الجملة لمنتجاته لاسيما أن كلا منهم يواجه عددًا من التحديات، مثل: المنافسة الخارجية، ضعف البنية التحتية والبيروقراطية.

خلاصة:

تُعدّ تجارة الجملة قطاعًا هامًا في الإقتصاد الجزائري، حيث تُساهم في توفير السلع للمستهلكين ودعم النمو الإقتصادي و مؤخرًا نُشرت العديد من الدراسات والبحوث حول تجارة الجملة في الجزائر ومدن أخرى خارج الوطن، تهدف إلى فهم هذا القطاع بشكل أفضل وتحليل التحديات التي تواجهه وآفاقه المستقبلية كما أن هاته الدراسات تُشير إلى أنّ تجارة الجملة تُواجه العديد من التحديات، مثل: المنافسة غير العادلة، ضعف البنية التحتية وإرتفاع تكاليف النقل وتُشير الدراسات أيضًا إلى أنّ تجارة الجملة تتمتع بأفاق واعدة للنمو في الجزائر، وذلك بفضل التزايد السكني وعليه تعتبر التجارة الشريان النابض للمدينة وللجال الحضري بشكل عام وذلك لكونها وظيفة قاعدية وهي القطاع الأكثر ديناميكية وحيوية بالإقتصاد الحضري للمدينة، "فلا يمكن تصور مدينة بدون نشاط تجاري يعمل على تقديم الخدمات لسكانها وكذا حافظ لديناميكيته الإقتصادية " .³³

كما أن نشاط تجارة الجملة له تشريعات ونصوص قانونية خاصة به وهناك مؤسسات، مديريات ومراكز تتولى إدارة تطبيق وتتبع هذه القوانين، المراسيم والتشريعات القانونية مع فرض عقوبات لمن يخالفها.

وتُعدّ تجارة الجملة حلقةً هامةً في سلسلة التوريد حيث تُساهم في ربط المنتجين بالمستهلكين وتعمل على توفير السلع بكميات كبيرة وبأسعار مناسبة و تلعب دورًا رئيسيًا في دعم الإقتصاد الوطني وذلك من خلال توفير فرص العمل وتحفيز النمو الإقتصادي .

فنجد أن لهذا النشاط التجاري دور فعال في تطور المدينة الأم وأحيائها المركزية وحتى المجاورة وهذا ماشهدته مدينة وهران في مجاها الحضري مادفعنا للتطرق إلى جل مايتعلق بالمدينة ونشأتها التاريخية .

³³ عمر عبلة ، (المرجع السابق).

الفصل الثاني

تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها

بمنطقة الدراسة.

مقدمة :

تعتبر مدينة وهران من أهم المدن الجزائرية لموقعها الجيوستراتيجي، زيادة على إحتوائها ميناء يطل على البحر الأبيض المتوسط ومناطق صناعية، فهي غنية بمواردها الطبيعية والتنوع البيئي ووفرة الأراضي الخصبة والمياه الباطنية، وظهور مدينة وهران يضرب في عمق التاريخ بتعدد الحضارات والغزوات التي تعاقبت عليها، مما يجعل منها قطب صناعي، فلاحي، تجاري، سياحي وثقافي في آن واحد، ويجعل منها مركز استقطاب بامتياز لكل طالب للغننى والإزدهار ، حيث قال فيها العلامة ابن خلدون :

" وهران متفوقة على جميع المدن الأخرى بتجارته وهي جنة التعماء، يأتي فقيرا إلى أسوارها يذهب غنيا " .³⁴

و يعود تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ فقد عاشت فيه العديد من الشعوب ولكن بعد حكم الإمبراطورية الرومانية لها ظلت مهجورة حتى القرن الخامس ميلادي فقامت الدولة الرستمية بالسيطرة عليها واستعملوا الأرض الساحلية فيها كوسيلة من وسائل النقل البحري والتجاري ثم سيطر عليها كل من الفاطميين والموحدين الذين عملوا على تأسيس حضارة فيها. ثم إحتل الإستعمار الإسباني مدينة وهران في عام 1509م حيث دخل الجيش الإسباني إلى المدينة ووجدها فارغة تماما فعملوا على ترميم بعض المباني فيها وبناء القلاع والقصور والكنائس على أرضها واستمر الإحتلال الإسباني للمدينة حتى عام 1792م في عام 1831م أعلنت فرنسا إحتلالها لمدينة وهران ثم احتلت كافة المدن الجزائرية الأخرى، إثر هذا حظيت مدينة وهران بأهمية تاريخية كبيرة حيث كانت محط أنظار الحضارات والممالك ومن هنا فقد سيطرت عليها شعوب عديدة على امتداد التاريخ من البربر إلى العرب فالأوروبيين فالعثمانيين لذا فإن مدينة وهران تعتبر كنزا حضاريا حقيقيا، فقد أسهمت هذه الأمم في إثراء ثقافتها وبعد أن استقلت الجزائر عن الجمهورية الفرنسية باتت مدينة وهران ثاني أهم المدن في البلاد بعد مدينة الجزائر العاصمة حيث تمتاز بإزدهار الأنشطة الاقتصادية فيها وتنوعها وبكونها تحتوي على ميناء نشط وهام إضافة إلى الضغط المكثف على مركز المدينة .³⁵

<http://archive.is/OeDXd-selection-451.14-451.23>³⁴

³⁵ بلاحة نادية، بوعلام صليحة، " البنايات المهجورة لبلدية وهران نموذج - كاف قاري، كاتدرائية، شاطو ناف، سيدي الهواري-"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 02 محمد بن احمد، ص 39 سنة 2018-2019.

1- الإمتداد التاريخي والجغرافي لمدينة وهران :

- وهران العاصمة الاقتصادية للمغرب الجزائري -

مدينة وهران حاضرة من حواضر المغرب الأوسط للجزائر الحالية، إكتست أهميتها الحضارية منذ فجر التاريخ من خلال موقعها الساحلي المطل على الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط ، إذ ساهم ذلك الموقع الجيوستراتيجي في أن تكون حلقة إتصال جغرافية أفقية بين المغربين الأدنى و الأقصى وعمودية بين عالم البحر الأبيض المتوسط الشمالي وبلاد السودان الغربي ، وقد مكنها كذلك هذا الموقع بأن تكون مصدر تواصل بين المغرب الأوسط و الأندلس الذي تجلى في عدة أشكال مفرزا مدينة فاخرة من مدن المغرب الأوسط عامرة ذات روح أندلسية مغربية، وما فتئت كذلك أن باتت اليوم عروس البحر الأبيض المتوسط ، وتبلغ مساحة أراضيها 2.121، أما من الناحية السكانية فحسب إحصائيات عام 2010م بلغ عدد سكانها 852.576 ألف نسمة، ويتكوّن المجتمع السكانيّ فيها من مجموعة من الأعراق كالشرفيين الأوسطيين، والأوربيين، والبربريين، وسكان جنوب الصحراء.

1-1- تسمية وهران :

هناك من يقول إن كلمة " وهران " هي مثنى اللفظة العربية " وهر " وتعني الأسد، وهناك من يقول وهران كلمة أمازيغية معناها الأسودان (المفرد وهر و المثنى وهران)، وهو ما يجعل معظم المؤرخين يتفقون في أصل التسمية لمدينة وهران بربطها بأسود الأطلس التي كانت تعيش في المنطقة حيث تقول الأساطير الشعبية أنه في القرن التاسع قبل الميلاد كان يمكن رؤية هذه الأسود في المنطقة، وأنّ آخر أسدين قتلا كانا في جبلٍ قرب وهران يسمى حاليا بجبل الأسود والذي ورد إسم كل منهما في التاريخ بتهجئات مختلفة، ليبقى الأسودان بمثابة شعار المدينة إلى يومنا .³⁶

1-2- تأسيس مدينة وهران :

يعتبر الفينيقيون من الأوائل الذين عمروا المنطقة بإنشاء محطتهم التجارية في خليج مداغ الصغير غرب وهران، ويتبعهم الرومان بإختيار موقع ميناء وهران والمرسى الكبير التي كانت تعرف بالميناء الإلهي، حيث كانت منطقة وهران تسمى " يونيكا كولونيا "، ومع انهيار

<http://oran.yoo7.com/t1704-topic> ³⁶

الإمبراطورية الرومانية سقطت المدينة بأيدي الوندال عام 445م ، ثم في يد البيزنطيين سنة 533م، وضربها طاعون " جستنيان " عام 541م، ثم تخضع بعدها للفتوحات الإسلامية في

سنة 645م وبعد بقائها عدة قرون مهجورة لعدم قدرة الرستميين السيطرة والدفاع على المدينة بسبب المشاكل الداخلية والنزاع مع الفاطميين، إتفق معظم المؤرخين بأن تأسيس مدينة وهران كان من قبل البحارة الأندلسيين محمد بن أبوعون، ومحمد بن عبدون ومجموعة من البحارة بدعم من أمراء قرطبة نظرا لقوتهم آنذاك وتفكك الخلافة العباسية بإنشاء المدينة سنة 902م.

37

1-3- سكان مدينة وهران :

يؤكد إحصاء سنة 1851م للسكان الأصليين في الأرشييف الفرنسي لأهم وأكبر القبائل الوهرانية التي كانت تتواجد بمحيط مدينة وهران، أن منطقة وهران كانت مقسمة بين أربع قبائل عربية كبرى هي :

قبيلة زمالة اليوم الونازرة معروفين قديما ب " أولاد التل نسبة للتل-هضاب- الوهراني الممتد مابين وهران ومعسكر " ويعود أصل التسمية الحديثة للعهد التركي، وكان تعدادهم في بداية الإستعمار الفرنسي في حدود 6700 نفس.

وقبيلة عبيد الغرابة (أو كما يسمون في الغرب الجزائري : عرب الغرابة)، ويعود نسب هذه القبيلة إلى عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة بناحية بطيوة، وكان تعدادهم في بداية الإستعمار الفرنسي في حدود 12700 نفس.

وقبيلة عامر شراقة الذين ينتمون للقبيلة الأم " بني عامر " وبعد تضخيمها إنقسمت إلى قبيلتين عامر شراقة و عامر غرابة، وتعتبر القبيلة الأكبر عددا في منطقة وهران، حيث كان تعدادهم في بداية الإستعمار الفرنسي في حدود 18000 نفس.

زيادة على 1600 شخص الذين عرفوا في الإحصاء السكاني " بخارج الإطار " أي بدون إنتماء قبلي معلوم، وجل هذه القبائل الوهرانية استقروا بضواحي مدينة وهران بعد دخول الإستعمار الفرنسي الذي عمد إلى تحطيم وإزالة القبيلة العربية، لشل حركة المقاومة بعد أن شاركت جل هذه القبائل الوهرانية في حرب الأمير عبد القادر، والعروشية وإحلال مكانها " ثقافة المدينة والمواطنة"³⁸.

³⁷http://www.marefa.org-note

³⁸ بن شيخ أحمد(المرجع السابق).

4-1- الموقع الجغرافي لولاية وهران :

1-4-1- الموقع والموضع لمدينة وهران :

إن دراسة موقع مدينة وهران والتطور العمراني لها يفيدنا في معرفة سبب إرتفاع السكان بها وكثرة الأطماع الإستعمارية على إحتلالها وبدوره أدى هذا الأخير إلى تنوع وإختلاف الأنسجة العمرانية وفق مراحل زمنية مختلفة .

1-1-4-1- الموقع :

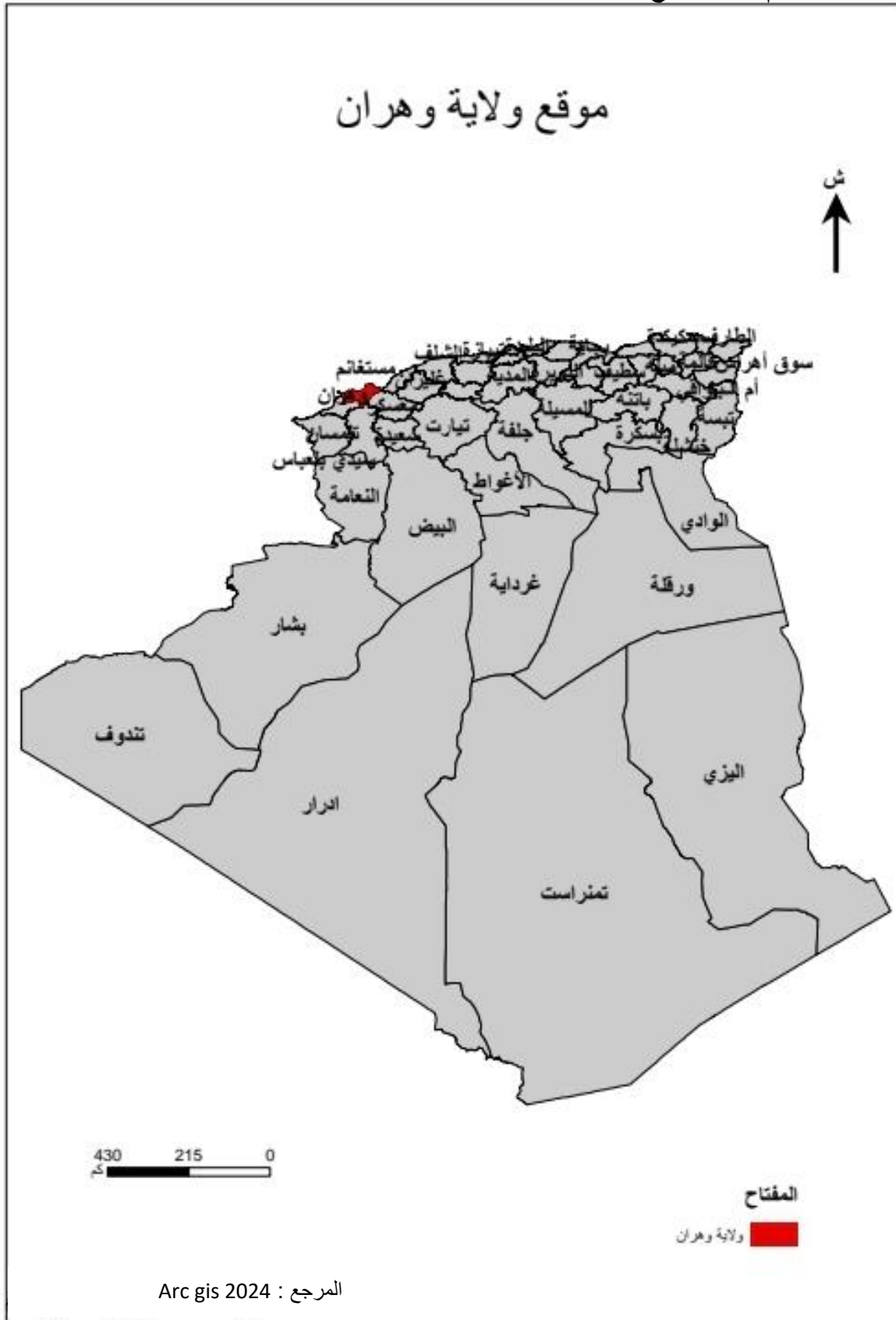
تقع مدينة وهران المدينة الساحلية في شمال غرب الجزائر تطل على خليج وهران في غرب البحر الأبيض المتوسط يحدها من الجهة الشمالية خليج مفتوحة ومن الجهة الغربية جبل مولاي عبد القادر الكيلاني يقع تجمع المدينة على ضفتي خور وادي الرحي المسمى حاليا وادي رأس العين .

1-4-1-2- الموضع :

تمثل الملامح الطبوغرافية أحد الأسس الهامة عند الإختيار الأول لوضع المدينة حيث يتضح أثرها بشكل خاص عندما تنمو المدينة وتمتد محاورها بسرعة في اتجاه معين، وبالنسبة لمدينة وهران يعد الموضع الذي قامت عليه في بداية نشأتها من أحسن المواضع الإستراتيجية ذلك لأنها نشأت في ربوة قليلة الإرتفاع تتراوح مساحتها ما بين 60-70 هكتار في وسط حوض صغير يمتد على جانب واد رأس العين الغربي.

وعليه تحتل المدينة في الوقت الحاضر موقعا متوسطا بالنسبة للهضبة يخترقها واد رأس العين الذي يمر بالمدينة القديمة وتتكون هذه الهضبة من سطح صخري يتراوح إرتفاعه ما بين 100-200 متر، ويزداد إنحدارا كلما تولغنا داخل المنطقة القديمة كما تقع على مستوى منخفض من الهضبة المحيطة بها شرقا، وتلال أيدور غربا هذا جانب قربها من موارد المياه العذبة التي تتمثل في مجموعة من الآبار التي توافرت داخل المدينة وعلى أطرافها، كما هو الحال في ينابيع رأس العين وحمامات الملكة القديمة بتلال أيدور فقد كان توفر هذه الموارد المائية بالمدينة كافية لتغذية سكانها وسقي أراضيها الزراعية التي كان إنتاجها يمثل عماد إقتصاد ذلك التجمع السكاني .

الخريطة رقم 01: موقع ولاية وهران .



5-1- وهران، حاضرة جهوية في عزّ التحول:

1-5-1- شبكة الطرق بمدينة وهران:

تؤدي شبكة الطرق دورا أساسيا في خلق ديناميكية بالوسط الحضري لتسهيل حركة الأشخاص ودعم النشاط الاقتصادي وبالأخص النشاط التجاري لذا فإن الهيئات الحضرية تولي إهتماما بها، لأنه لا يمكن للمدينة أن تؤدي وظائفها إلا بتوفر شبكة طرق جيدة التعبيد. وبالنسبة لولاية وهران فإن شبكة الطرقات بها تمتاز بحركة مرور كثيفة ومتنوعة على المستوى المحلي والإقليمي، وهذا راجع أساسا إلى موقعها الإستراتيجي وملتقى العديد من الطرق بحيث تطورت على العموم المسافة التي تغطيها الشبكة فنجد الطرق الوطنية تمثل 238,708 كلم والطرق الولائية تمثل 641,973 كلم أما الطرق البلدية تمثل 292,55 كلم وهذا حسب إحصاءات 2018م.

- كثافة الطرق بالنسبة للسكان:

الجدول رقم 03 طول وكثافة الطرق ببلدية وهران .

كثافة الطرق بالنسبة للسكان (كلم/1000)	طول الطريق (كلم ²)			البلدية
	طرق بلدية	طرق ولائية	طرق وطنية	
0,04	23,3	7,2	26,194	وهران

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية وهران 2018

تبقى هذه الكثافة متغير من بلدية الى أخرى حسب طول الشبكة وعدد سكان البلدية، وتتراوح بين (2-8) كلم/1000 ساكن. وهذه الوضعية لا تعكس بالضرورة كثافة الطرق لهذه البلديات، ولكن تفسر أكثر بنفس عدد السكان في المناطق والبلديات الهامشية للولاية مقارنة بالمنطقة الديناميكية، وهي تحسب بالصيغة الرياضية التالية :

$$\text{كثافة الطرق} = (\text{طول الطريق} / \text{عدد السكان}) \times 1000 .$$

بالنسبة لبلدية وهران تبلغ كثافة الطرق بالنسبة للسكان حوالي 0,04 كم /1000 ساكن، أي نصيب 1000 ساكن من سكان بلدية وهران من مجموع الطرق الولائية والبلدية المارة بترابها هو 0,04 كم، وهي كثافة مرتفعة جدا مقارنة بباقي البلديات وتعكس هذه الكثافة ارتفاع عدد السكان .

1-5-2- مراحل تطور سكان مدينة وهران:

عشية الاستعمار الفرنسي كان هناك 18 ألف نسمة في وهران وضواحيها لا يبدو ان المدينة قد اجتذبت أكثر من 300 ألف شخص سكان وهران قارب ضعف هذا الرقم فقط بعد 50 عاما بعد اقل من 70 سنة تجاوز عدد سكان وهران 500 ألف نسمة لتصبح المدينة الفرنسية الخامسة في أوائل القرن 21 أصبحت من المدن الرئيسية في المغرب العربي و اقتربت بانتظام من مليون نسمة داخل تجمعها الحضري منذ عام 1832 لم يشهد السكان سوى مرحلة انكماش رئيسية واحدة خلال الثورة الجزائرية و بعد اتفاقيات ايفيان فارق السكان الأوروبيون المدينة اصبح نصف المدينة مهجورا و تركت المنازل فارغة ليتم استثمارها بسرعة بعد الاستقلال.

1-6- مراحل التوسعات التي شهدتها المدينة الأم وهران : "مراحل التوسع العمراني"

مر التوسع العمراني في مدينة وهران بعدة مراحل وإعتمادا على الخريطة رقم (02) أهمها :

المرحلة الأولى قبل سنة 1972 :

برز التوسع العمراني في هذه المرحلة في المدينة الأم فقط ، وصلت حدوده إلى مجمعة السانيا جنوبا، ومجمعة بئر الجير شرقا ليشمل حي فورنوفيل (خمستي حاليا) ومجمعة مسرعين غربا، أما الضواحي المحيطة بمدينة وهران كانت عبارة عن أراضي فلاحية.

المرحلة الثانية في سنة 1972 :

تواصل نمو مدينة وهران بظهور أحياء جديدة على امتداد الساحل الغربي للمدينة نذكر من بينها حي بلونتار، بالإضافة إلى التوسع العمراني الذي عرفته المدينة من الناحية الشرقية والجنوبية والجنوبية الغربية أهم ماميز هذا التوسع هو شكله المبعثر وكثافته القليلة نذكر منه كنستال بداية ظهور التوسعات من ناحية أرزيو وسيدي الشحمي والسانيا وصولا إلى عين البيضة في الجهة الجنوبية الغربية .

المرحلة الثالثة سنة 1985:

تواصلت في هذه المرحلة توسع المدينة والذي برز بشكل واضح في هذه الفترة وأهم ماميزه هو توسع عمراي متعدد الاتجاهات في شكل حزام محيطي حول المدينة الأم وأهم ماميزه هو ظهور المناطق السكنية الحضرية الجديدة في مجمعة بئر الجير كل من حي خمستي وحي ايسطو، كما عرفت المجمعة في هذه الفترة سياسة السكن الفردي عن طريق التعاونيات العقارية بالإضافة إلى نمو سكاني مبعثر في كل من المجمعة الثانوية سيدي البشير وبوجمعة تواصل نمو مجمعة السانيا، ظهور حي بوعمامة في الجهة الغربية لوهران.

المرحلة الرابعة سنة 1997:

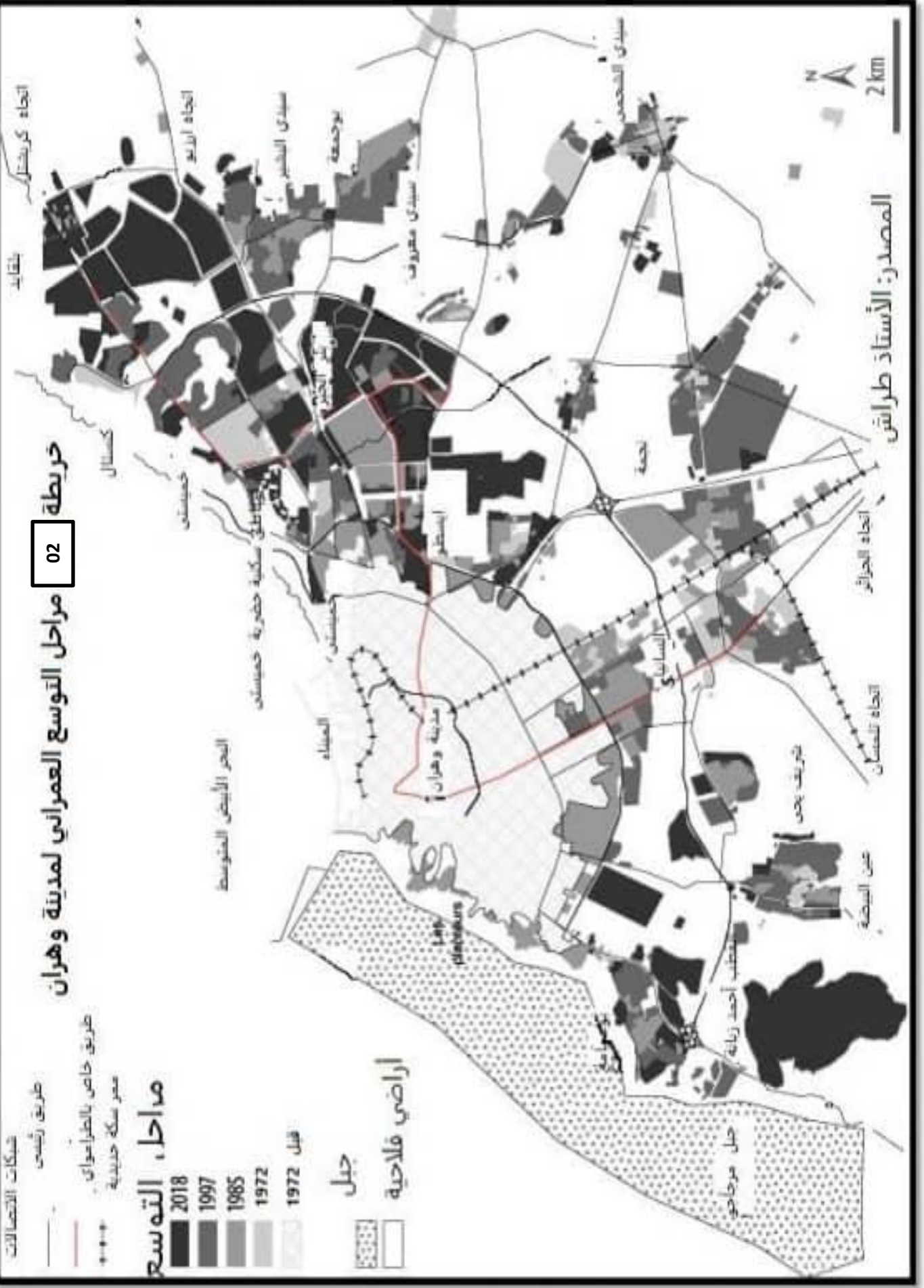
بدأت ملامح الضواحي المحيطة بمدينة وهران تبرز بشكل واضح وبتركز سكاني كبير نجدها في مجمعات الضاحية الشرقية منها مجمعة بئر الجير بمختلف أحيائها ، وكذا في مجمعة سيدي الشحمي النجمة و بوجمعة ، كما عرفت مجمعة السانيا توسع في هذه الفترة دون أن ننسى حي بوعمامة في الجهة الغربية الذي تواصلت عمليات التعمير فيه.

المرحلة الخامسة سنة 2018:

تواصلت عمليات التعمير في المناطق المحيطة ولعل من أبرزها ظهور المشاريع السكنية الكبرى التي تم تجسيدها في الضواحي بهدف امتصاص الضغط السكاني الرهيب على مدينة وهران وأهمها القطب العمراني الجديد أحمد زبانة (سكنات عدل) في مجمعة مسرغين فهو مثال لتوسعات العمرانية في الجهة الغربية، بالإضافة إلى القطب الحضري التي هو عبارة عن سكنات إجتماعية موجهة لذوي الدخل الضعيف والذي أنجز في منطقة بلقايد وكذلك السكنات الأخرى سواء كانت فردية أو جماعية المنجزة بمختلف الصيغ ، دون أن ننسى مختلف التجهيزات الكبرى التي تم توطينها في الضواحي مثلا المستشفى الجامعي أول نوفمبر وكلية الطب في حي ايسطو والقطب الجامعي ببلقايد كما عرفت بلدية بئر الجير نموا بكثافة سكانية عالية نتيجة لتواصل استغلال الأوعية العقارية الشاغرة فيها.³⁹

³⁹ يبقى منال، 2022-2023 " التحولات السكنية والوظيفية في الجهة الغربية لحي بلقايد ببلدية بئر الجير (ولاية وهران)" ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التهيئة الإقليمية، تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، ص147.

02 خريطة مراحل التوسع العمراني لمدينة وهران



2- الأحياء المركزية بولاية وهران:

تتمتع ولاية وهران بالعديد من الأحياء المركزية النابضة بالحياة، ولكل منها تاريخها وثقافتها المميزة .

1-2- حي المدينة الجديدة:

صورة جوية رقم 02: موقع منطقة الدراسة "حي المدينة"



المفتاح

حي المدينة الجديدة

من إعداد الطالبة: حاج ميلود أمينة سنة 2024 (google earth)

تمثل صورة جوية لموقع حي المدينة الجديدة بمدينة وهران ، إذ يقع الحي في الطرف الشمالي لمدينة وهران ويحده كل من حي الدرب وحي سيدي الحسني لنجدهم أحياء مركزية متجاورة وعليه يقع حي المدينة الجديدة تقريبا في قلب مدينة وهران فوق هضبة تتوسط مقبرة سيدي البشير(سابقا)شرقا ومقبرة الجالية اليهودية جنوبا وسيدي عقبة غربا.

2-1-1-1-2- مونوغرافيا حي " المدينة الجديدة":

كما سبق التطرق إليه سابقا فإن مدينة وهران تضرب في عمق التاريخ بما تزخر به من أحياء عتيقة كان لها دور كبير في رسم معالم هذا التراث المادي ولا المادي لهذه المدينة، ولعل من أهم هذه الأحياء " حي المدينة الجديدة " الذي بالرغم من حداثة نسبيها مقارنة بأحياء أخرى

كحي سيدي الهواري، وسيدي عقبة وحي سيدي البشير وحي سيدي بلال، إلا أنه يبقى من أهم الأحياء التي سجلت نفسها في تاريخ مدينة وهران، ويقع حي المدينة الجديدة تقريبا في قلب مدينة وهران فوق هضبة تتوسط مقبرة سيدي البشير (سابقا) شرقا ومقبرة الجالية اليهودية جنوبا وسيدي عقبة غربا ويتبع إداريا للمندوبية الحضرية سيدي البشير والتي تضم أيضا :

- حي سيدي البشير (البلاطوا - الهضبة).
- حي سيدي عقبة (سانت أنطوان).
- حي النصر (الدرب).
- حي الكرامة (وسط المدينة).

كان يحتوي إجمالي سكانها سابقا 190000 نسمة، يمثل فيه حي المدينة الجديدة تقريبا مايقارب حوالي 4000 ساكن، كون هذا الحي لا يحتوي على عمارات ويتكون أساسا من سكنات شبه فردية من الطراز القديم (الحواش) زيادة على السكنات الهشة التي بعد ما رحل أصحابها إلى أحياء جديدة أعيد بناؤها كمحلات ومراكز تجارية.⁴⁰

2-1-2- تاريخ تأسيس حي المدينة الجديدة وتسميته وسكانها :

يعود تاريخ تأسيس حي المدينة الجديدة بأمر من الجنرال " دي لامورسيار " بتاريخ 1845/01/20م، والذي جاء كاستجابة لتجميع كل الأهالي الذين استوطنوا المناطق المحيطة داخل سور المدينة بعدما تم تشريدهم كعقاب لمقاومتهم للإستعمار الفرنسي ما يسمح لهذا الأخير بالسيطرة والتحكم أكثر في هؤلاء الأهالي (من مختلف القبائل التي تم ذكرها آنفا والتي شاركت مع الأمير عبد القادر في المقاومة زيادة على الوافدين من مختلف المناطق الداخلية) وهو ماجعل هذا الحي يعتبر بمثابة الملجأ الذي يأوي إليه المشردون والمقصون وحتى الأوروبيين منهم في حالات الضيق والعسر.⁴¹

المدينة الجديدة كانت سوق قبل سنة 1845 التأسيس الفعلي للحي كانوا هناك قرى صغيرة تمارس التجارة، كانت قرية القلايعية نسبة لقرية القلعة نواحي معسكر وغليران، حيث كانوا مشهورين بتجارة الزربية وكذا كانوا جزارة معروفين ببيع اللحم .

2-1-3- تسمية "حي المدينة الجديدة" :

في البداية كانت التسمية "الجليس" أو "الغرباء" ويقصد بها مجلس الغرباء لتصبح بعدها التسمية " قرية الزوج " نسبة للأهالي ذوي البشرة السوداء الذين كانوا يعيشون في هذه

⁴⁰ المندوبية الحضرية سيدي البشير بلدية وهران،
بن شيخ أحمد، " السكان والتجارة غير الشرعية " دراسة ميدانية - حي المدينة الجديدة - وهران، ماستر في علم الاجتماع والإجرام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2 ، 2017-2018.

⁴¹ René Lespes, Oran Etude de Géographie et d'Histoire Urbaine, Alger-Edition Bel Horizon.2016

المنطقة بمحاذاة ضريح سيدي بلال، ليرسي أخيرا على تسمية " المدينة الجديدة " فيما معناه " المستوطنة الجديدة " .

2-1-4- سكان حي "المدينة الجديدة" :

هذه الشريحة حسب الدراسات والملاحظات الميدانية تبقى بمثابة الحلقة الأضعف في هذا المجال (الفضاء) المعقد والمملوء بالتناقضات والإكراهات، فكما سبق التطرق له في الدراسات يعتبر السكان بداية كضحية لسياسة الإقصاء الإستعمارية بتجميعهم قصد

المراقبة الآنية للترويض والإستعباد، مما جعل منهم ملجأ بإحتضانهم لكل المشردين والمقصيين، فتحملوا تبعيات هذه الممارسات التي جعلوا منها مبدأ أساسي ليصبحوا بعدها ضحايا لمبادئهم⁴².

عدد السكان مع نشأة الحي كان في تزايد وازدهار دائم وهو ما تؤكد الإحصائيات كما ما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم 04: جدول لتزايد عدد السكان بعد إنشاء حي المدينة الجديدة⁴³

السنوات	1881	1891	1901	1911	1936
عدد السكان	7008	7598	9739	12255	12307

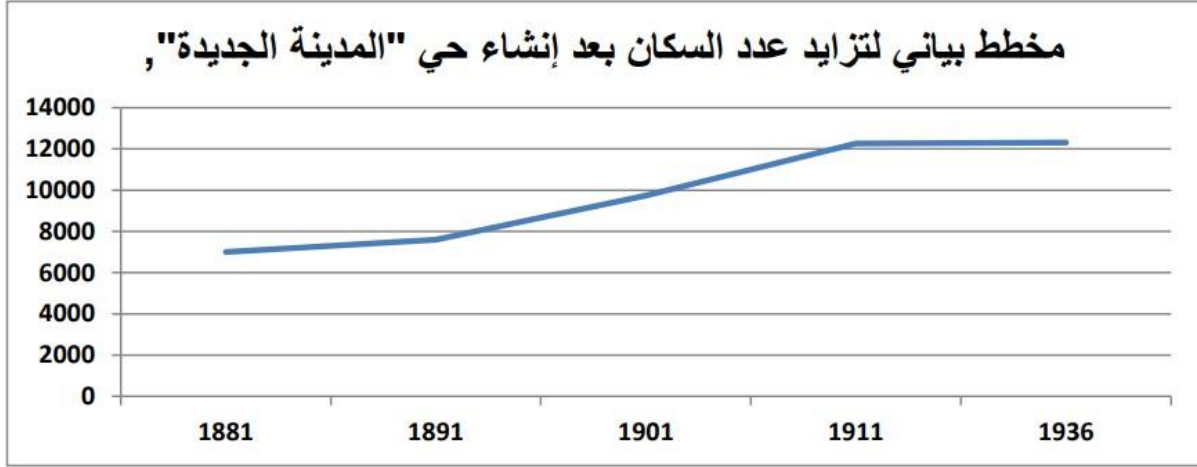
المصدر: ريني ليسباس، دراسة جغرافيا لتطور مدينة وهران سنة 2016.

بعد فترة الإستقلال وبسبب الفقر والبطالة ازدادت الهجرة الداخلية والنزوح الريفي إلى المدن الكبرى، لتكون " وهران " كغيرها من المدن الكبيرة قبلة لهذه الجموع الكبيرة النازحة ويكون حي " المدينة الجديدة " مركز استقطاب لهذه الجموع لطلب الرزق والعمل، ليستمر بعدها عدد السكان في التناقص شيئا فشيئا وهو ما تؤكد هذه الإحصائيات (الجدول رقم 04).

⁴² بن شيخ أحمد، (المرجع السابق).

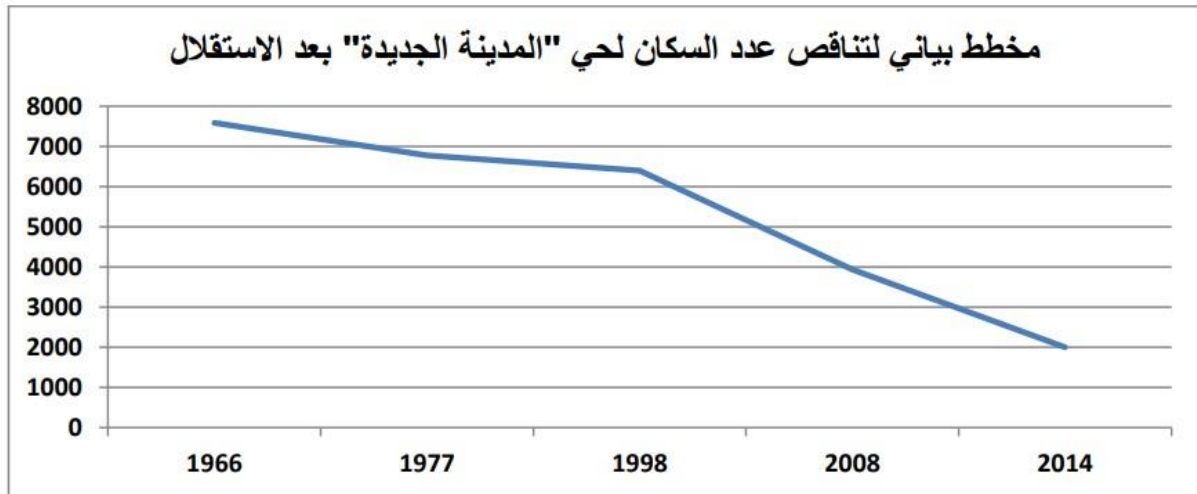
⁴³ René Lespes, Oran Etude de Géographie et d'Histoire Urbaine, Alger-Edition Bel Horizon.2016

الشكل رقم 01 :



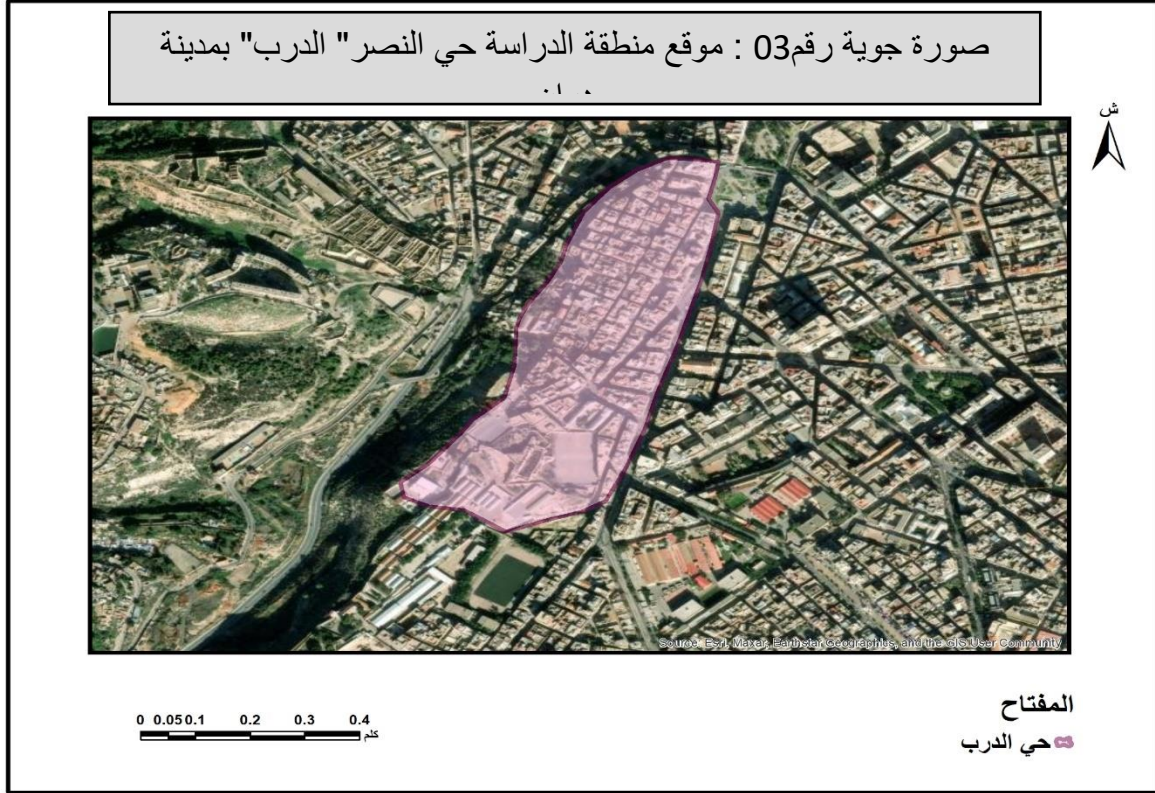
المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

الشكل رقم 02 :



المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

2-2- حي النصر "حي الدرب" :



من إعداد الطالبة:، سنة 2024، google earth

حي " الدرب " أو " الدرب اليهود " بمدينة وهران الجزائرية :

حي الدرب قصة تعايش بين مسلمي ويهود مدينة وهران الجزائرية :

احتضن، حي الدرب بمدينة وهران غرب الجزائر، اليهود أثناء إندلاع الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)، وصار معقلهم بعد إستقلال البلاد (1962م)، في مشهد كرس التعايش بين الأغلبية المسلمة التي تقطن الحي، والأقلية اليهودية التي امتهنت التجارة .

وتشير الشهادات التي جمعها مراسل الأناضول، من بعض أهالي مدينة وهران (450 كلم غرب الجزائر العاصمة)، إلى أن اليهود الذين قدموا إلى المدينة عاشوا في أمن وسلام، بين المسلمين، ولم تمارس ضدهم العنصرية بإسم الدين، حيث كان حي "الدرب" الواقع بوسط مدينة وهران، بمثابة مركز لليهود الذين إختاروا العيش فيه بسبب حركيته التجارية.

حسب ما جاء عن الطيب مولاي " شيخ في العقد السابع من العمر " القاطن بحي "الدرب":
" تربينا في حي الدرب وسط اليهود ولم نكن نقاطعهم، بل كنا نتعامل معهم ونشتري من محلاتهم الأغذية والألبسة وكل ما يلزمنا من أغراض"، أما السيد وعمور هواري، البالغ من

العمر 44 سنة، قال : إن "اليهود كانوا وما يزالون يشعرون بالأمان بيننا، إننا نعتبرهم جزائريين ما دام أنهم ولدوا على التراب الوطني."

ويطلق سكان وهران على حي الدرب تسمية "درب اليهود" لكثرة اليهود فيه، إذ يضم بنايات قديمة بنيت أثناء الإحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1962م)، تتخللها أزقة ضيقة، تعجّ بالمحالات التجارية، وفي مقدمتها تلك التي تبيع الألبسة .

وما يميّز هذا الحي فعلا، هو ذلك السوق الشعبي الذي يعجّ بالباعة المتجولين وأصحاب الطاولات الذين يعرضون سلعهم.

وذكر الأستاذ الجامعي والباحث في التاريخ "بومدين دباب" في تصريحات للأناضول أن: "تواجد اليهود بوهران، يعود إلى القرن التاسع عشر، حين كانت الجزائر تابعة للحكم العثماني، لكن لم يكونوا بأعداد كبيرة."

وأضاف: "بدأوا يتوافدون بكثرة على الجزائر، في بداية الحرب العالمية الثانية التي شهدت قدوم المئات منهم، هربا من أتباع النازية (هي حركة سياسية عنصرية تأسست في ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى)، الذين أعلنوا ضدهم حربا شعواء" على حدّ قوله.

وتابع بومدين: "ما تزال عائلات يهودية تقطن في حي الدرب بمدينة وهران، وتمارس التجارة من خلال كثير من المحلات التي يديرها أبناؤها."

ومضى: "يهود وهران يرتدون لباسا أسودا يميّزهم عن المسلمين، ويمارسون طقوسهم الدينية في سرية."

ووفقا للأستاذ بومدين، فإنه بالرغم من حالة التعايش التي تطبع العلاقة بين المسلمين واليهود بمدينة وهران، إلا أن ذلك لم يشجعهم على البقاء في المدينة، وكثيرا منهم غادرها مع السنوات الأولى لإستقلال الجزائر، وبقيت القلة القليلة متمسكة بنشاطها التجاري، ولا تريد الكشف عن هويتها الدينية.

وفي نفس الوقت لا توجد إحصائيات رسمية عن عدد اليهود القاطنين بمحافظة وهران والجزائر ككل، غير أن وسائل إعلام محلية نشرت أن عدد اليهود في البلاد عام 1962م لا يتجاوز الـ 25 ألف نسمة، بينهم 6 آلاف نسمة في العاصمة ولكن الجالية اليهودية تقلص عددها بنحو 90 في المائة عند مطلع سبعينيات القرن الماضي، ليصل إلى نحو الـ 1000 شخص بفعل تواصل الهجرات باتجاه فرنسا وإسرائيل وهو رقم بقي مستقرا بعدها، بحسب المصادر نفسها⁴⁵.

⁴⁵ إلياس وهبي من وهران، الخميس، وكالة أنباء الأناضول، 24 أبريل 2014 - 06:00.

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

- حي الدرب تكون لغرض تجاري، بعد الزلزال العنيف الذي حطم مدينة وهران سنة 1790م، إذ أسسه الباي محمد بن عثمان الكبير مع تحريره لوهران سنة 1792م .
 - حي الدرب حي شعبي عريق بمدينة وهران وهو يضم شارع الثورة المعروف بتجهيز الأثاث وكذا تجهيز العرائس، ويوجد بالحي سوق قديم للخضر، الفواكه، التوابل و القهوة المحمصه وشارع آخر يسمى " شارع الحماميم القديمة " يأتوا إليه من كل الأحياء المجاورة.
- 2-3- حي المقراني " سيدي الحسني " :



من إعداد الطالبة: حاج ميلود أمنة، سنة 2024، google earth

حي سيدي الحسني هو حي فرنسي يسمى Sananes، يقع بالجهة الغربية لمدينة وهران الحي تحده شرقا الحديقة العامة لمدينة وهران (حديقة المدينة الجديدة) وشمالا حي سيدي عقبة أما غربا حي سيدي محي الدين، وجنوبا حي الغوالم، يسمى حي المقراني وكذا يُلقب بحي سيدي الحسني نسبة للزاوية المتواجدة بالمنطقة زاوية سيدي الحسني بحيث أن سيدي الحسني الذي سميت عنه هذه الأخيرة كان رجل زاوية أي رجل دين أحضره كل من أعيان وهران من الغرب الأقصى إذ كان حاكم الزاوية الطيبية ومنه أتى لقب شريف الوزاني وشريف تعني " شريف النسب " والوزاني نسبة لمنطقة وزان بالمغرب وكونه دفن بالمقبرة المجاورة للزاوية بمنطقة حي المقراني سميت المقبرة باسمه " مقبرة سيدي الحسني " ولها إسم آخر

" مقبرة الآغاوات " نظرا لأن العديد من الشخصيات المعروفة تاريخيا دفنت بها، وتتواجد ساحة سيدي بلال بالمنطقة والتي هي حاليا منطقة تجارية مختصة في تجارة البيع بالجملة، وكذا سابقا تواجد بها معلم تاريخي سمي بدار الضمانة (الصورة رقم 01)، كان الأجانب فيه يتضمنون على وهران ويساعدون المسلمين عن طريقه بإقتراضهم الأموال منه وكان مركزا لإندلاع الثورة آنذاك لكن تم هدمه مؤخرا في سنة 2016، وعليه يتميز حي سيدي الحسني بطابعه الشعبي الأصيل وحاليا أصبح مكانا مخصصا للسكان إذ تواجدت به برامج سكنية حديثة تغطي على الجانب التجاري .

وعليه حي المقراني بمدينة وهران والمسمى حي سيدي الحسني يحمل إسم الشيخ محمد المقراني، الذي كان أحد قادة الثورات الشعبية في الجزائر خلال القرن التاسع عشر، بعد الغزو الفرنسي للبلاد عام 1830م، ويُعتبر المقراني رمزًا للمقاومة الجزائرية، حيث قاد حركة ضد الإستعمار الفرنسي. والحي يعكس جزءًا من تاريخ المقاومة الجزائرية وتضحيات الشعب الجزائري .



صورة رقم 01 : دار الأمانة بحي المقراني (قبل الهدم)



الصورة رقم 02: دار الأمانة بحي المقراني بمدينة وهران (بعد الهدم سنة 2016).

3- إستخدام الأرض لأحياء منطقة الدراسة :

إن دراسة إستخدام الأرض مهمة جدا في الدراسات العمرانية فهي تعطي فكرة عن العلاقة التي تربط مختلف عناصر المحيط وتقدم المعلومات حول نوع الخدمات والمساحات التي يشغلها وتوزيعها الجغرافي داخل المحيط المدروس، كما أنها تسمح لنا بمعرفة تنظيم المجال وإندماج التجمع العمراني داخل المنطقة ككل، وهي توضح مختلف الإستخدامات الموجودة في منطقة الدراسة سواءا كانت سكنية أو التجهيزات المتنوعة التي من شأنها منح الحركية للأحياء .

فيعتبر مخطط شغل الأرض المرحلة الأولى والأساسية قبل كل دراسة فهو بمثابة مسح ميداني لكل ماهو موجود على منطقة الدراسة لكل من التجهيزات التجارية والخدماتية إضافة إلى السكنات بكل أصنافها فردية، نصف جماعية، جماعية وغيرها من المناطق الغير معمرة في المنطقة وأخرى التي في طور الإنجاز.

3-1-1 استخدام الأرض لحي المدينة الجديدة :



من إعداد الطالبة: حاج ميلود أمينة، سنة 2024 (Google earth)

3-1-1-1 مناطق الاستخدام التجاري :

يعد النشاط التجاري من العناصر الأساسية والمهمة في الوسط العمراني وبشكل آخر يمثل نشاطا حتميا يجب توفره في أي تجمع سكاني كونه يمثل مصدرا إقتناء الحاجيات الضرورية فإنه يضمن الارتباط بمكان الإقامة .

ومن خلال المسح الميداني لمنطقة الدراسة لاحظنا تمركز النشاط التجاري بالطابق الأرضي لبعض البنايات ومنهم بساحة الطحاخطة وعليه لاحظنا أن هناك تنوع في توزيع الأنشطة التجارية به كما أن الحي يختلف من حيث التخصص التجاري ويمكن القول والوصول إلى نتيجة أن حي المدينة الجديدة في الوقت الراهن أصبح يغلب عليه النشاط التجاري أما الطابع السكني فيكاد ينعدم بمنطقة الدراسة .

أغلب التجارة المتواجدة مدمجة مع السكنات وهي مختصة في تجارة الجملة للملابس النسائية، الملابس الرجالية ، ملابس أطفال ، أحذية نسائية ، رجالية رياضية وكذا للأطفال.

3-1-2- مناطق الإستخدام الخدماتي :

إضافة للجانب السكني فإن التجهيزات تلعب دورا كبيرا في تقديم الخدمات وتحقيق متطلبات الفرد لما يضمن راحته، فتعد المرافق من الضروريات لإستمرار حياة السكان وتجعل المجال أكثر ديناميكية وحيوية .

التجهيزات الصحية :

يعتبر قطاع الصحة من القطاعات الهامة والحساسة في المجتمع.



الصورة رقم 03 : المؤسسة العمومية للصحة الجوارية واجهة البحر

عيادة متعددة الخدمات بن داود (تجهيز صحي- تحقيق ميداني سنة 2024).

التجهيزات التعليمية :

لقطاع التعليم أهمية ومكانة في كل مجتمع حضري، حيث تعتبر من أهم التجهيزات بالوسط الحضري نظرا للوظيفة التي يؤديها كل حي وتشمل الخدمات نظاما متكاملًا بأطوارها ومستوياتها، وترجع أهميتها لكونها أحد المعايير الأساسية للتمييز بين المجتمعات في مستواها الفكري والاجتماعي.



الصورة رقم 04 : مدرسة الفلاح مدرسة إبتدائية بحي المدينة الجديدة (تجهيز تعليمي تحقيق ميداني 2024).



الصورة رقم 05 : مدرسة الأمير خالد الإبتدائية (تجهيز تعليمي، تحقيق ميداني 2024).

التجهيزات الدينية :

كان المسجد وما زال يمثل أهمية بالغة بالنسبة للسكان، فهو مركز النشاط الرئيسي الذي يتردد عليها المسلم في اليوم خمس مرات، ويأخذ طابعا معماريا متميزا يجعل منه علامة مميزة في المنطقة، وتواجهه ضروري وكما نجد أن هذه التجهيزات متنوعة بين المقابر، الزوايا، الكتاتيب والمرافق الأخرى ذات البعد الديني.⁴⁶



صورة رقم 06: مسجد الفلاح بحي المدينة الجديدة (تجهيز ديني، من التحقيق الميداني لسنة 2024).

⁴⁶ صديقي عبد الصمد، إستعمالات الأرض وتأثيرها على حركة النقل والمرور، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، 2014، ص45.



صورة رقم 07 : الزاوية التجانية العامة لمدينة وهران لمؤسسها بوهان العلامة الشيخ بلقاسم بن كابو سنة 1886م (تجهيز ديني، تحقيق ميداني 2024).

بالحي تجهيزات متنوعة بالمعنى به تجهيزات تعليمية دينية وتجارية وله موصولية ، سهل الوصول والتنقل إليه وكل وسائل النقل متواجدة به .

ساحة الطحطاحة بالمدينة الجديدة :

ساحة بمباني ذات طابع محلي، بالنسبة لبنايات ساحة الطحطاحة فنجد منها ما يحمل الطابع الأوروبي المحدود الإنتشار ومنها ما هو بنايات تقليدية ، ولكن أغلب هذه البنائيات في حالة تستدعي إلى النظر والتدخل وقد تم في الأونة الأخيرة عملية هدم جزء كبير من هذه البنائيات (تجديد حضري) وإعادة بنائها لتتحول بعد ذلك إلى مراكز تجارية الأمر الذي ساهم في دعم النشاط التجاري وتثمين القيمة العقارية في محيط الساحة⁴⁷.

⁴⁷ سبع سارة، داودي زينب، " الساحات العمومية بمدينة وهران بين التهيئة والإستعمال" ، رسالة تخرج ماستر مدن، ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 2 محمد بن احمد، 2019 .

ساحة الطحطاحة :

هي ساحة ذات نشاط تجاري متخصص إذ تلعب ساحة الطحطاحة دور تجاري هام في مدينة وهران، فقد كانت مخصصة سابقا لطاولات بيع الملابس المستعملة ثم بعد ذلك تم إزالتها للتحويل على محيط الساحة بالإضافة إلى المحلات التجارية الخاصة ببيع الملابس الرجالية، وقد تمت ملاحظة التجار الذين يقومون باستغلال الساحة لتوسيع نشاطهم ووضع السلعة فيها بالإضافة إلى بعض التجار المتجولين في الساحة لبيع الحلي.⁴⁸



صورة رقم 08 : ساحة الطحطاحة بالمدينة الجديدة تحقيق ميداني 2024 .

⁴⁸ سبيع سارة، داودي زينب، " الساحات العمومية بمدينة وهران بين التهيئة والإستعمال" ، رسالة تخرج ماستر مدن، ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 2 محمد بن احمد، 2019 .



الصورة رقم 09 : بناء مخصص لركن السيارات قيد الإنجاز (parking)، من التحقيق الميداني لسنة 2024.

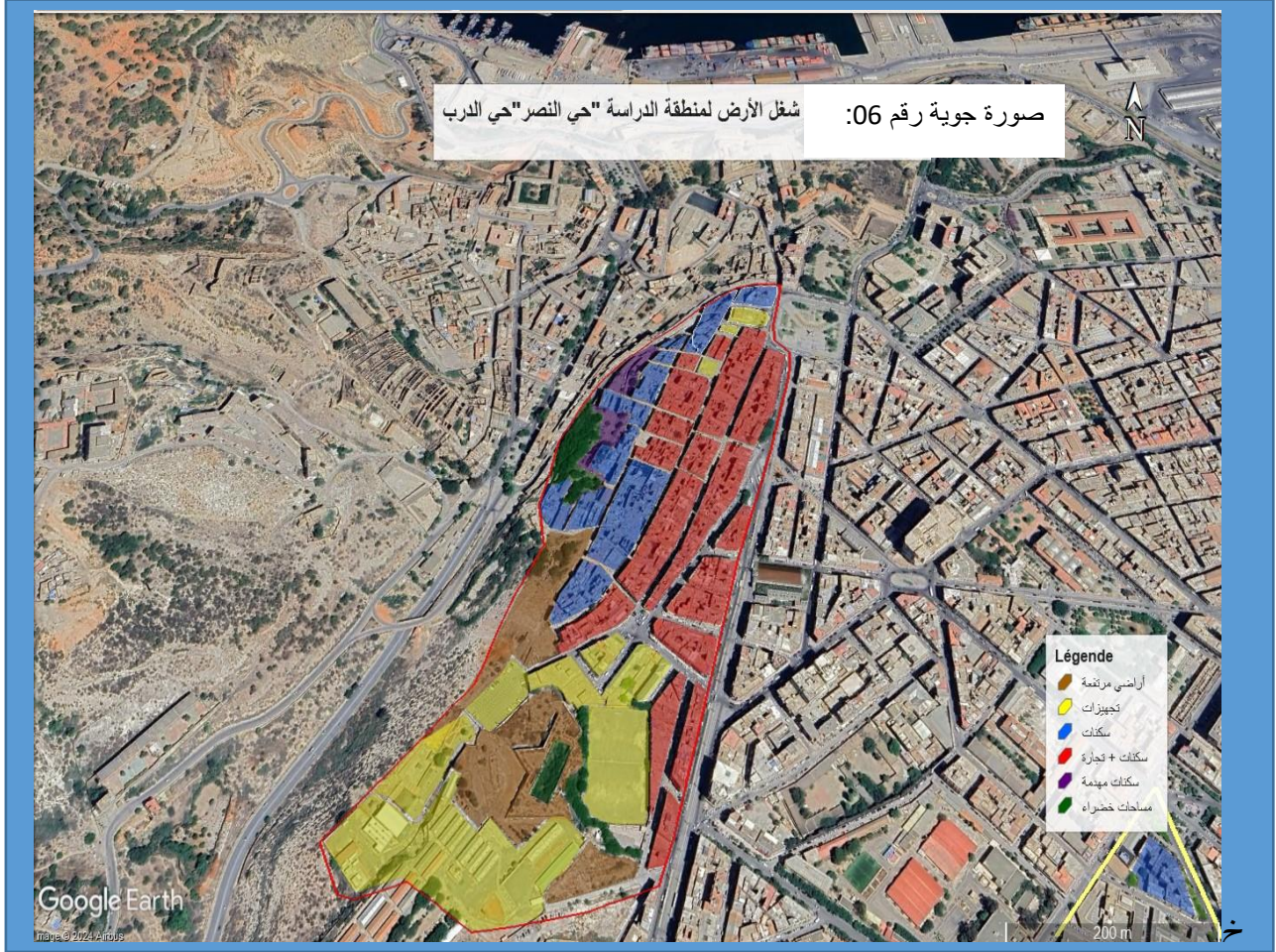
3-1-3- مناطق الإستخدامات السكنية :

يعد المسكن من أهم عناصر النسيج العمراني، كما يشكل أحد الأسس التي تحدد الحالة الاجتماعية لقاطنيه، ويعتبر الإنتاج السكني أحد الأولويات الأساسية في مجال التخطيط .



الصورة رقم 10: أحد السكنات المدمجة بالمحلات التجارية بحي المدينة الجديدة من التحقيق الميداني لسنة 2024.

2-3- إستخدام الأرض لحي النصر " حي الدرب " :



من إعداد الطالبة: حاج ميلود أمينة، سنة 2024 (Google Earth)

توضح الصورة الجوية رقم رقم 06: شغل الأرض لحي الدرب بمدينة وهران ، إذ يعتبر الحي الشعبي حي سكني وتجاري هام في مدينة وهران .

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

حي الدرب لا زال يحتفظ بنمط السكنات العتيقة للفترة الإستعمارية



الصورة رقم 11، 12، 13 والصورة رقم 14 على التوالي توضح نمط المباني بحي الدرب
حي النصر بمدينة وهران من التحقيق الميداني لسنة 2024.



الصورة رقم 15 من الصور رقم 15 و 16 أماكن لأصحاب المحلات (تجار البيع بالجملة) بحي الدرب بمدينة وهران .

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "



صورة رقم 18 : مسجد النور بحي الدرب



صورة رقم 17 : المدرسة الابتدائية عبان

رمضان بحي الدرب (تجهيز تعليمي تحقيق ميداني 2024) (تجهيز ديني تحقيق ميداني 2024).



الصورة رقم 20 : تجهيز إداري بحي الدرب



الصورة رقم 19 : تجهيز ثقافي بحي الدرب

صورة رقم 21 : تجهيز إداري خدماتي





الصورة رقم 22 (التحقيق الميداني لسنة 2024) الصورة رقم 23

سكنات بحي الدرب تم هدمها

تمثل كل من الصور رقم 22 و23 حالة بعض السكنات التي تم هدمها مؤخرا بحي الدرب. من خلال المسح الميداني لحي الدرب لاحظنا أن الوظيفة السكنية بدأت في التلاشي في حين أصبحت بعض السكنات تستعمل كمحلات، مخازن للسلع وبنائيات مخصصة فقط للتجارة .

3-3- إستخدام الأرض لحي سيدي الحسني " حي المقراني " :



المسح الميداني لا حظنا أن الوظيفة السكنية به حاليا ستتحوذ على باقي المجال .
كما نجد جزء من حي سيدي الحسني مختص في تجارة الجملة بكثرة وهو موضوع دراستنا،
لاسيما أنه حي حديث مقارنة بالأحياء السابق ذكرها .

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "



الصورة رقم 24: الزاوية الطبية سيدي الحسني بحي المقراني - تجهيز ديني - (2024)



الصورة رقم 25 : دار المالية، (2024) الصورة رقم 26 : تجهيز خدماتي بحي سيدي الحسني خزينة ولاية وهران(تجهيز إداري).

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "



الصورة رقم 27 : أماكن في طور الإنجاز بالحي. الصورة رقم 28 : مؤسسات مختصة في تجارة الجملة مختصة بمواد التجميل بالحي

الصورة رقم 30 : محل تجاري للبيع بالجملة بالحي .



الصورة رقم 29 : محل لبيع المواد الغذائية بالجملة بحي سيدي الحسن وسط مدينة وهران بساحة سيدي بلال.



87

صورة رقم 31 : شاحنات مخصصة لنقل بضاعة محلات البيع بالجملة .

(الصور من التحقيق الميداني لسنة 2024، إلتقاط الطالبة)

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

- لكل حي من الأحياء الثلاثة خصائص تحدد وظيفته ومدى تأثيره مجاليا على الديناميكية الحضرية بوسط مدينة وهران .



الصورة

سنة 2024

الصورة رقم 32 : تجهيز تعليمي بحي سيدي الحسني

رقم 33 : نمط المباني الحديثة بحي سيدي الحسني



الصورة رقم 34 : أحد المباني الهشة بالحي الموروثة عن الإستعمار الفرنسي آنذاك
(تحقيق ميداني 2024)

4- نشأة التجارة بكل حي من الأحياء :

- تاريخ بداية ونشأة تجارة الجملة وتأثيرها على الأحياء :

4-1- حي المدينة الجديدة :

نشأت تجارة الجملة في حي المدينة الجديدة في أواخر القرن العشرين، مع تطور الحي وتحوله إلى منطقة تجارية هامة.

كما أقيم في الحي العديد من المستودعات ومراكز التوزيع، مما جعلها مركزاً هاماً لتجارة الجملة في وهران فأصبحت تتلاشى بها الوظيفة السكنية لتطغى عليها بشكل كلي الوظيفة التجارية ، حتى أن معظم السكنات أصبحت محلات تجارية، مستودعات ومراقد .

4-2- حي النصر "حي الدرب":

يعود تاريخ تجارة الجملة في حي النصر إلى أوائل القرن العشرين، عندما كانت المنطقة تُعرف باسم " درب اليهود " في حين كان الحي يُشكل مركزاً هاماً للتجارة، و كانت تُقام فيه أسواق لبيع مختلف أنواع السلع، مثل الحبوب والمنسوجات والمنتجات الغذائية، وعليه تطورت تجارة الجملة في الحي مع مرور الوقت، وأصبحت تُقام فيه مستودعات ومراكز توزيع كبيرة (من البحث الميداني لسنة 2024)

4-3- حي المقراني "سيدي الحسني":

نشأت تجارة الجملة في حي المقراني "سيدي الحسني" في السنوات الأخيرة فقط ، مع تطور الحي وتحوله إلى منطقة تجارية هامة إذ أقيمت في الحي العديد من مستودعات التخزين، مما جعله مركزاً هاماً لتجارة الجملة في وهران لاسيما المواد الغذائية، مواد التعليب ومواد التجميل.

5- تأثير تجارة البيع بالجملة في الأحياء الثلاث على مدينة وهران إنطلاقاً مما تمت ملاحظته في المسح الميداني لمناطق الدراسة :

5-1- التأثير الإيجابي:

خلق فرص عمل للسكان وتحسين مستوى معيشتهم.

توفير تنوع في المنتجات والخدمات المتاحة للسكان.

تنشيط الإقتصاد المحلي وتحفيز الإستثمار.

5-2- التأثير السلبي:

إزدحام حركة المرور والضوضاء.

تلوث البيئة بسبب النفايات المتركمة.

توجد منافسة قوية بين التجار، مما قد يؤثر سلباً على أرباح أصحاب الأعمال الصغيرة وبالتالي التأثير يكون على أصحاب تجارة البيع بالتجزئة .

- بشكل عام، يُعدّ تأثير تجارة الجملة لهاته الأحياء على مدينة وهران تأثيراً إيجابياً في الغالب، ومع ذلك يتوجب إتخاذ خطوات لمعالجة التأثيرات السلبية للتجارة بالجملة .

6- التوزيع المجالي لأنواع الأنشطة التجارية بأحياء منطقة الدراسة :

من الصعب تحديد التوزيع المجالي الدقيق للمحلات التجارية للبيع بالجملة في مدينة وهران دون توفر بيانات إحصائية رسمية أو دراسات ميدانية شاملة وهذا ماتطرقنا له في هاته الدراسة

إذ لا حظنا أن في المسح الميداني أن كل حي من الأحياء الثلاثة متخصص في نوع معين من التجارة بالجملة بوسط مدينة وهران :

6-1- حي المدينة الجديدة :

تتمركز به كل أنواع بيع الألبسة النسائية والألبسة الرجالية للبيع بالجملة إضافة إلى بيع ملابس أطفال وبيع الأحذية بالمثل النسائية والرجالية .

6-2- حي الدرب :

الحي الشعبي العتيق مختص في تجارة البيع بالجملة في كل ما يخص مستلزمات الخياطة ، بيع أقمشة، أثاث منزلي مستلزمات محلات ، جهاز عرائس وبعض المحلات به لبيع ملابس أطفال.

6-3- حي المقراني "حي سيدي الحسني" :

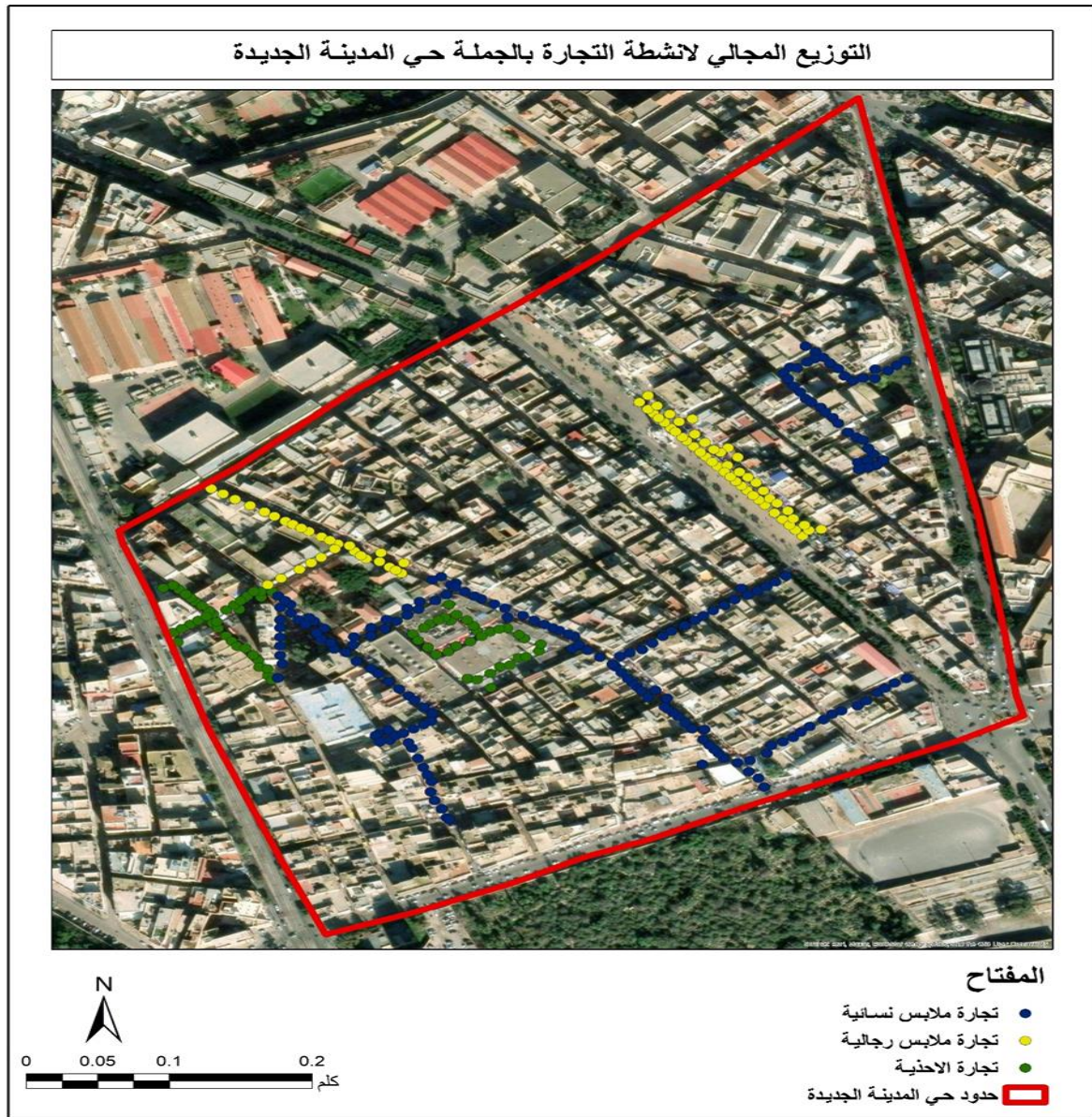
مختص في تجارة البيع بالجملة بالتحديد تجارة المواد الغذائية، تجارة الجملة لمواد التغليف، التوابل، الحلويات، مواد التنظيف وبالجانب الموازي نجد بالحي تجارة الجملة لبيع مواد التجميل ومنها ماهي في شكل مؤسسات (الصورة رقم 41) .

وعليه :

لقد قمنا بدراسة التوزيع المجالي للأنشطة التجارية المختصة في نمط تجارة الجملة بكل حي من الأحياء الثلاثة فلاحظنا أن تركز هذا النوع من التجارة بالأحياء المركزية وسط المدينة يخلق نوع من الديناميكية الإقتصادية الداعمة للنشاطات المجاورة كالخدمات الصحية، التعليمية، التجهيزات.... إلخ ، والهدف من هذه الدراسة التعرف على كيفية إنتشاره

الصور الجوية التالية توضح التوزيع المجالي لأنشطة البيع بالجملة لكل حي من الأحياء الثلاث للمنطقة الدراسة :

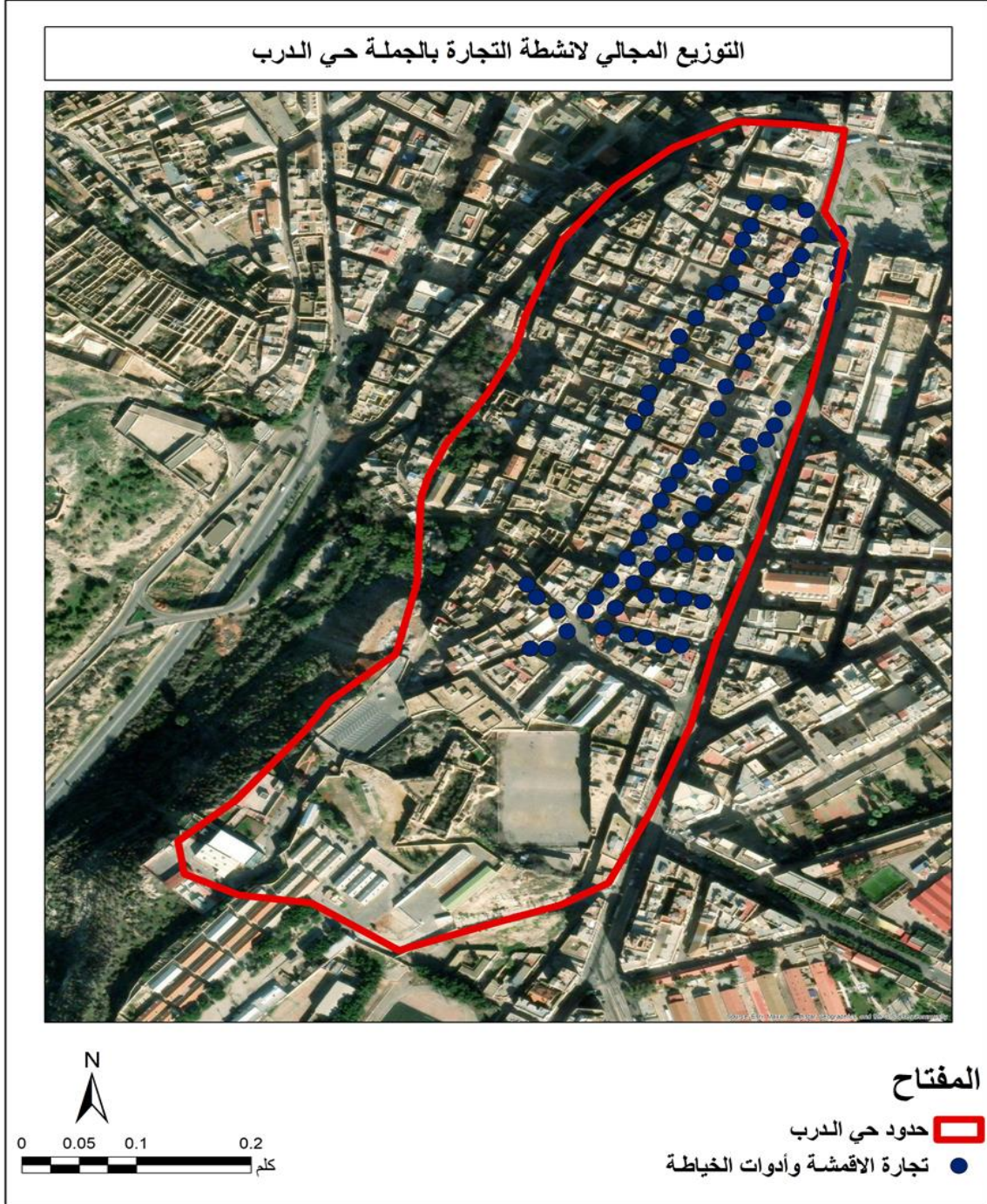
الصورة الجوية رقم 08: - حي المدينة الجديدة :



الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

تمثل الصورة الجوية رقم 08 : التوزيع المجالي للنشاطات التجارية بالتحديد نمط تجارة البيع بالجملة في حي المدينة الجديدة إذ نلاحظ أن الحي متخصص في تجارة الألبسة والأحذية .

الصورة الجوية رقم 09 : حي الدرب " حي النصر "

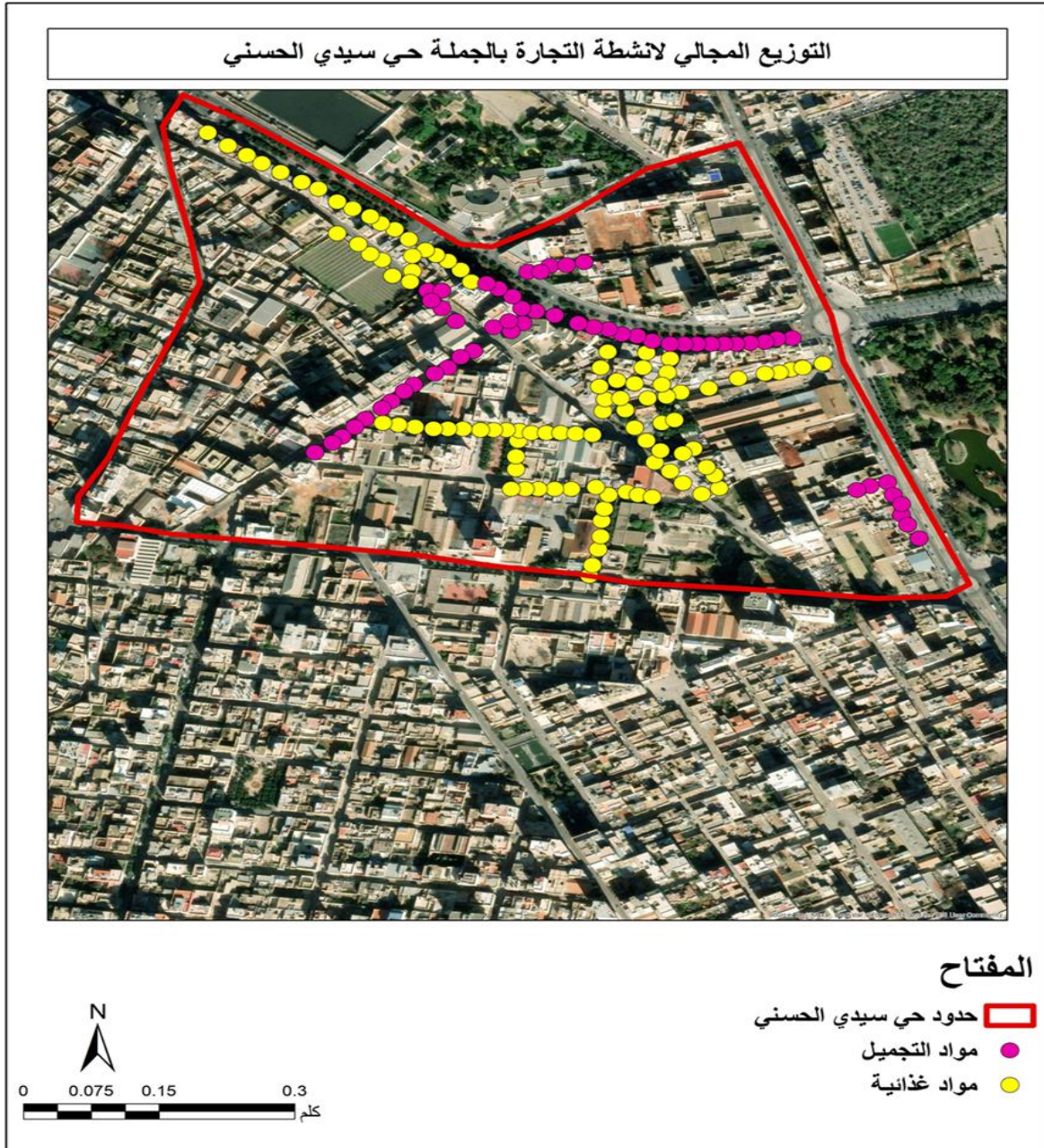


من إعداد الطالبة، نظم المعلوماتية google earth لسنة 2024.

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

تمثل الصورة الجوية رقم (09) التوزيع المجالي للأنشطة التجارية بحي الدرب العتيق المختصة في تجارة البيع بالجملة فنلاحظ أن أغلبية المحلات بشارع الثورة مختصة في بيع القماش بنسبة 52% و أصبح الطريق مختصا فقط في مبيعات القماش، إضافة إلى ذلك النسبة المتبقية تتعلق بتجارة الجملة للأثاث المنزلي، جهاز العرائس وأدوات الخياطة ومستلزمات المحلات.

الصورة الجوية رقم 10 : حي سيدي الحسني "سناناس" حي المقراني



الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

تمثل الصورة الجوية رقم (10) التوسع المجالي لتجارة الجملة بحي سيدي الحسني إذ يتواجد بها نوعان من التجارة ، تجارة الجملة للمواد الغذائية وتجارة الجملة لمستحضرات التجميل أي هي التجارة الغالبة بالحي إضافة إلى تجارة الجملة لمواد التعليب، مواد التغليف والحلويات...إلخ، كما أن أغلب المحلات تفتح محلاتها في الفترة الصباحية فقط بهذا الحي التجاري.

الصور الموائية توضح بعض المحلات التجارية المختصة في تجارة الجملة بكل حي من الأحياء الثلاثة :



الصورة رقم 35 : محل بيع جهاز العرائس بالجملة بحي المدينة الجديدة .

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "



الصورة رقم 36 : محل بيع الجملة بحي المدينة الجديدة (2024).



الصورة رقم 38 : محل بيع القماش
بالجملة بحي الدرب



الصورة رقم 37 : محل للتجارة بالجملة
بحي الدرب (2024)

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "



الصورة رقم 39 : محل لمواد التغليف بحي سناناس (2024) الصورة رقم 40 :
مؤسسة خاصة لتجارة البيع بالجملة لمواد التجميل بحي سيدي الحسني



الصورة رقم 42 : شاحنات نقل البضائع ما بين
الولايات متواجدة أمام محلات البيع بالجملة
بحي سناناس

الصورة رقم 41 : محل البيع بالجملة للمواد
الغذائية بحي سيدي الحسني (2024)

7- الفروع الأساسية لتجارة الجملة بمدينة وهران :

دراسات قليلة إهتمت بتنصيب تجارة الجملة داخل التحضر (مورفي 1966) مع ذلك بالإمكان التمييز لخمسة أنماط محددة (بوجوقارني ويوليبيز 1977).

هذا التتميط يرتكز بالخصوص على آلية العمليات وعلى المؤسسات التي تحققت من خلالها:

7-1- النوع الأول:

يرتكز على وجود المكاتب للشركات الكبرى، وطنية دولية، أو لمجموعات صناعية ممثلة للفرع التجاري، وتقع هذه المكاتب في مركز الأعمال وتقوم خاصة بنشاطات التنظيم والمبادلات والبعض الآخر "ملك" مخازن واقعة في محيط المدينة نفسها أو في محلات أخرى مجاورة.⁴⁹

وهذا النوع من الدراسة ينطبق على حي سيدي الحسني الجانب المعني بتجارة الجملة لمواد التجميل بحيث تتواجد به محلات كبرى للتجارة بالجملة لمستحضرات التجميل في شكل مكاتب ومعظم المخازن متواجدة في أماكن أخرى إلا الفئة القليلة وأغلبيتها تصد لواجهة الطريق ومنها تقابل الساحة المتواجدة بحي المقراني وهي المختصة في مواد التجميل .

7-2- النوع الثاني:

يجمع بين المكتب والمستودع (المحل والمستودع)، ويوجد بالأحياء المحيطة تصحبه ورشات المخزن والإعداد أو التصليح فهو يبحث إذا عن المجال المتنوع والأقل تكلفة.⁵⁰

وهذا مانجده في كل من حي سيدي الحسني جانب تجارة البيع بالجملة للحلويات والمواد الغذائية بصفة عامة تواجد المحل والمستودع المخزن في عين المكان، وكذلك ينطبق على محلات حي المدينة الجديدة المختصة في تجارة الجملة للملابس النسائية ، الملابس الرجالية، و الأحذية لكل الفئات العمرية والمستودعات بها مدمجة مع المحلات .

⁴⁹ جاكلين بوجوقارني، الجغرافية الحضرية، حلومي عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، الباب رقم 11 التحضر داخل المدينة ص 210.

⁵⁰ جاكلين بوجوقارني ، نفس المرجع ص 210.

3-7- النوع الثالث:

هو نمط تجارة الجملة المتخصصة الذي يجمع ما بين الإنتاج والبيع أو الورشة والدكان ، وهذا النوع يشتغل في الغالب بالأماكن البالية بالقرب من المركز ويبيع لتجار الجملة الآخرين بالمدن أو إلى البلدان الأجنبية ، أو يبيع إلى تجار التجزئة وأحيانا حتى إلى الأفراد الخواص وهذا يؤدي إلى نشأة الأحياء شديدة التخصص (تفصيل الملابس مثلا، القماش على سبيل ...)، خارجيا يظهر (بصفة عامة) تركزهم كتجارة التجزئة.⁵¹

وهذا ما ينطق تفصيلا وقالبا على حي النصر "حي الدرب" لتجارة الجملة المتخصصة في نوع واحد متعلق بالقماش بشتى أنواعه، تجهيز العرائس ومستلزمات محلات الخياطة والأثاث وعليه فإن تجار الجملة بحي الدرب المختصين في تجارة القماش والأثاث لهم ورشات خياطة خاصة بهم (ملكية خاصة).

4-7- النوع الرابع:

يهتم بالمنتجات المولدة ، وأغلب ما يتطلبه هو سهولة الوصول إلى طرق المواصلات التي تمكنه من النقل في أحسن الظروف الممكنة، (أرصدة الموانئ، محطات السلع ، تفرعات خاصة، محطات الطرق...) ويتطلب هذا النوع مساحات كبيرة، كثيرة أو قليلة التهئية، وسقفا، وأرضا غير مشغولة منخفضة الثمن، ومحلات المكاتب تشغل حيزا صغيرا وتحريك المنتجات الثقيلة والمتكدسة يخلق ضرورة التجهيزات والنقل الذي يصيب كل الحي المجاور.⁵²

وهذا ما يؤكد مفاد وجود الموصولية وكل وسائل النقل بالأحياء المدروسة والمختصة في تجارة الجملة بمدينة وهران كنسيج تجاري كونها حلقة وصل بالمدينة ومحرك ديناميكي لها.

5-7- النوع الخامس:

وأخيرا هذا النوع حسب ما ذكرنا سابقا هو المؤلف من الوسطاء والذي يتكلف بالمبادلات وتسويق المنتجات الغذائية الطازجة وهذا لا يعنينا في الدراسة التي نهتم به

⁵¹ جاكلين بوجو قارنبي، الجغرافية الحضرية، حليمي عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، الباب رقم 11 التحضر داخل المدينة ص 210.

⁵² جاكلين بوجو قارنبي، نفس المرجع ص 210.

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

الجدول رقم 05 : فروع النشاطات التجارية لكل حي 2024.

حي سيدي الحسني		حيالدرب(النصر)		حي المدينة الجديدة		الأحياء التجارية	
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	المحلات التجارية	
17	42,5%	0	0%	0	0%	مواد غذائية	تجارة المواد الغذائية
02	5%	0	0%	2	2%	توابل	
04	10%	2	4%	0	0%	مواد تعليب	
01	2,5%	0	0%	0	0%	حلويات	
24	60%	02	4%	02	2%	المجموع	
02	5%	0	0%	15	14%	ملابس رجالية	تجارة الألبسة والأقمشة
0	0%	0	0%	44	40%	ملابس نسائية	
0	0%	2	4%	7	6%	ملابس أطفال	
0	0%	10	20%	02	2%	تجهيز العرائس	
0	0%	7	14%	0	0%	لوازم الخطاطة والمحلات	
0	0%	26	52%	5	5%	القماش	
0	0%	5	10%	0	0%	الأفرشة	
2	5%	50	100%	73	66%	المجموع	

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

أحذية رجالية	10	9%	0	0%	0	
أحذية نسائية	5	5%	0	0%	0	
أحذية أطفال	3	3%	0	0%	0	
أحذية رياضية	2	2%	0	0%	0	
المجموع	20	18%	0	0%	0	
مواد الصيانة الشخصية	6	5%	0	0%	10	25%
مواد التجميل	0	0%	0	0%	04	10%
المجموع	6	5%	0	0%	14	35%
أجهزة إلكترونية وأدوات تصليح	2	2%	0	0%	0	0%
أواني	3	3%	0	0%	0	0%
مكتبة ومستلزمات دينية	4	4%	0	0%	0	0%
المجموع	9	8%	0	0%	14	0%
المجموع الكلي	110	100%	50	100%	40	100%

المصدر: تحقيق ميداني سنة 2024

يمثل الجدول رقم(05) فروع النشاطات التجارية بكل حي من الأحياء الثلاثة " حي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني " من التحقيق الميداني لسنة 2024 .

إذ هي المدينة الأم والأحياء السابق ذكرها هي أحياء مركزية تجارية وجزء لا يتجزأ منها وبالتالي هذا ما يؤدي إلى ظهور ديناميكية سريعة في مجال الإقتصاد وتطوره بمدينة وهران وضواحيها .حيث نلاحظ تنوع في النشاطات التجارية لهذا النمط من التجارة " تجارة الجملة بمدينة وهران" دراسة نموذج عن ثلاث أحياء مركزية عتيقة وتجارية بالوسط الحضري، فمن خلال التحقيق الميداني والزيارة المتكررة لمنطقة الدراسة إضافة إلى الجدول وخرائط التوزيع المجالي تمت ملاحظة أن أكبر نسبة لتجارة الجملة بالمواد الغذائية تنحصر في حي سيدي الحسني بنسبة 60% مقارنة بالأحياء الأخرى.

أما بالنسبة لتجارة الجملة للألبسة والأقمشة تتراوح ما بين 50% و 70% في كل من حي الدرب وحي المدينة الجديدة على التوالي وهذا نظرا لتاريخ المنطقة فبالرجوع لنشأة كل حي من الأحياء الثلاثة نجد أن حي الدرب منذ نشأته الأولى مختص في تجارة الجملة وبالأخص تجارة الأقمشة والأثاث والزراحي قديما على عكس حي سيدي الحسني فقد اجتاحتها تجارة الجملة للمواد الغذائية، مواد كل من التعليب والتغليب والحلويات ومواد التجميل لكنه يبقى حديث النشأة في هذا النمط من التجارة.

ونجد محلات تجارة الجملة مختصة في بيع الأحذية بحي المدينة الجديدة، محلات بيع الأحذية بالجملة بجل أنواعها إذ بلغت نسبتها من خلال التحقيق الميداني 18% في حي المدينة الجديدة من عينة الدراسة، أما حي المقراني " سيدي الحسني " فإنه اختص في تجارة مواد الصيانة الشخصية والتجميل إلى جانب تجارة الجملة في المواد الغذائية وكذا مواد التنظيف بنسبة 35% مقارنة بالأحياء الأخرى التي تنعدم بها هاته الأنواع من النشاطات التجارية لتجارة البيع بالجملة وهذا بسبب تواجد مؤسسات مختصة في هذا المجال التجاري ومازادها إنتشارا تواجدها بمركز المدينة إضافة إلى ذلك توجد موصولية جيدة جدا بمنطقة الدراسة ماتساعد التجار والزبائن في تادل السلع.

وخلال هذا لاحظنا أن حي المدينة الجديدة إضافة إلى ماسبق ذكره فإنه يختص كذلك في تجارة الجملة للأجهزة الإلكترونية وأدوات التصليح وكذا تجارة الأواني بالجملة ومنها مكنتات ومستلزمات دينية بنسبة 8% كلها مختصة في تجارة البيع بالجملة في حي المدينة الجديدة من عينة الدراسة وهذا مايدخل في التجارة المتخصصة لكل حي وهو مايقول حلقة دائرية متسعة لتداول سلع مختلفة في نطاق معين وجاذب للزبائن من جل الأماكن عبر التراب الوطني نتيجة الإختصاص في التجارة ومدى توسع مجال النفوذ بالمنطقة .

وعليه فإن هاته الأحياء تشكل حلقة وصل بينها وبين الأحياء المجاورة بالمدينة فهي القلب النابض لمركز مدينة وهران وبالتالي ستخلق نوع من الترابط بالوسط الحضري ومن ثم فإن لكل حي تنوع في تجارته ضمن نطاق تجارة البيع بالجملة، ففي المدينة الجديدة يختص في تجارة الجملة لبيع الملابس (تغلب على الحي تجارة الجملة للملابس النسائية بنسبة 40%)

أما حي الدرب " النصر " فهو يختص في تجارة القماش بالجملة وهذا بسبب تواجد ورشات خياطة خاصة بالتجار وأصحاب المحلات في عين المكان إذ تعتبر ملكية خاصة بهم وتجارة توارثها الأباء والأبناء عن أجدادهم الأوائل بمنطقة الدراسة وكذلك يضم الحي محلات مختصة في تجارة الجملة لكل من الأثاث والأفرشة والبعض منها مختص في تجارة ملابس الأطفال لهذا النمط من التجارة وهو بنسب ضئيلة لاتفوق الأربعة بالمئة (4%) من عينة الدراسة مقارنة بحي المدينة الجديدة فقد بلغت هاته الأخيرة 6% من العينة التي تمت دراستها بالحي والتي تقابلها 110 إستمارة لجل المنطقة (حي المدينة الجديدة) و50 إستمارة ب "حي الدرب".

من خلال الجدول رقم 06 وخريطة التوزيع المجالي لنشاطات التجارية لنمط تجارة الجملة بحي المدينة الجديدة نجد أن هذا الحي إضافة للملابس النسائية فهو يختص في تجارة الملابس الرجالية بنسبة 14%، وكذا محلات تختص في تجهيز العرائس والقماش لكن بنسب قليلة على عكس حي الدرب فهي بحي المدينة الجديدة لاتفوق نسبة 5% من عينة الدراسة، ويوجد بالحي محلات تختص في تجارة الأحذية النسائية، الرجالية والرياضية وكذا أحذية الأطفال ومحلات عطور ومكتبات كما ذكرنا سابقا بالتفصيل في هذا النمط من تجارة البيع بالجملة.

وعليه نستنتج أن :

النشاط التجاري من أهم النشاطات التي تساهم في إستقرار السكان وتطور المدينة، وبالتالي تمركز النشاطات التجارية في أي منطقة يبرز دورها الهام في ديناميكية المدن و إبراز مدى إقبال المواطنين عليها.

من خلال الجدول السابق وخرائط التوزيع المجالي لكل حي من الأحياء الثلاثة نلاحظ بشكل عام هيمنة نمط تجارة الجملة على جل الأحياء الثلاثة وكذا نلاحظ سيطرة الوظيفة التجارية على كل من حي المدينة الجديدة وحي الدرب بحيث أصبحت بهم الوظيفة السكنية شبه منعدمة على غرار حي سيدي الحسني لازالت الوظيفة السكنية طاغية عليه بالوسط الحضري وهي في استمرارية تتماشى مع متطلبات سكان المدينة وتطور الوسط الحضري .

8- خصائص المحلات التجارية :

تعتبر هاته الدراسة عنصرا مكملا لدراسة التحولات الوظيفية إذ تبرز نظامها الإقتصادي ، ودراسة خصائص المحلات تعد من بين معايير تقدم القطاع الاقتصادي، وتتميز المحلات التجارية بعدة صفات وخصائص من شأنها إعطاء نظرة عن قوة وفعالية النشاط التجاري في منطقة ما، وهذا ما أدى إلى دراسة خصائص محلات منطقة الدراسة (طبيعتها العقارية، سنة بداية النشاط وحالة المحلات).

8-1- المحلات التجارية حسب سنة بداية النشاط لكل حي من الأحياء الثلاثة :

✓ تطور عدد المحلات التجارية بحي المدينة الجديدة ، حي الدرب وحي سيدي الحسني :
تعد دراسة تطور الجهاز التجاري للحي ذات أهمية، بحيث تهدف إلى معرفة أهم مراحل وفترات مزاولة النشاط .

الجدول رقم 06 :

المحلات التجارية حسب بداية النشاط لكل حي من الأحياء الثلاثة .

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الفترة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
30	12	32%	16	11%	12	1990-1880
20	08	32%	16	23%	25	2000-1990
50	20	36%	18	66%	73	2000 فأكثر
100	40	100%	50	100%	110	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني 2024

يمثل الجدول التالي (رقم 07) تطور المحلات التجارية حسب سنة بداية النشاط لكل حي من الأحياء الثلاثة إذ نجد أن أغلبهم من عينة الدراسة بدؤوا نشاطهم بالأحياء في الأونة الأخيرة

بالألفينات ، أما بالنسبة لحي الدرب بقت النسبة منذ السنوات مرتفعة كون أن هذا الحي تجاري منذ سنوات عدة وأصل سكانه في السابق تجار من اليهود والإسبان والعرب فالحي ليس جديد في هذا التطور لنمط تجارة البيع بالجملة حي تجاري نشط في هذا المجال من التجارة وهو مميز عن غيره من الأحياء بهذا النوع من الوظيفة التجارية التي سيطرت على الوظيفة

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

السكنية، إذ يعتبر حي الدرب حي تجاري متخصص ونجد بعض التجار بهذا الحي قد استحوذوا على بعض البنايات والعقارات لتصبح اليوم عقارات تجارية نتيجة تحويلها من طرفهم إلى ورشات، محلات ومخازن مخصصة لتجارة البيع بالجملة في هاته المنطقة .

أما بالنسبة لحي المدينة الجديدة الذي بدأت تجارته مع الفترة الإستعمارية فإن التجار الحاليين به حسب عينة الدراسة فقد بدأوا نشاطهم التجاري منذ الثمانينات ومنهم ما قبل الثمانينات سابقا، لكن النسبة الأكبر عند ضبط عدد الإستثمارات بلغت 66% في حي المدينة الجديدة وكانت بداية نشاط التجار بها في فترة الألفينات مؤخرا وهذا ما انطبق أيضا على حي سيدي الحسني حي المقراني بنسبة 50% في نفس هاته الفترة، أما حي الدرب كما ذكرنا سابقا فبداية النشاط لأغلب التجار كانت منذ فترات قديمة قبل سنة الثمانينات حيث أن هاته المهنة توارثها الأباء أبا عن جد فنجد منهم من زاول هاته التجارة في سن يقل عن ال15 سنة إلى يومنا هذا لازالوا يزاولون هاته المهنة بشغف وجدية كونها مصدر رزق لهم .

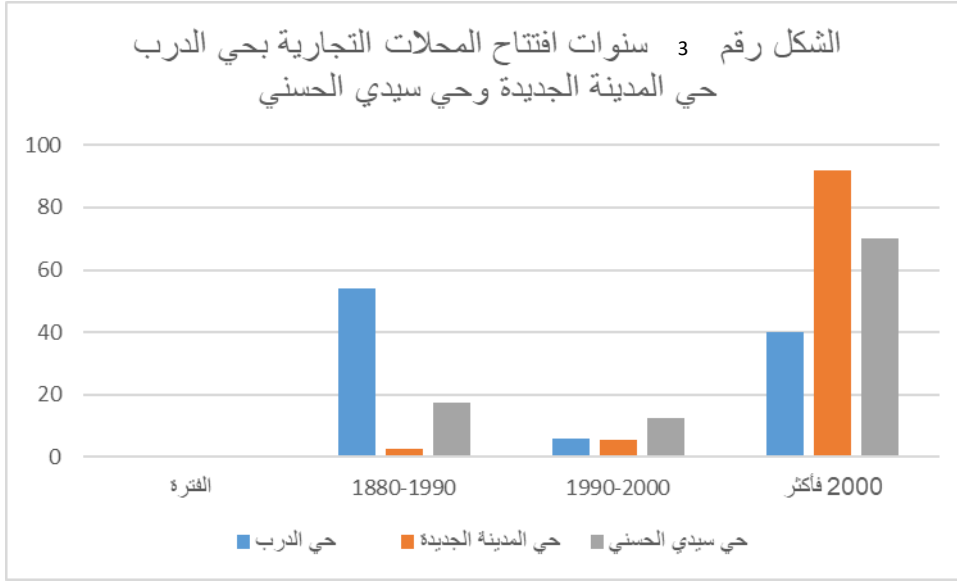
الجدول رقم 07:

المحلات التجارية حسب سنة الإفتتاح في حي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني

يمثل كل من الجدول رقم والشكل رقم (03) سنوات إفتتاح المحلات

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الأحياء التجارية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	الفترة
18%	07	54%	27	3%	03	1990
12%	05	6%	03	5%	06	2000-1990
70%	28	40%	20	92%	101	2000 فأكثر
100%	40	100%	50	100%	110	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني 2024



المصدر: من إعداد الطالبة -2024

بحيث نجد أن حي الدرب تجارته بدأت منذ الثمانينات على عكس الأحياء الأخرى كحي سيدي الحسني تداول

تجارته في الآونة الأخيرة مع ذلك نرى أن هناك تطور بارز في هذا النوع من التجارة في السنوات الأخيرة .

8-2- تصنيف المحلات التجارية حسب الحالة القانونية بحي المدينة الجديدة، الدرب و سيدي الحسني :

الحالة العقارية لمحلات التجارة تساعدنا في تحديد نوعية تفاعل التاجر مع البنية التجارية ، وكذلك تسمح بفهم آليات تطور توزيع النشاطات التجارية.

يمثل الجدول رقم 08 أدناه :

الحالة القانونية لكل حي من الأحياء الثلاثة وحسب التوزيع المجالي والتحقيق الميداني نجد أن تقريبا نصف المستجوبين من التجار من خلال ملاءة الإستثمارات في حي الدرب يمتلكون محلات بمعنى ملكية خاصة أما بالنسبة لحي المدينة الجديدة الفئة الغالبة بها هي نسبة الكراء حيث تقارب %82 من عينة الدراسة ونفس الشيء تمت ملاحظته في حي سيدي الحسني وفيما يخص الشراكة فقدرت بنسبة ضئيلة في جل الأحياء الثلاثة " حي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني "

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

الجدول رقم 08: تصنيف المحلات التجارية حسب الحالة القانونية بحي الدرب، حي المدينة الجديدة وحي سيدي الحسني " الحالة القانونية للمحلات التجارية بالأحياء الثلاثة ".

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الطبيعة العقارية للمحل
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
40%	20	40%	20	82%	90	كراء
38%	15	46%	23	10%	11	ملك
12,5%	05	14%	07	8%	09	شراكة
100%	40	100%	50	100%	110	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني 2024

نجد أن أغلبهم بحي الدرب ملك بنسبة 46% المدينة الجديدة الفئة الغالبة نسبة الكراء 81,81% وكذلك بالنسبة لحي سيدي الحسني 40% .

8-3- حالة الواجهات في كل حي من الأحياء الثلاثة: جدول رقم 09 : حالة واجهات المحلات.

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الأحياء حالة الواجهة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
45%	18	44%	22	77%	85	جيدة
38%	15	52%	26	18%	20	متوسطة
18%	07	4%	02	5%	05	رديئة
100%	40	100%	50	100%	110	المجموع

نلاحظ أن أغلب المحلات ذات واجهات جيدة بنسبة . المصدر : التحقيق الميداني 2024 سيدي الحسني على عكس حي الدرب واجهات بسيده

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

لأصحابها وهناك محلات ذات واجهات سيئة لكن بنسب ضئيلة كون الأحياء متمركزة بوسط المدينة الأم .

4-8- تجهيز المحلات بالوسائل اللازمة لتجارة البيع بالجملة :

جدول رقم 10 : إمتلاك وسيلة لنقل البضائع بالمحلات بحي المدينة الجديدة، حي المدينة الدرب وحي سيدي الحسني :

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		وسيلة نقل البضائع
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
48%	19	88%	29	80%	88	يمتلك
53%	21	22%	21	20%	22	لا يمتلك
100%	40	100	50	100%	110	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني 2024

نلاحظ أن أغلب تجار الدرب لديهم وسيلة نقل لنقل البضائع بنسبة 88% ونفس الشيء مع حي المدينة الجديدة بلغت نسبة المحلات المجهزة بوسيلة نقل البضائع من عينة الدراسة 80% وهذا راجع لتعاملاتها مع تجار تجزئة من خارج الولاية حسب التحقيق الميداني أما حي سيدي الحسني فبلغت النسبة 47% فحسب الملاحظة بهذا الحي معظم زبائنهم تجار تجزئة من ولايات مجاورة مزودين بشاحنات لنقل سلعهم (الصورة رقم 43) ما يستدعي غياب وسيلة نقل بمحلات سكان المنطقة أما النوع الثاني فهي مؤسسات خاصة بمواد تجميل وهي التي تعتمد على وسائل نقل السلع مابين الولايات وداخل الولاية مع استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في تبادل سلعهم .

جدول رقم 11: المحلات التي تضم مكان لتخزين السلع :

أماكن تخزين التجار لسلعهم :

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		مكان لتخزين السلع
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
65%	26	50%	25	91%	100	يمتلك
35%	14	50%	25	09%	10	لا يمتلك
100%	40	100	110	100%	110	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني 2024

نلاحظ أن أغلب المحلات يتواجد بها مكان لتخزين السلع حيث لاحظنا أن في حي الدرب بعض المخازن متواجدة بسكنات أصحاب المحلات (الصورة رقم 16، 15) والبعض منها بحي سيدي الحسني متواجدة ضمن محلات وهذا لتواجد شاحنات في الفترات الصباحية تشحن السلع فيها لنقلها لأماكن أخرى وهنا نجد أن العديد من المحلات والعقارات التجارية مستنزفة وغلقة لتكون مخازن لأصحاب المحلات وحي المدينة الجديدة يملك أكبر نسبة ماتقارب الـ 100% من عينة الدراسة تمتلك أماكن لتخزين السلع ومن ثم حي الدرب وعليه حي سيدي الحسني على التوالي.

الجدول رقم 12: مساحة المحلات بكل حي .

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		مساحة المحلات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
40%	16	72%	36	36%	40	20 م ²
43%	17	18%	09	61%	67	20-50 م ²
18%	07	10%	05	3%	03	أكبر من 50 م ²
100%	40	100%	50	100%	110	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني 202

الجدول رقم (12) يمثل مساحة المحلات المتواجدة بالأحياء الثلاثة حيث نلاحظ أن حي الدرب بنسبة 72 % مساحة المحلات تبلغ 20م² أما بالنسبة للأحياء الأخرى غالبيتهم من عينة الدراسة مساحة محلاتهم تتراوح ما بين 20 و 50 م² فحي المدينة الجديدة مست هاته المساحة به نسبة 61% أما حي سيدي الحسني فبلغت النسبة 43%، يمكننا القول أن مساحة المحلات بحي الدرب صغيرة مقارنة بمحلات الأحياء الأخرى فهي متوسطة وأكبر نسبة في المحلات التي تفوق مساحتها ال 50 م² فهي بنسبة 18% متواجدة بحي سيدي الحسني محلات البيع بالجملة لمراد التجميل ومنها ما هو منجز على شكل مؤسسات كبرى بالمنطقة .

وعليه فإن حي المدينة الجديدة:

خصائص محلاته كالتالي :

- تتميز أغلب واجهاته بواجهة جيدة ويسهل الوصول إليه .
 - أما حي الدرب (حي النصر) فيتميز ب الخصائص التالية :
 - تتركز المحلات التجارية به بشكل كبير في شارع "الدرب" الرئيسي، بالإضافة إلى وجود بعض المحلات في الشوارع الفرعية.
 - وتتميز محلاته بأسعارها المعقولة، مما يجعلها وجهة مفضلة للعديد من سكان وهران
- ومن ثم حي المقراني "حي سيدي الحسني":

خصائصه كالتالي :

يعتبر حي المقراني من الأحياء الشعبية في وهران، ويتميز بوجود تنوع ثنائي للنوعين من التجارة في المحلات التجارية الصغيرة به معظمهم منشغلين بتجارة المواد الغذائية ومواد مستحضرات التجميل .

تتركز المحلات التجارية في حي المقراني بشكل كبير في الشوارع الرئيسية، بالإضافة إلى وجود بعض المحلات في الأزقة الضيقة.

و تتميز المحلات في حي المقراني بأسعارها المنخفضة، مما يجعلها وجهة مفضلة للعديد من سكان وهران ذوي الدخل المحدود.

وإثر هذا فإن تجارة الجملة تلعب دورا مهما في تطور الديناميكية الحضرية بالمدن وهذا ما شهدته التجارة بالجملة على مستوى مدينة وهران حيث أثرت هاته الأحياء المركزية الثلاث على وظيفة المدينة واقتصادها

خلاصة :

تطرقنا في هذا الفصل إلى دراسة كل من مراحل التوسع العمراني لمجمعة وهران والنشأة التاريخية لكل من مدينة وهران والأحياء الثلاثة كل على حدى : حي المدينة الجديدة، حي الدرب " النصر" و حي سيدي الحسني " المقراني " مع التطرق لتوزيعها المجالي .

إذ تعتبر الأحياء المدروسة أحياء شعبية، مركزية وتجارية وحسب الدراسة الميدانية لشغل الأرض لكل حي من الأحياء الثلاثة نلاحظ أن حي سيدي الحسني لازال يحتفظ بالوظيفة السكنية على عكس كل من حي الدرب وحي المدينة الجديدة إذ بدأت هاته الوظيفة بالتلاشي لتطغى عليها الوظيفة التجارية في الوقت الراهن ، ومن الناحية الموازية تتشارك الأحياء في هيمنة " نمط تجارة الجملة " و تمتاز بنشاط تجاري متطور إضافة إلى ذلك فإن التجهيزات بحي سيدي الحسني تضم كل من التجهيزات الإدارية، الرياضية و التعليمية ...، على عكس كل من الأحياء الأخرى، إذ طغت عليها الوظيفة التجارية في تجهيزاتها كما تم التطرق في دراستنا للنشأة التاريخية لتجارة الجملة بكل حي من الأحياء الثلاثة فأصبحت تلعب هذه الأخيرة دورًا هامًا في حياة الأحياء والمدن، ولها تأثير كبير على مختلف جوانب الحياة بها كما تُوفر فرص عمل متنوعة للسكان ما يُساهم في تحسين مستوى معيشتهم وتقليل معدلات البطالة وكذا تُساهم في تنشيط الإقتصاد المحلي من خلال تحفيز الإستثمار وخلق فرص جديدة للتنمية و تُوفر تنوعًا في المنتجات والخدمات المتاحة للسكان فهي ذلك النشاط الرامي إلى تلبية الإحتياجات المادية للسكان وتأمينها بما يضمن السير السليم للحياة الإقتصادية وهي التي تحقق التوازن في السوق مع خلق ديناميكية حضرية متناغمة مع إحتياجات المدينة الأم وضواحيها.

- وعليه تجارة البيع بالجملة في مدينة وهران ضمن أحيائها المركزية تلعب دور العجلة المحركة لإقتصادها.

الفصل الثالث :

واقع تجارة الجملة

بمدينة وهران .

المقدمة :

إذ لم تكن كل المدن حسب عبارة هاري بيرين هي بنات التجارة (لأن هناك أيضا المدن الإدارية والحاضرات الصناعية...) فعلى أي حال ليست هناك واحدة تنجو من وجود التجارة أو من تأثيرها، ولا واحدة بإمكانها أن تستغني عن المبادلات التي تعد في الغالب المنشئ والمحرك للنمو الحضري، وهذه الوظيفة الضرورية توجد على عدة مستويات وتحت أشكال مختلفة إذ هي الوسيط بين الخارج البعيد وما وراء البلدة لجمع وتوزيع الأرزاق، والمدينة كمقر التبادل لسكانها تملك هيئات ومركبات متنوعة تبعا للظروف السياسية والمستوى التقني والإقتصادي والمجالات المعتمدة، ولا شك أن التجارة تظهر كعنصر مترجم بأمانة كبيرة لنمط المجتمع الذي غرست فيه، (بوجوقارني وديلوبيز 1977).⁵³

ومن المعلوم أن دورة التداول السلعية التي تدخل في نطاق قطاع التجارة الداخلية تتشكل من تجارة الجملة وتجارة التجزئة، وبالتالي فتجارة الجملة كما هو ملاحظ هي الحلقة الوسيطة التي تقوم بين المنتج وبين تجارة التجزئة ، أي أن تجارة الجملة من حيث المدلول الإقتصادي هي وحدها التي توجد الشروط الضرورية المؤهلة لتجارة المفرق من أجل تأمين حاجات السكان على أفضل وجه.⁵⁴

وهذا ما تفعله التجارة بالجملة على مستوى مدينة وهران فهي المحرك الأساسي لإقتصادها وديناميكيته الحضرية فنجد أن لكل حي من أحيائها المركزية نشاط تجاري معين وعليه فإن مدينة وهران " تعتبر بوابة تجارية هامة للتبادلات التجارية إذ أنها تقوم بها منذ نشأتها " .⁵⁵

ومن ثم فإن دراسة الفاعلين المتدخلين في نشأة النشاطات التجارية هي دراسة لاتقل أهمية عن الدور الذي يلعبه التوزيع المجالي لهذه النشاطات في مجال منطقة الدراسة .

⁵³ جاكين بوجوقارني، الجغرافية الحضرية، حلومي عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، الباب رقم 11 التجارة بالمدينة ص 209.

⁵⁴ الدكتور محمد جودت ناصر، المدرس قيس مرضي القطامين، الأصول التسويقية في إدارة المحلات والمؤسسات التجارية، مجداولي ص 212.

⁵⁵ بن خليفة حنان، بن يوسف مروة، تحليل مقارن للأنشطة التجارية والخدماتية بمدينة وهران حالة " حي الخالدية وحي سيدي البشير، سنة 2019-2020 ص 74

في هذا الفصل تم التطرق إلى الخصائص الاجتماعية والمهنية لتجار البيع بالجملة بإعتبارهم هم الفاعلين وهم المحرك الأساسي لهاته الدراسة، فقمنا بملأ إستثمارات تحقيق ميداني لعينة منهم بالأحياء الثلاثة بمدينة وهران قصد الوصول لنتائج تقريبية وتحليلية توضح موضوع دراستنا، فالتاجر هو الفاعل الرئيسي للتحويلات التي تطرق على كل حي بالمجال الحضري، وذلك بتوضيح تركيبته الاجتماعية التي يتمحور حولها التركيب العمري لهم ومستواهم التعليمي إضافة إلى بعض الجوانب المجالية (أماكن العمل، الإقامة، دوافع إختيار مكان ممارسة التجارة، إضافة إلى ذلك دوافع تغيير العمل إن وجد) كذلك إعتدنا في التحقيق الميداني على ملأ 110 إستمارة بحي المدينة الجديدة، 50 إستمارة بحي الدرب و40 إستمارة بحي سيدي الحسني وكذا من ضمنهم عاملين ومساعدين بالمحلات ساهموا في ملأ الإستمارات معنا، نيابة عن التجار الغائبين عن محلاتهم .

يُعتبر التجار من أهم الفاعلين في القانون التجاري بإعتبارهم هم أشخاص طبيعيين ومعنيون يساهمون في السهر على إرساء قواعد القانون التجاري وتطبيقها على أحسن وجه.⁵⁶

ويُعتبر الدور الوظيفي الذي تلعبه المحلات التجارية مساعد أساسي للتهيئة المحلية بالوسط الحضري بالأخص الجوانب الوظيفية وتلبية إحتياجات الزبائن والسكان، إذ أن قاعدة أي نشاط تجاري تسعى إلى جلب أقصى ما يمكن من الزبائن، الذي يلعب إقبالهم دورا هاما على منطقة ما ومحورا في عملية التنمية الإقتصادية، حيث تختلف قوة الجذب حسب عدد السكان وقدرتهم الشرائية وعاداتهم الإستهلاكية .

فمن هنا تم التطرق لدراسة الدور الوظيفي ومجال النفوذ لكل حي من الأحياء الثلاثة، كل على حدى بمدينة وهران وذلك بهدف معرفة تردد الزبائن لكونه عنصرا هاما للتطوير وزيادة عامل النشاط التجاري للمحلات وذلك من خلال مقابلة الزبائن والتردد على المحلات التجارية بصفة متكررة أوقات ذروة نشاطها الإقتصادي، وكان هذا بملأ إستمارات لمعرفة آرائهم حول نوعية التردد على هذه المحلات وحول السلع المعروضة عليهم بالأحياء، نوعيتها، جودتها، ثمنها ونوعية الخدمة إضافة إلى وتيرة التردد وكل من التركيب النوعي والعمرى لهم وهذا كله يهدف إلى تحديد الدور الوظيفي لكل حي من الأحياء الثلاثة على مستوى مدينة وهران

⁵⁶ بوزاند رشيدة، تواتي أحلام ، " التمركزات التجارية الجديدة، التوزيع والتنظيم المجالي في مدينة وهران حالة " نهج مليونيوم " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التهيئة الإقليمية، تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران(02)،2021- 2022 ص 87.

وتوضيح إستراتيجية هؤلاء الفاعلين في دعم وتطوير هذا النوع من التجارة بالوسط الحضري وكيفية مساهمتهم في خلق الديناميكية الحضرية بالمجال الإقتصادي .

1- مجال نفوذ المحلات التجارية ودور الفاعلين وإستراتيجيتهم في خلق نوع من الديناميكية بالوسط الحضري:

1-1- الخصائص الإجتماعية والمهنية لتجار الأحياء الثلاثة لتجارة البيع بالجملة في مدينة وهران :

- التجار، الفاعلين في تجارة الجملة -

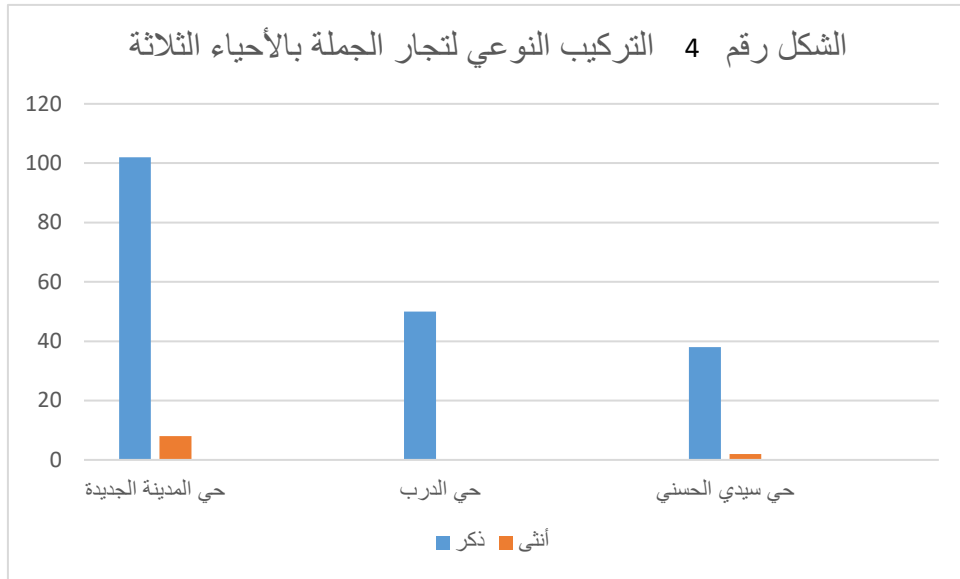
من خلال دراستنا للمحلات التجارية بالأحياء الثلاثة تناولنا جانبا من موضوع يمس خصائص أصحاب المحلات بإعتبارهم عنصرا رئيسي وفاعل أساسي لوجود هذه المحلات وتطور هذا النوع من التجارة، وعليه يسمح التطرق لخصائص التجار إلى تحديد العوامل التي كانت وراء ظهور وتشكل هذا النوع من تجارة الجملة بالأحياء المركزية ومدى إرتباط التجار بمهنتهم وهذا ما يؤكد خصوصية كل حي ويبرز الدور الفعال الذي يلعبه في إستقطاب التجار لممارسة نشاطهم .

1-1-1- التركيب النوعي للتجار بالأحياء الثلاثة المدروسة :

جدول رقم 13: التركيب النوعي للتجار بحي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني

الأحياء		حي المدينة الجديدة		حي الدرب		حي سيدي الحسني	
الجنس	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
ذكر	102	93%	50	100%	38	95%	
أنثى	08	7 %	0	0%	02	5%	
المجموع	110	100%	50	100%	40	100%	

المصدر : التحقيق الميداني 2024



من إعداد الطالبة-2024-

من خلال الجدول رقم 13 والشكل رقم 04 لاحظنا أن فئة الذكور هي الفئة الغالبة بكل حي من الأحياء المدروسة من عينة الدراسة، حيث نجد أن كل التجار العاملين بحي الدرب في عينة الدراسة ذكور بنسبة 100% وبالمثل في حي سيدي الحسني بلغت النسبة 95% أما حي المدينة الجديدة فقد بلغت النسبة 93%، ونسبة الإناث هي شبه منعدمة حيث أنها لم تتعدى الـ 7% و 5% في كل من حي المدينة الجديدة وحي سيدي الحسني على التوالي، على عكس حي الدرب في التحقيق الميداني لم نتصادف مع تجار إناث لذا نسبتهم في عينة الدراسة 0%.

التركيب النوعي للتجار يعطي صورة عن المجتمع الذي تقل فيه الباعة من جنس الإناث وغلبت فيه نسبة الباعة الذكور في كل حي من الأحياء الثلاثة المركزية بوسط مدينة وهران .

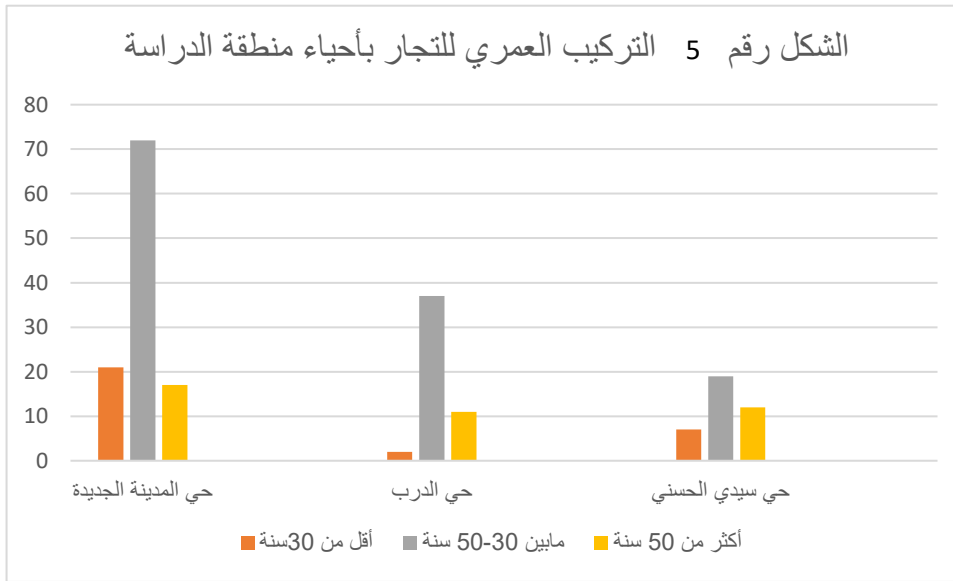
1-1-2- التركيب العمري للتجار أحياء منطقة الدراسة :

إن الحديث عن سن التاجر أثناء استجوابنا لم يكن من باب العشوائية إنما نهدف من خلاله إلى تحديد الفئة التي تنشط وتسيطر على الجهاز التجاري وبدون شك فإن الفئات العمرية للتجار لها علاقة بنوعية التجارة وكذا سيرورة عمل وتطور نمط تجارة الجملة بكل حي من الأحياء الثلاثة ويمكن من خلالها تحديد أهمية النشاط الاقتصادي ومدى تطوره .

الجدول رقم 14: التركيب العمري لتجار الأحياء المدروسة

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الأحياء
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	الفئات العمرية
17%	07	4%	2	19%	21	أقل من 30 سنة
48%	19	74%	37	65%	72	ما بين 30-50 سنة
30%	12	22%	11	15%	17	أكثر من 50 سنة
100%	40	100	50	100%	110	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2024



المصدر: من إعداد الطالبة – 2024

من خلال النتائج المتحصل عليها في كل من الجدول رقم 14 والشكل رقم 05 الذي يمثل التركيب العمري للتجار في كل حي من الأحياء الثلاثة نلاحظ أن الفئة التي تزاوّل نشاط تجارة الجملة بكل حي هي فئة الكهول أي التجار الذين تتراوح أعمارهم ما بين الـ 30 و 50 سنة (فئة الكهول) وبلغت نسبتهم في حي الدرب من عينة الدراسة 74% بسبب أن أصحاب المحلات هم مالكيها وقد زاولوا هذه المهنة في سن مبكرة فزاد ارتباطهم بها، أما حي المدينة الجديدة فبلغت نسبتهم 72% مقارنة بحي سيدي الحسني فقد بلغت نسبة فئة الكهول بها 48% من ثم فئة الشيوخ إذ بلغت نسبتهم 30% في حي سيدي الحسني، 22% في حي الدرب ونسبة 15% بحي المدينة الجديدة وهذا نظرا لكون الأحياء المدروسة عبارة عن أحياء تجارية عتيقة

وتجارة الجملة أو التجارة بصفة عامة في هذه الأحياء توارثها الأبناء عن آبائهم منذ القدم ولا زالت ليومنا هذا وفئة الشيوخ هم من يفوق سنهم الـ 50 سنة أما فئة الشباب فهي قليلة وذلك نظرا لعزوفهم عن هذا المجال واندماجهم بالعمل الإداري أكثر، فنلاحظ أن نسبة التجار الشباب الأقل سنهم من 30 سنة قد بلغت في حي المدينة الجديدة 19%، 17% بحي سيدي الحسني و 4% في حي الدرب.

ومنه نستنتج أن أغلب التجار في الأحياء الثلاثة هم من فئة الكهول وذلك لتمسكهم بهذه المهنة منذ الصغر وانغماسهم بها لسنوات عديدة متتالية، وكما لاحظنا في دراستنا أن هذا النشاط التجاري في تطور مستمر ويسمح بتوفير فرص عمل للفئة الشابة .

إذن هذه الأحياء الثلاثة يغلب عليها نمط تجارة الجملة، والفاعلين الأساسيين بها "التجار" هم من فئة الكهول .

مع ذلك يعتبر قطاع التجارة مقصد ومكسب رزق لجميع الفئات وبالأخص فئة الشباب، الشباب المستثمر والذي يبحث عن فرص عمل .

1-1-3- المستوى التعليمي للتجار بالأحياء الثلاثة :

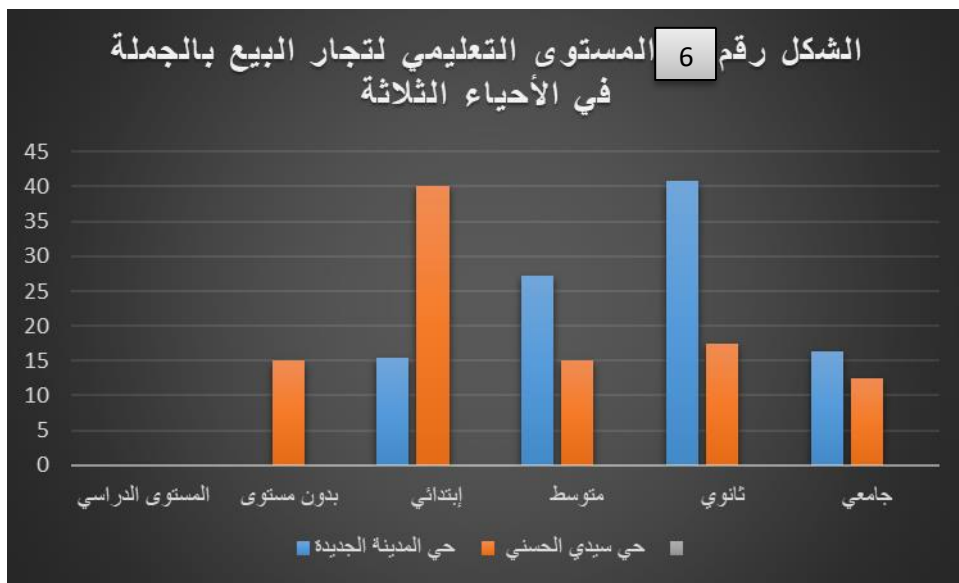
الجدول رقم 15 : المستوى التعليمي للتجار بالأحياء الثلاثة المدروسة :

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الأحياء
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المستوى الدراسي
15%	06	12%	06	0%	0	بدون مستوى
40%	16	20%	10	15%	17	إبتدائي
15%	06	30%	15	27%	30	متوسط
18%	07	34%	17	41%	45	ثانوي
13%	05	4%	2	16%	18	جامعي
100%	40	100%	50	100%	110	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2024

يمثل كل من الجدول رقم 15 والشكل رقم 06 المستوى التعليمي لتجار الجملة بالأحياء المركزية الثلاث لمدينة وهران وعليه فإن المستوى التعليمي للتجار يوضح إلى أي مدى يصل وعيهم في هذا الجانب التجاري وكيفية تجاوبهم مع الزبائن لاسيما طريقتهم في التعاملات التجارية ونسبة إدراكهم لأهمية هذا النوع من التجارة، فنجد أن الأغلبية في كل حي من الأحياء الثلاث لهم مستوى ثانوي حيث أن نسبة التجار في هذا المستوى بحي المدينة الجديدة بلغت حوالي 41% و حي الدرب بلغت النسبة 34% أما حي سيدي الحسني بلغت النسبة 18% مقارنة بالأحياء الأخرى ليأتي بعدها المستوى الإبتدائي بنسبة 40% في حي سيدي الحسني ما يدل ويؤكد الإحصائيات السابقة التي تبين أن التجار مارسوا المهنة منذ الصغر، وبعدها نجدها أقل في كل من حي الدرب وحي المدينة الجديدة إذ بلغت النسبة على التوالي في كل واحدة منهم 20% و 15% وبعدها المستوى المتوسط بلغت أكبر نسبة به في حي الدرب 30% و 27% في حي المدينة الجديدة وبالنسبة لحي سيدي الحسني فقد بلغت 18% في حين أن التجار

ذوي المستوى الجامعي من عينة الدراسة فقد احتلوا المرتبة الأخيرة في هذا الترتيب إذ نجد 16% أكبر نسبة في هذا المستوى من عينة الدراسة في حي المدينة الجديدة، 13% بحي سيدي الحسني و 4% في حي الدرب .



المصدر: من إعداد الطالبة – 2024.

ومنه نستنتج أن معظم تجار الأحياء لهم مستوى دراسي جيد منهم من داوم على المهنة منذ الغر ومنهم من لجأ إليها في غياب فرص العمل بالقطاعات الأخرى التي تتطلب مستواهم المتوسط أو الجيد للبعض منهم .

1-2- الحركة المهنية والمجالية بحي المدينة الجديدة ، حي الدرب وحي سيدي الحسني :

1-2-1- المهن السابقة لتجار الأحياء الثلاثة :

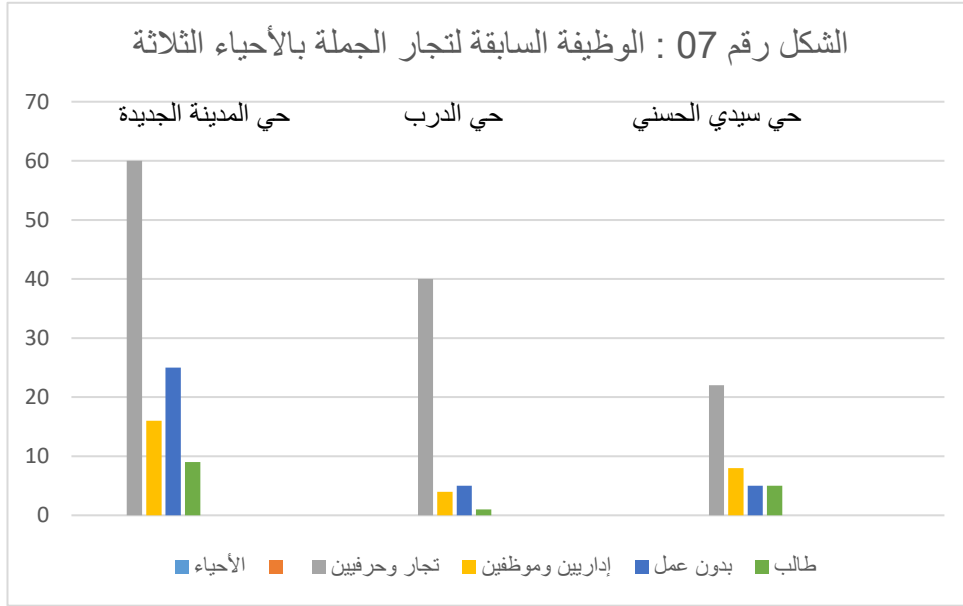
إن دراسة الحركة المهنية والمجالية لتجار الجملة بالأحياء الثلاثة تسمح بمعرفة العلاقة بين المهن السابقة والمهن الحالية إضافة إلى ربط أماكن الإقامة بأماكن العمل.

ومن خلال التحقيق الميداني لاحظنا أن أغلب التجار يمارسون التجارة بالمدينة كأول عمل لهم فأغلبيتهم بحي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني يمارسون التجارة بصفة عامة منذ الصغر ومنهم تخصصوا في تجارة البيع بالجملة في الأونة الأخيرة الألفينات .

الجدول رقم 16: الوظيفة السابقة لتجار الجملة بالأحياء الثلاثة :

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الأحياء
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المهن
55%	22	80%	40	55%	60	تجار و حرفيين
20%	8	8%	4	15%	16	إداريين وموظفين
13%	05	10%	5	37%	25	بدون عمل
13%	05	2%	1	8%	9	طالب
100%	40	100%	50	100%	110	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني 2024



من التحقيق الميداني 2024

1-2-2- مكان إقامة تجار حي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني :

بما أن التجار هم الفاعلين الرئيسيين والنقطة الأساسية لتطور هذا النمط من التجارة لا بد من إدراك استراتيجياتهم ومعرفة تحركاتهم اليومية وهذا إنطلاقاً من معرفة أماكن إقامتهم وهذا كالتالي : (الجدول رقم 17).

الفصل الثالث : " واقع تجارة الجملة بمدينة وهران "

الجدول رقم 17: أماكن إقامة تجار الجملة بالأحياء الثلاثة :

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الأحياء مكان الإقامة	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
45%	18	4%	02	4%	04	المقراني	الأحياء المركزية
3%	01	10%	05	3%	03	الدرب	
10%	04	10%	05	4%	04	مرافال	
0%	0	2%	01	5%	05	الحمري	
13%	05	2%	01	14%	15	المدينة الجديدة	
0%	0	2%	10	1%	01	شوبوا	
71%	28	30%	15	31%	32	المجموع	
0%	0	18%	09	0%	0	خميسي	الأحياء المحيطة بمدينة وهران
0%	0	2%	01	0%	0	يغموراسن	
0%	0	4%	02	0%	0	ايسطوا	
0%	0	2%	01	0%	0	شطايبوا	
0%	0	8%	04	1%	01	العقيد لظفي	
7%	08	6%	03	7%	08	بلقايد	
4%	04	0%	0	4%	04	حي السلام	
3%	01	2%	01	3%	03	ميليبيوم	
3%	01	0%	0	3%	03	حي النور	
3%	01	0%	0	0%	0	حي بن داود	
0%	0	0%	0	1%	01	سياتي جمال	
0%	0	0%	0	4%	4	بيينيار	
0%	0	0%	0	0%	0	بتيلاك	
0%	0	0%	0	0%	0	مسرعين	
0%	0	0%	0	0%	0	المرشد	
0%	0	0%	0	3%	03	الصديقية	
0%	0	0%	0	2%	02	بوفاطيس	
0%	0	0%	0	2%	02	حاسي بونيف	

الفصل الثاني: " تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة "

0%	0	0%	0	3%	03	الياسمين	
0%	0	0%	0	1%	01	سيدي معروف	
10%	04	14%	07	7%	08	بئر الجير	
8%	03	6%	03	9%	10	السانيا	
35%	22	62%	31	50%	53	المجموع	
0%	0	0%	0	2%	02	بطيوة	الأحياء خارج مجمعة وهران
3%	01	0%	0	0%	0	عين تاسة	
0%	0	0%	0	4%	4	عين الكرمة	
0%	0	0%	0	1%	01	وادي التليلات	
0%	0	0%	0	1%	01	الأندلسيات	
0%	0	0%	0	1%	01	طفراوي	
0%	0	1%	01	2%	02	أرزبوا	
0%	0	3%	03	3%	03	قديل	
3%	1	4%	4	14%	14	المجموع	

المصدر : التحقيق الميداني 2024.

يمثل الجدول رقم 17 أماكن إقامة كل من تجار الجملة بالأحياء الثلاثة كل على حدى :

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 17 نلاحظ أن أغلبية تجار الأحياء المدروسة يقيمون في مختلف بلديات وهران وبين مختلف أحيائها إذ نلاحظ أن نسبة التجار العاملين بالأحياء الثلاثة يقيمون بين مختلف الأحياء المركزية بمركز مدينة وهران فقد احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بنسبة 71% من التجار العاملين بحي سيدي الحسني و 31% منهم يعملون بحي الدرب وهذا نظرا لإمتلاك محلاتهم والبعض منهم قد استغل سكنه الخاص في هذا النوع من التجارة لما فيها من فائدة ومداخل تدعمهم وتزيد من تطور الإقتصاد بالمدينة ولو بنسبة ضئيلة على عكس القاطنين بالأحياء المجاورة وهذا ما ينطبق على حي المدينة الجديدة كذلك إذ تم إستبدال غالبية العقارات السكنية بالعقارات التجارية والبعض منها دمج ما بينهم (وظيفة سكنية + وظيفة تجارية) سكن تجاري وظيفي .

ومن ثم كمرتبة ثانية لاحظنا أن من بين التجار هناك من أماكن إقامتهم هي بالأحياء المجاورة مايستدعي إستعمال سياراتهم الخاصة والنقل العمومي للتنقل إلى أماكن عملهم في غضون فترات متفاوتة فنجد أن نسبة منهم بلغت 62% بحي الدرب، 50% بحي المدينة الجديدة ونسبة 35% في حي سيدي الحسني وعليه هناك البعض منهم يقيم خارج مجمعة وهران بنسبة بلغت 14% بحي المدينة الجديدة، نسبة 4% بحي الدرب و 3% بحي سيدي الحسني وهي نسب ضئيلة مقارنة بما سبق .

وعليه نستنتج أن غالبية التجار يقيمون بالأحياء المركزية قرب أماكن عملهم وهذا ما يوفر عليهم سهولة الوصول لمحلاتهم في أقرب وقت لا يتجاوز الربع ساعة، وهذا الأخير أحد أهم الأسباب التي جعلت منهم يفتحون محلاتهم في أوقات مبكرة جدا وغلقها في منتصف النهار وهذا ما يميز تجارة الجملة عن تجارة التجزئة بالأحياء المركزية فمثلا حي الدرب أغلب محلاته لا تفتح أبوابها مساء وغالبية التجار لا يمارسون تجارة الجملة بيوم الخميس مساء وهذا ما ينطبق على حي سيدي الحسني كون بعض الزبائن يأتون من خارج ولايات الوطن فمن خلال الملاحظة في التحقيق الميداني لاحظنا وجود شاحنات ضخمة لنقل السلع ما بين الولايات على شكل صفوف بحى سيدي الحسني خاصة فيما يخص تجارة المواد الغذائية إذ هناك شاحنات تأتي حتى من ولايات الجنوب كولاية أدرار وبشار على سبيل المثال، أما حي المدينة الجديدة فهو حي نشط لغاية الساعة الرابعة مساء ما يخلق ديناميكية وحركية قد زادت سهولة الموصولية الممتازة لأحياء منطقة الدراسة وكذلك لكونها أحياء مركزية تجارية بقلب مدينة وهران على عكس الأحياء المجاورة كما أنها توفر النقل في غالبية الأوقات و في مجمل الساعات وكذلك حسب التحقيق الميداني لاحظنا أن غالبية التجار يستعملون وسيلة النقل أو سياراتهم الخاصة للتنقل لأماكن عملهم بكل أريحية .

وختاماً إن كل محلات الأحياء الثلاثة بها أكثر من عامل مساعد بالمحل إذ لايزيد عددهم عن الثلاث أشخاص ونجد أن البعض منهم تربط فيما بينهم قرابات عائلية ما إن دل على تشبههم في هذه التجارة كوراثة وكرزق ومكسب للأبناء .

وحسب أقوال بعض التجار فإن غالبية السلع التي يتم إقناؤها لتجارة البيع بالجملة تأتيهم من خارج ولاية وهران، ومن طلباتهم وآرائهم نجد طلبهم لدعم الدولة بفتح المجال لإستيراد السلع خاصة فيما يتعلق بتجارة مواد التجميل في حي سيدي الحسني، وكذا لاحظنا تدميرهم في هذه الأحياء خاصة في سيدي الحسني عن كثرة المراقبة المستمرة لهم وفقاً لوجود السجل التجاري وأنهم يعملون وفقاً للقوانين المسطرة عليهم، مع ذلك هذه المراقبة قد جعلت لهم بذرة خوف وهلع خوفاً من ارتكاب أخطاء تكلفهم الولوج لعقوبات ومخالفات في هذا الجانب التجاري .

2-مدى تأثير النشاطات التجارية على الديناميكية الحضرية :

2-1- الخصائص الاجتماعية والمهنية للزبائن المترددين على كل حي من الأحياء الثلاثة المدروسة : -إذ يعتبر الزبون العنصر الأساسي في تنمية النشاط التجاري-

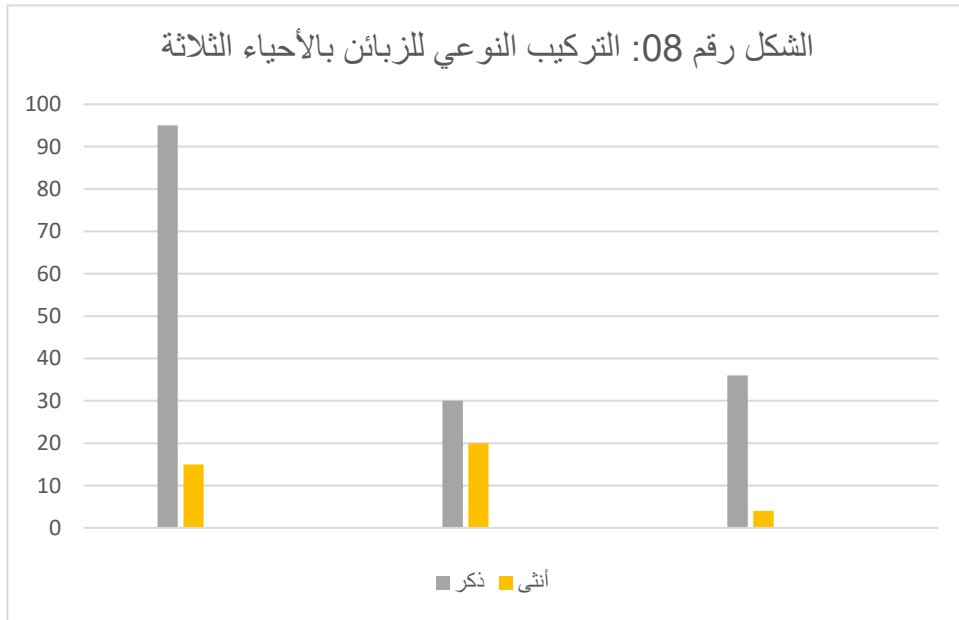
ولمعرفة طبيعة الزبائن المترددين على كل حي من منطقة الدراسة حيث سنتطرق من خلال هذا العنصر إلى خصوصية الزبائن، طريقة تعاملهم مع هذا النمط من التجارة والمحلات التي يقصدونها باختلاف هذه الفئات .

2-1-1- التركيب النوعي للزبائن بكل حي من الأحياء المدروسة :

جدول رقم 18: التركيب النوعي للزبائن بحي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الأحياء
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	الجنس
90%	36	60%	30	86%	95	ذكر
10%	4	40%	20	14%	15	أنثى
100%	40	100%	50	100%	110	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني 2024



المصدر : التحقيق الميداني 2024

وعليه فإن للتركيب النوعي والعمرى دور هام في الكشف عن طبيعة الزبائن المترددة على الأحياء المدروسة ، وهذا لمعرفة الفئة الأكثر إقبالا على المحلات التجارية وبالأخص الفئة التي تتعامل بكثرة مع هذا النمط من التجارة " تجارة الجملة " نساء أم رجال شيوخا أم نساء.

وهذا ما سنوضحه في الإحصائيات التالية :

فمن خلال الجدول رقم 18 والشكل رقم 08 فإن غالبية الزبائن المترددين على محلات تجارة الجملة بالأحياء الثلاثة هم من فئة الذكور بنسبة 90% بحى سيدي الحسنى، 86% بحى المدينة الجديدة ونسبة 60% بحى الدرب على عكس فئة الإناث فقد بلغت النسبة 40% في حى الدرب نظرا لكونه حى متخصص في تجارة الجملة للأفرشة والأثاث وهذا ما يجعل غالبية المترددين إليه من فئة الإناث مقارنة بالأحياء السابقة، ونسبة 15% فمنهم من تمارس التجارة بالبيت وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعى ما يدفعها لإقتناء السلع من هاته الأحياء بالجملة وبيعها بعدها مباشرة بالتجزئة لكسب قوت يومها ولتحسين المستوى المعيشى للكثير منهم في فئة الإناث وأخيرا حى سيدي الحسنى كأقل نسبة في فئة الإناث إذ بلغت 10% وهذا راجع لنوعية السلع بالحى، وهذه الترددات المتكررة على الحى جعلت منه حى ديناميكى إذ كثرت فيه الحركة دخول وخروج الشاحنات والسيارات بكثرة للحى وخلقت مكانة أساسية لهذا التجارة تجارة الجملة بحى سيدي الحسنى الأحياء الأخرى المدروسة .

إذا نستنتج أن أغلبية الزبائن المترددين على الحى هم رجال فئة الذكور يمارسون تجارة التجزئة وليس إناث .

وعليه فإن التجارة هي العنصر الأساسى لإنفتاح المدينة على الأحياء المجاورة والمناطق الأخرى قريبة كانت أم بعيدة، أما بالنسبة لتردد الزبائن فأغلبيتهم تردداتهم أسبوعية بنسبة 75% حسب أقوال التجار وحسب ما لاحظناه في التحقيق الميدانى ومنهم الفئة القليلة خاصة أصحاب المكتبات ومحلات بيع الحلويات والمواد الغذائية تجار البيع بالتجزئة فإن الكثير منهم تردداتهم لمحلات البيع بالجملة يومية مع ذلك فإن الترددات الأسبوعية تطغى عليهم ، أما الترددات التي تفوق الشهر والشهرين فهي بنسبة ضئيلة جدا وتتعلق بالزبائن القادمين من خارج ولاية وهران .

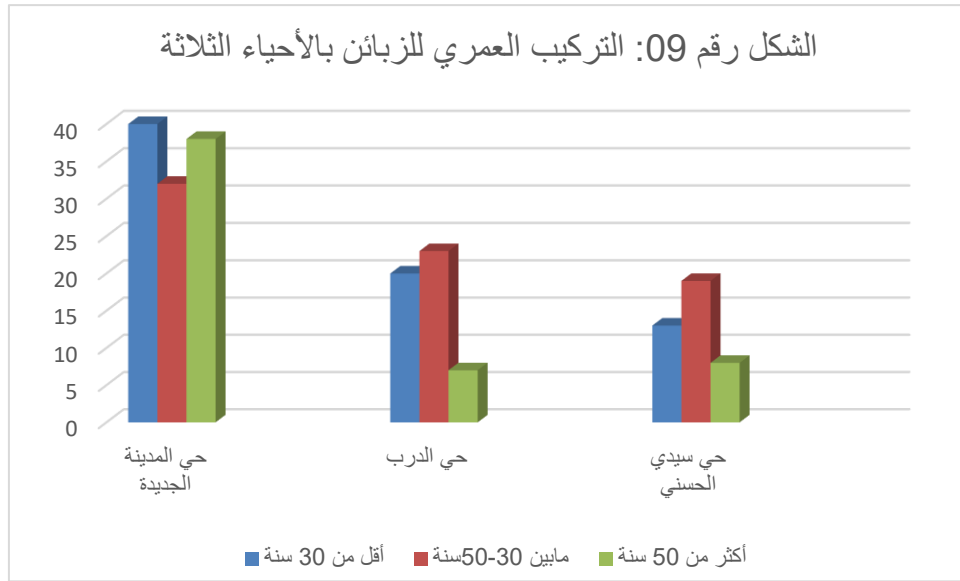
2-1-2- التركيب العمري للزبائن المترددين على الأحياء :

الجدول رقم 19: التركيب العمري للزبائن.

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الأحياء
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	الفئات العمرية
33%	13	40%	20	36%	40	أقل من 30 سنة
48%	19	46%	23	29%	32	ما بين 30-50 سنة
20%	08	14%	07	35%	38	أكثر من 50 سنة
100%	40	100	50	100%	110	المجموع

من التحقيق الميداني 2024

الشكل رقم 09: يوضح التركيب العمري للزبائن بكل حي من الأحياء الثالث .



من التحقيق الميداني 202

يمثل الجدول رقم 19 والشكل رقم 09 الفئات العمرية للزبائن المترددين للأحياء إذ أن أغلبهم بحي الدرب وحي سيدي الحسني تتراوح أعمارهم ما بين 30 و 50 سنة فئة الكهول بنسب تتراوح ما بين 46% و 48% على عكس حي المدينة الجديدة فئة بنسبة 29% مقارنة بالأحياء في هذه الفئة للشباب الأقل من ثلاثون سنة، وكذلك حي المدينة الجديدة نسبة الزبائن فئة الشيوخ به بلغت 35% ومن ثم 20% بحي سيدي الحسني و 14% بحي الدرب على عكس فئة الشباب في هذه الأحياء الأخيرة على التوالي بلغت 40% بحي الدرب، 33% بحي سيدي الحسني مقارنة بحي المدينة الجديدة بلغت النسبة 36% من عينة الدراسة

الفصل الثالث : "واقع تجارة الجملة بمدينة وهران "

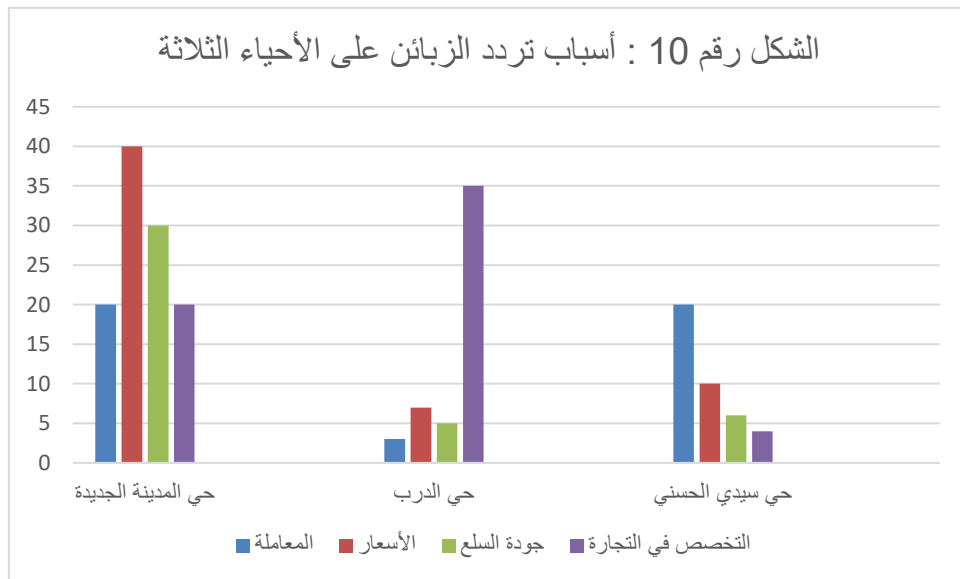
وعليه نستنتج أن الفئة الغالبة هي فئة الكهول لإهتمامهم بهذا النوع من التجارة ، وكذا فئة الشباب بعدها بسبب غياب فرص العمل بالقطاعات الأخرى ونظرا لكون الأحياء المختارة لإقتناء السلع أحياء تجارية ذات ديناميكية وحركية إضافة إلى جودة السلع والمعاملة مايدفع الشباب اللجوء إليها للإستثمار والربح عن طريقها في نمط تجارة التجزئة .

2-1-3- أسباب إختيار الزبائن لمحلات الأحياء المركزية المدروسة بمدينة وهران :

الجدول رقم 20 : أسباب إختيار محلات الأحياء الثلاثة لإقتناء السلع

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الأحياء
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	السبب
50%	20	6%	3	18%	20	المعاملة
25%	10	14%	7	36%	40	الأسعار
15%	6	10%	5	27%	30	جودة السلع
10%	4	70%	35	18%	20	التخصص في التجارة
100%	40	100	50	100%	110	المجموع

من التحقيق الميداني 2024



من التحقيق الميداني 2024

من خلال ماسبق الشكل رقم 10 والجدول رقم 20 فإن غالبية الزبائن يترددون لإقتناء السلع من محلات تجارة الجملة بالأحياء الثلاث بسبب الأسعار الجيدة والمربعة لهم في تجارة البيع بالتجزئة وثانيا كون الأحياء متخصصة في تجارات معينة مايجعل السلع ذات جودة عالية كون التجار بها لهم خبرة في الميدان منذ سنوات لتخصصهم في تجارة معينة فقط فمثلا حي الدرب حي متخصص في الأفرشة والقماش فنجد نسبة تردهم إليه لهذا السبب قد بلغت الـ70% إضافة إلى ذلك المعاملة الجيدة التي ارتفعت نسبتها في كل الأحياء مقارنة بعينة الدراسة وكانت بنسبة 50 % في حي سيدي الحسني فالمعاملة لها دور كبير في جذب الزبائن واستقطاب رؤوس الأموال في هذا المجال من التجارة بمدينة وهران وبالتحديد في الأحياء المركزية أما حي المدينة الجديدة فبلغت نسبة 36% فيما يخص الأسعار الجيدة التي دفعت الزبائن التردد إليها بكثرة حتى من خارج ولايات الوطن لاسيما في الفترات الصباحية بالأسبوع كما نجد غالبية المحلات لا تفتح بيوم الجمعة كيوم راحة لهم وصلاة الجمعة تمنع الزبائن من خارج ولاية وهران القدوم للمحلات المختصة في تجارة البيع بالجملة على غرار سائر أيام الأسبوع وكذا الخميس مساء بحي الدرب غياب التجار بمحلاتهم كونه آخر يوم في الأسبوع يليه يوم الجمعة فراحة التاجر كذلك تلعب دور كبير في تطور هذا النوع من التجارة وبالتالي نجد ديناميكية جيدة ومتسارعة بالأحياء على عكس الأحياء المعزولة التي تغيب فيها الوظائف التجارية فهي شبه نائمة إقتصاديا .

إذا نستنتج :

أن من أسباب تردد الزبائن لهذه الأحياء واقتناء السلع منها هي المعاملة الجيدة، الأسعار المربحة لتجار البيع بالتجزئة خاصة ، والقرب من مركز المدينة كذلك ما يؤكد وجود ديناميكية حركية محلية تجارية بمدينة وهران ضمن الأحياء المركزية الثلاث وكذا زادتهم ميزة تخصص الأحياء التجارية في تجارات معينة تختلف من حي لآخر كتجارة الجملة للملابس بحي المدينة الجديدة، تجارة الأفرشة والقماش، تجهيز المحلات والعرائس بحي الدرب وكذا تجارة الجملة للمواد الغذائية، الحلويات، مواد التعليب والتغليف والتجميل بحي سيدي الحسني ما جعل للأحياء التجارية صدى كبير حتى خارج ولاية وهران وهذا يدفع لإستقطاب اليد العاملة

بالمجال وجذب الزبائن في نفس الوقت مع رفع وتطوير الاقتصاد بوسط مدينة وهران ما يدعم الدولة إقتصاديا ولو نسب ضئيلة .

وفي الأخير فإن تجارة الجملة بالوسط الحضري هي عملية بيع السلع والمنتجات بكميات كبيرة إلى تجار التجزئة أو المؤسسات وتلعب دورًا هامًا في توفير السلع للمستهلكين وتسهيل عملية التوزيع، إذ تتميز هذه التجارة بوجود تنوع كبير في السلع والمنتجات وتوفر خدمات لوجستية، مثل: التخزين والنقل والتوزيع وتعمل على إيجاد طرق إستراتيجية لخلق ديناميكية بالوسط وكذا لاستقطاب محلي وطني بالمدينة كما تُتيح هذه الأحياء للسكان فرصة التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض وهذا ما يُساعد على تعزيز الترابط الإجتماعي بالوسط الحضري الديناميكي بمركز مدينة وهران خاصة أن التجارة بها تعتبر القلب النابض والمحرك للمدينة بحد ذاتها .

2-2- البنية المهنية للزبائن المترددين على الأحياء الثلاثة :

الجدول رقم 21 : البنية المهنية للتجار المترددين على الأحياء الثلاثة :

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الأحياء
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المهنة
75%	30	10%	5	64%	70	تجار
0%	0	66%	33	7%	8	خياطة
15%	6	4%	2	20%	22	مهن حرة
10%	4	20%	10	9%	10	وظائف إدارية
100%	40	100	50	100%	110	المجموع

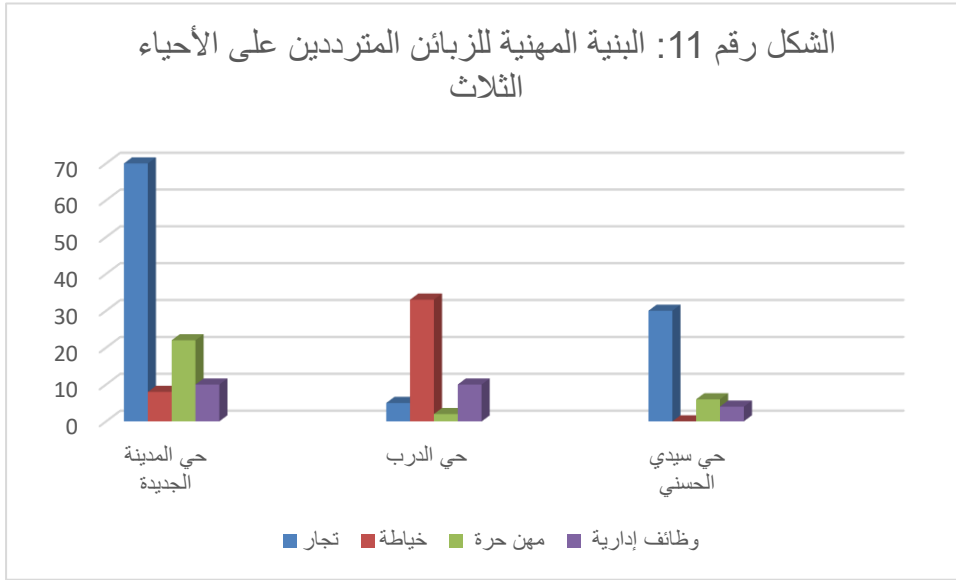
من التحقيق الميداني 2024

من خلال الجدول رقم 21 والشكل رقم 11 فإن غالبية المترددين على حي المدينة الجديدة هم تجار وبالأخص تجار البيع بالتجزئة وهذا ما يدل ويوضح أهمية تجارة الجملة بالأحياء الثلاثة ويحدد العلاقة الوطيدة ما بين تجارة الجملة وتجارة التجزئة بمركز مدينة وهران وضواحيها، أما حي الدرب فغالبيتهم يمارسون مهنة الخياطة بنسبة بلغت 66% مقارنة بالزبائن الذين يمارسون مهنة أخرى فمنهم من يمارس وظائف إدارية بنسبة 20% ومنهم 10% تجار وكذا 4% يمارسون مهنة حرة من عينة الدراسة بالحي وهذا راجع لتخصص الحي في نوع معين من التجارة القماش والأفرشة مايجذب العديد من المختصين في تجارة القماش، الخياطة والديكور كذلك أما فيما يتعلق بحي المدينة الجديدة كما ذكرنا سابقا فإن باقي الزبائن المترددين

للحي من عينة الدراسة في المهن الحرة، الوظائف الإدارية والخطاطة وغيرها من المهن الأخرى لايتعدى نسبة الـ20% مقارنة بالزبائن الممتددين عليها من تجار البيع بالتجزئة ومنهم من كان متقاعد ولجأ لمهنة التجارة بهدف الإستثمار وهذا ما دفعه للإقبال على الحي خصوصا حي المدينة الجديدة وحتى الشباب بالمثل في غياب فرص العمل بالقطاعات الأخرى

أما حي سيدي الحسني فبلغت نسبة الزبائن العاملين في التجارة الـ75% مقارنة بالمهن الأخرى كالمهن الحرة والحلاقة وغيرها بنسبة 15% و10% من عينة الدراسة يزاولون مهن في وظائف إدارية ويستغلون التجارة كمصدر رزق ثاني بإقتناء سلع من محلات البيع بالجملة بأسعار جيدة من الأحياء الثلاثة المختصة في تجارة الجملة ومن ثم بيعها مجزئة بصيغة البيع بالتجزئة وبالتالي أرباح مضاعفة ودخل جيد لهم .

إذن نستنتج من خلال هذا أن أغلبية المترددين على الأحياء يمارسون مهنة التجارة لتداركهم أهمية هذه الأحياء ونوعية سلعهم جودة وسعرا وإثر هذا تبقى هذه الأحياء التجارية والمركزية قبلتهم والكثير منهم يتعامل مع تجار المحلات بهذه الأحياء منذ سنوات عدة منهم من فاقت فترة تعاملاتهم مع نفس المحل لمدة 20 سنة وأكثر وهذا ما يؤكد دراساتنا السابقة أن غالبية الزبائن عمرهم ما بين الثلاثون والخمسون سنة بفئة الكهول وحتى تجار المحلات بالمثل .



من التحقيق الميداني لسنة 2024

وعليه إن للزبائن دور فعال في حركية هذه التجارة وتطورها وازدهارها في عدة جوانب بوسط مدينة وهران فتجارة الجملة جزء لا يتجزأ عن تجارة التجزئة في خارج المدينة أو داخلها ما يثبت أهمية تواجدها في هذه الأحياء .

3- مجالات النفوذ بالأحياء المدروسة :

"حي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني"

بهدف التحقق أكثر من مدى تأثير هؤلاء الفاعلين على تطور نمط تجارة الجملة وكذا على ديناميكية الوسط الحضري تطرقنا لدراسة التحركات المتعلقة بالزبائن المترددين على الأحياء الثلاثة وهذا إنطلاقاً من أماكن إقامتهم فقمنا بإستجوابهم حول هذا مراعين مع ذلك مدى إستقطاب هذه الأحياء الثلاثة للزبائن من أحياء ودوائر وحتى ولايات مجاورة لولاية وهران

وهذا ماسنوضحه في الجدول التالي :

الجدول رقم 22 : مكان إقامة الزبائن المترددين على الأحياء الثلاثة .
(حسب الأحياء، الدوائر والولايات)

حي سيدي الحسني		حي الدرب		حي المدينة الجديدة		الأحياء	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	أماكن الإقامة	
-	-	2%	1	2%	2	المدينة الجديدة	أحياء مدينة وهران
-	-	4%	2	1%	1	المقراني	
3%	1	2%	1	3%	3	الحمري	
5%	2	6%	3	4%	4	مرافال	
8%	3	4%	2	2%	2	قمبيطا	
5%	2	8%	4	2%	2	شوبوا	
3%	1	4%	2	4%	4	حي الأمير	
13%	5	10%	5	2%	2	يغموراسن	
8%	3	6%	3	9%	10	الصديقية	
43%	17	46%	23	27%	30	المجموع	
5%	2	4%	2	23%	25	بئر الجير	دوائر وهران
8%	3	6%	3	9%	10	أرزبوا	
3%	1	-	-	3%	3	عين الترك	
10%	4	-	-	4%	4	السانيا	
5%	2	6%	3	5%	6	قديل	
3%	1	-	-	2%	2	التليلات	
33%	13	16%	8	45%	50	المجموع	
-	-	4%	2	4%	4	شلف	خارج ولاية وهران
-	-	2%	1	5%	6	غليزان	
5%	2	6%	3	2%	2	مستغانم	
8%	3	-	-	1%	1	أدرار	
10%	4	20%	10	3%	3	معسكر	
3%	1	6%	3	4%	4	تيارات	
25%	10	38%	19	27%	30	المجموع	
100%	40	100%	50	% 100	110	المجموع الإجمالي	

من خلال الجدول رقم 22 لاحظنا أن أغلب المترددين لحي المدينة الجديدة هم من دوائر ولاية وهران بنسبة %45 من عينة الدراسة ونسبة %27 في كل من أحياء وهران وكذلك نفس النسبة بخارج ولايات الوطن كولاية شلف، معسكر، غليزان... أما بالنسبة لحي الدرب فإن أغلب المترددين إليه هم من أحياء وهران بنسبة %46 من عينة الدراسة إضافة إلى نسبة %38 من الزبائن المترددين على الحي أماكن إقامتهم ضمن دوائر وهران %16 خارج ولاية وهران أما حي سيدي الحسني فأغلب الزبائن المترددين عليه بنسبة %43 هم من أحياء وهران و %33 من دوائر وهران و %25 من خارج ولاية وهران يترددون على الحي لإقتناء سلعهم وهذا ما يخلق ديناميكية حركية مابين بلديات ولاية وهران والولايات المجاورة فهاته الأحياء أصبحت محل جذب واستقطاب للزبائن حتى من خارج ولاية وهران وتسهل الكثير على القاطنين بجوارها وهذا بتلبية حاجياتهم وبالتالي ستساهم في تطوير البنى التحتية للمدينة وتخلق حركة مستمرة بصفة دورية على جل أحياء ودوائر وهران وحتى من خارجها.

وعليه يعتبر الزبون فاعل أساسي لعملية تطوير ودعم تجارة الجملة بمدينة وهران وبالتالي دعم هاته الأحياء المركزية وجعلها حلقة وصل إقتصادية للبلاد.

الخلاصة :

من خلال المعاينة والدراسة الميدانية التي شملت دراسة ثلاثة أحياء مركزية مختلفة من مدينة وهران " حي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني " تبين لنا في هذا الفصل أن فئة الكهول هي الفئة النشطة بهذه الأحياء وفي هذا النمط من التجارة ومن ثم فئة الشيوخ كأكبر فئة بالمجموعة العمرية للتجار الممارسين لنشاطاتهم التجارية بالأحياء الثلاثة، حيث أن غالبية التجار لهم مستوى متوسط أي غالبيتهم مستوى ثانوي وكل العاملين بتجارة الجملة والزبائن المترددين للأحياء غالبيتهم هم من فئة الذكور والأقلية فئة الإناث، ولاحظنا أن غالبية الزبائن المترددين للأحياء مهنتهم الأصلية والتي يزاولونها بالوقت الراهن هي التجارة ومنهم من يعمل فيها كمل ثانوي لما فيها من أرباح وتماشيا مع الأسباب والدوافع التي تجذبهم لهذه الأحياء التجارية نجد السبب الرئيسي تخصص الأحياء في تجارات محددة بجودة جيدة وبأسعار في المستوى المطلوب وهذه التجارة تساهم في تحسين المستوى المعيشي وفي خلق فرص العمل للفئة الشابة نظرا لقلة المناصب في القطاعات الأخرى ومن هنا لاحظنا تحركات كل من الفاعلين وتنقلاتهم فمنهم من يقيم بأحياء وهران ، دوائرها وحتى من خارج ولاية وهران ما يوضح تأثير هذه التجارة على ديناميكية وسط مدينة وهران وما ساعدها على ذلك تطور البنى التحتية بمركز المدينة، تقارب الأحياء، المواصلية الجيدة ووفرة وسائل النقل بالأحياء الثلاثة .

ختاما فإن التجار والزبائن هم من أهم الفاعلين في تجارة الجملة بالأحياء المركزية الثلاثة "حي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني" كما أن لهم دور فعال في إنعاش الجهاز التجاري بوسط مدينة وهران وخلق ديناميكية فعالة تنطوي عليها إستراتيجيات تتماشى مع سكان المناطق المجاورة للأحياء تلبية لحاجياتهم دون التنقل لأماكن بعيدة وهذا وفقا للقوانين والتشريعات التي تفرضها الدولة وكذا السجل التجاري لممارسة تجارة الجملة بالأحياء الثلاثة .

ومن هنا يمكننا القول أنه لا يمكن تصور مدينة من دون جانبها الاقتصادي وعليه تعتبر التجارة الشريان الفعال للتطور الإقتصادي داخل المدينة .

خاتمة عامة

خاتمة عامة :

مدينة وهران "المدينة المتروبولية"، ثاني أكبر المدن الجزائرية عاصمة الغرب الجزائري، تعد هذه المدينة قاعدة إقتصادية مهمة للإقليم الغربي وذلك نتيجة تنوع وظائفها بالوسط الحضري وهي قطب جاذب للسكان ولليد العاملة، وهذا ما أدى بها إلى التطور والتشبع الديمغرافي، هذا الأخير خلق بها نوعا من التطور في إقتصادها ومتطلبات سكانها لاسيما أنها عرفت عدة تحولات ضمن مركزها في الفترة الإستعمارية وما بعدها فإذا بها تتوسع اليوم وتزداد نشاطاتها واحدة تلو الأخرى، ومن أهم ركائزها تطور مسارها الإقتصادي وبالخصوص التجارة، فهي القلب النابض لمركز المدينة والمحرك الأساسي لها ولديناميكيته، وهي العجلة المحركة لسيرورة نشاطها ولتلبية حاجيات سكانها وترتبط إرتباطا وثيقا بكل فئات المجتمع، وهذا ضمن حيز المجال الإقتصادي والإجتماعي .

ودرستنا تمحورت حول تجارة الجملة في مدينة وهران ودور الأحياء المركزية في دعم وتطوير هذا النمط من التجارة، منها الجانب النظري والتطبيقي فهي تهدف إلى دراسة ثلاثة أحياء مركزية عتيقة، أحياء تجارية كنموذج وهي ذات طابع تاريخي عريق يمس هوية مدينة وهران منذ نشأتها الأولى وهذا ماتم ذكره في دراستنا " تحليل مقارن لتجارة الجملة في مدينة وهران دراسة حالة حي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني وإثر هذا تم تحديد نشأة تجارة الجملة وخصائصها بكل حي من الأحياء السابق ذكرها و تم التطرق لتوزيعها المجالي ومجال نفوذها بالوسط الحضري إذ هي أحياء مركزية منبثقة عن المدينة الأم وقد إختصت في تجارات متعددة فحي المدينة الجديدة اختص في تجارة الملابس والأحذية أما حي الدرب "النصر" فقد تخصص في تجارة القماش والأفرشة وشمل ورشات خياطة متخصصة في هذا المجال نظرا لقدم المهنة بالمنطقة ونجد العديد من الزبائن الزائرين له من ولايات مجاورة وحي سيدي الحسني " المقراني " قد اختص في تجارة الجملة للمواد الغذائية، مواد التجميل، التعليب والتغليف .

وفي هاته الدراسة تم إبراز دور الفاعلين وإستراتيجيتهم المنتهجة في خلق هذا النوع من الديناميكية الحركية بالوسط الحضري، فالتخطيط لتجارة الجملة يعد من أهم المهام الواجب القيام بها من طرف الفاعلين وعلى رأسهم التجار والزبائن بصفة خاصة وعامة للوصول إلى تحقيق التنسيق بينها وبين تطور القطاعات الإقتصادية فتجارة الجملة داخل التحضر لها ركائز عريقة وأساسية بهاته الأحياء المركزية والتجارية بمدينة وهران وهذا مايجعلها عنصر جذب وإستقطاب لليد العاملة ولتداول السلع ما بين الولايات والمناطق المجاورة .

وختاما إن كل من حي المدينة الجديدة، حي الدرب وحي سيدي الحسني أحياء تجارية هيمنة عليها تجارة الجملة منذ نشأتها ليومنا هذا ولا زالت هذه التجارة تتطور وتتأقلم وفق إحتياجات سكان مدينة وهران وما جاورها.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً : الكتب باللغة العربية :

- 1- جاكين بوجو قارني، 1989 " الجغرافية الحضرية " ترجمة عبد القادر حليمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 2- الدكتور محمد جودت ناصر، المدرس قيس مرضي القطامين، " الأصول التسويقية في إدارة المحلات والمؤسسات التجارية " ، مجدلاوي، ص 444.
- 3- الدكتور عقيل حسين عقيل، " فلسفة مناهج البحث "، مكتبة مدبولي، ص 297.
- 4- الدكتور أحمد حلمي جمعة وآخرون، " أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والمالية والإدارية " ، دارالصفاء، ص 277.
- 5- محمود نيربي، 1979-1987 أستاذ في كلية الاقتصاد والتجارة، " الاقتصاد المالي "، مديرية الكتب.
- 6- جمال حمدان، " جغرافية المدن "، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية.
- 7- د. طهراوي فاطمة، 2002-04-15-14 "مداخلات الملتقى الوطني المجال والسكان"، دارالعرب للنشر والتوزيع، جامعة وهران السانبا .
- 8- خير صفوح، 2005 " التخطيط الحضري " ، راجعه و قدم له أ. د، محمد عزيز شكري " مدير عام هيئة الموسوعة العربية " -هيئة الموسوعة العربية - دمشق .
- 9- صيداوي حيان جواد، 2004 "الدراسات المدينية الحديثة -السن المدينة" سلسلة -3 الطبعة الأولى، دار قباس للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت .

ثانيا: المذكرات باللغة العربية :

- 10 - دحدوح صالح الدين، مهلل عبد الحكيم، 2017 " جودة الحياة الحضرية في الأحياء السكنية دراسة حالة حي العربي بن مهيدي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تهيئة و مشاريع المدينة -أم بواقي .
- 10- بوزائد رشيدة، تواتي أحلام، 2021-2022 " التمرکزات التجارية الجديدة، التوزيع والتنظيم المجالي في مدينة وهران حالة " نهج مليونوم " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التهيئة الإقليمية، تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران(02)، ص 87.
- 11- بن خليفة حنان، بن يوسف مروة، "2019-2020 تحليل مقارن للأنشطة التجارية والخدماتية بمدينة وهران حالة حي الخالدية وحي سيدي البشير"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التهيئة الإقليمية ، تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير ، ص 132.
- 12- يبقى منال، 2022-2023 " التحولات السكنية والوظيفية في الجهة الغربية لحي بلقايد ببلدية بئر الجير (ولاية وهران) " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التهيئة الإقليمية، تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، ص 147.

- 13- صحراوي إلهام، عمار ميمونة، " بروز المركزيات الحضرية الجديدة بمدينة سيدي بلعباس " حالة حي سيدي الجليلي"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التهيئة الإقليمية، تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، وهران 2020، ص105.
- 14- عمر عبلة، " النشاطات التجارية بمركز مدينة الشلف"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التهيئة الإقليمية، تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 2 محمد بن احمد 2018-2019، ص88.
- 15- مصباح سارة، كحال إبتسام، " تشكل المجال العمومي في محيط مدينة وهران بين التهيئة، التسيير والإستعمال. الأرصفة بحي العقيد لطفي وخمستي نموذجاً" مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التهيئة الإقليمية، تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 2 محمد بن احمد، سنة 2019-2020.
- 16- بوعزة زينب، بن زهرة سهام، " التحولات السكنية في حي سي رضوان – بلدية السانيا ولاية وهران"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التهيئة الإقليمية، تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 2 محمد بن احمد سنة 2018-2019.
- 17- قواري إيمان، بلعطار خيرة قدوي، " الترقية العقارية في حي العقيد لطفي وخمستي "مجتمع وهران" مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التهيئة الإقليمية، تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 2 محمد بن احمد، سنة 2021، 2020.
- 18- بن نية فاطمة الزهراء، شارف عائشة، "إشكال النقل الجماعي بين مدينة وهران وضواحيها البعيدة (مجمعات الجهة الشرقية)"، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التهيئة الإقليمية، تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 2 محمد بن احمد، سنة 2019.
- 19- علاء سليم أسعد صالح، خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الإقتصادي، دراسة حالة نابلس، رسالة ماجستير، فلسطين، 2006 ص.20.
- 20- قباري محمد اسماعيل، "علم الإجتماع الحضري ومشكلات التجهيزات والتعمير والتنمية"، ص.283
- 21- هبة فاروق القباني، "دراسة التجمعات الحضرية في سورية، كلية الهندسة المعمارية"، قسم التخطيط العمراني والبيئة، ص03.
- 22- مكّي زوليخة، " تطور المركزيات الحضرية بالمجموعة المحيطة بوهران حالة السانيا " رسالة تخرج ماستر تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 2، ص14 .
- 23- عماد الجراعي، " قانون الممارسات التجارية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في القانون التجاري سنة 2007 .

- 24- محمدي خليل، زياني الطيب، "تغير مركزية النشاطات التجارية بمجموعة وهران حالة شارع الألفية الثالثة"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2، 2018.
- 25- كراكي أمين، "التجهيزات الثقافية في مدينة متروبولية حالة وهران"، رسالة تخرج ماستر مدن ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 02 محمد بن احمد، 2016.
- 26- بن شيخ أحمد، "السكان والتجارة غير الشرعية" دراسة ميدانية - حي المدينة الجديدة - وهران، ماستر في علم الاجتماع والإجرام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2017-2018.
- 27- سبع سارة، داودي زينب، "الساحات العمومية بمدينة وهران بين التهيئة والإستعمال"، رسالة تخرج ماستر مدن، ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 2 محمد بن احمد، 2019.
- 28- الدكتور محمد جودت ناصر، المدرس قيس مرضي القطماين، "الأصول التسويقية في إدارة المحلات والمؤسسات التجارية"، مجدلوي ص 212.
- 29- بلاحة نادية، بوعلام صليحة، "البنيات المهجورة لبلدية وهران نموذج - كاف قاري، كاتدرائية، شاطو ناف، سيدي الهواري-"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير، جامعة وهران 02 محمد بن احمد، ص 39 سنة 2018-2019.
- 30- صديقي عبد الصمد، إستعمالات الأرض وتأثيرها على حركة النقل والمرور، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، 2014، ص 45.
- ثالثا: المجالات، المقالات والأبحاث :**
- 31- عبيد بوداود، "وهران في العصر الوسيط من خلال كتابات الرحالة والجغرافيين العرب والمسلمين"، تاريخ النشر: 31.12.2009، ص 147-157.
- رابعا: الوثائق من :**
- 32- إحصائيات، حصائل حسب القطاعات، القطاعات التجارية بولاية وهران، مديرية التجارة سنة 2015.
- 33- وزارة التجارة، إحصائيات مديرية التجارة لولاية وهران، نشاط السجل التجاري، الموقع الإلكتروني الرسمي للمديرية ، سنة 2024 .
- 34- المركز الوطني للسجل التجاري، العنوان: حي 11 ديسمبر 1960، الدار البيضاء، الجزائر العاصمة.
- 35- البنك المركزي الجزائري، "دور تجارة الجملة في الاقتصاد الجزائري(2022)".
- 36- الديوان الوطني للإحصائيات .

- 37-** وزارة التجارة، "التحديات التي تواجه تجارة الجملة في الجزائر(2021) " .
- 38-** مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية، "آفاق تجارة الجملة في الجزائر(2020)".
- 39-** وزارة التجارة والصناعة، "دور تجارة الجملة في الاقتصاد المصري"(2023).
- 40-** المندوبية الحضرية سيدي البشير بلدية وهران.
- 41-** وزارة التجارة والصناعة "التحديات التي تواجه تجارة الجملة في المغرب(2022)".
- 42-** معهد الدراسات الاقتصادية "آفاق تجارة الجملة في تونس" (2021).
- 43-** المادة 02 : الأمر رقم 59/75 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 من القانون التجاري الجزائري .
- 44-** المادة 04 : من القانون التجاري الجزائري .
- 45-** الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 15، القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 أبريل 2006، المتضمن القانون التوجيهي للمدينة المادة 03، ص18.

خامسا: الكتب باللغة الأجنبية :

- 46-** P marlin et f .choay ,1988 *"Dictionnaire ,de l' urbanisme et l' aménagement PUF"* , 3 émé edition .page 86 .
- 47-** René Lespes,2016 *"Oran Etude de Géographie et d'Histoire Urbaine"* , Alger-Edition Bel Horizon .
- 48-** P marlin et f .choay1978 *"Dictionnaire de l' urbanisme et l' aménagement PUF"* , page 152 .
- 49-** J .Beaujeu_Garner et A .Delobez ,1977 *"Géographie du commerce"* .Masson. paris.page 90.
- 50-** Zicchelle Alberto ,1984 *"introduction a l'urbanisme opérationnelle et composition urbain"* ,volume 02,page 68.
- 51-** Edition Gallimard,1990 *"la ville et ses territoires"* , RONCYOLO M ,p180.
- 52-** P.Peelletier, Ch delefanante, 1994 , *"Villes et urbanisme dans le monde"* masson, paris, P100
- 53-** .Alberto-zuccheli,1984 *«introduction à l'urbanisme opérationnelle et composition urbain »* volume2 .les équipements public et la ville : problématique du dialogue entre le projet de l'équipement et le projet urbain , page 17.

54- Feham Fairouz Djebri, 1999 :« *Analyse des structures Oran*» pour l'obtention du diplôme d' ingénieur d'état en aménagement et régional, université d' oran institut commerciale à de géographie et d' aménagement du territoire .

سادسا: المذكرات والأطروحات باللغة الفرنسية :

55- Bouziane Semmod, Mai 1975 ,’’Mdina jdida, étude cartographique et géographique d’ un quartier d’oran ses rapports avec L’agglomérationet la région oranise’’, Thèse de doctorat, université paris UER du géographie en collaboration de recherches et la société série Afrique du Nord.

سابعا: مواقع الأنترنت :

56- دراسة حول واقع تجارة الجملة في الجزائر، موقع وزارة التجارة .

57- وزارة التجارة، مديرية التجارة لولاية بسكرة الموقع الرسمي .

58- <https://www.dcworan.dz/index.php/ar/2016-02-09-13-19-27>

59- <https://www.dcworan.dz/index.php/ar/2016-02-09-13-06-25>

60- وزارة التجارة الجزائرية، التاجر، وزارة التجارة وترقية الصادرات.

61- التاجر| وزارة التجارة الجزائرية(commerce.gov.dz) .

62- مديرية التجارة لولاية وهران، العنوان: بئر الجير، وهران، الجزائر، الموقع الإلكتروني:

<https://www.drcoran.dz/>

63- <http://archive.is/OeDXd-selection-451.14-451.23>

64- <http://oran.yoo7.com/t1704-topic>.

65- <http://www.marefa.org-note>.

66- إلياس وهبي من وهران، الخميس، وكالة أنباء الأناضول، 24 أبريل 2014 - 06:00.

67- موقع المعاني الجامع www.almaany.com

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم



إستمارة في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: مدن، ديناميكية مجالية وتسيير

تحت عنوان: التجارة بالجملة في ولاية وهران دراسة حالة (حي المدينة الجديدة ، حي الدرب وحي سيدي الحميني)

الإستمارة رقم: الفترة: المحقق الميداني:

معلومات حول صاحب المحل

الدائرة:	البلدية:	الحي:	المنطقة:
الجنس : <input type="checkbox"/> أنثى <input type="checkbox"/> ذكر	العمر : أقل من 30 سنة <input type="checkbox"/> ما بين 30 - 50 سنة <input type="checkbox"/> أكثر من 50 سنة <input type="checkbox"/>	المستوى التعليمي: بدون مستوى <input type="checkbox"/> ابتدائي <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ثانوي <input type="checkbox"/> جامعي <input type="checkbox"/>	الحالة الاجتماعية: أعزب <input type="checkbox"/> متزوج <input type="checkbox"/> مطلق <input type="checkbox"/> أرمل <input type="checkbox"/>
العمل السابق (إن وجد):			
سبب تغيير العمل:			
هل تعمل في مجال آخر (وظيفة مزدوجة):			
مكان الإقامة : الولاية: البلدية: الحي:			
وسيلة التنقل لمكان العمل : النقل <input type="checkbox"/> المشي <input type="checkbox"/> سيارة أجرى <input type="checkbox"/> سيارة خاصة <input type="checkbox"/> الترامواي <input type="checkbox"/> وسيلة أخرى <input type="checkbox"/> الوقت الذي تستغرقه :			
هل يوظف المحل أشخاص آخرين: نعم <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/> العدد:			
لماذا اخترت العمل في هذا الحي ؟:			
تاريخ افتتاح المحل : سنة بداية النشاط:			
خبرتك بمجال التجارة : أكثر من 10 سنوات <input type="checkbox"/> أقل من ذلك <input type="checkbox"/>			

الصفة القانونية للمحل : ملكية <input type="checkbox"/> كراء <input type="checkbox"/> شراكة <input type="checkbox"/>	
هل تعتقد أن للحى دور مركزي: نعم <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/> ولماذا:.....	
واجهة المحل : جيدة <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> سيئة <input type="checkbox"/>	
مساحة المحل : 20 م ² <input type="checkbox"/> 20-50 م ² <input type="checkbox"/> أكبر من 50 م ² <input type="checkbox"/>	
هل تريد تغيير النشاط أو المكان:.....	
طبيعة النشاط :	
الأوقات والأيام المحددة لفتح المحل خلال الأسبوع:	
هل المحل يضم مكان لتخزين السلع: نعم <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/>	
هل المحل يعتمد على مركبة لنقل البضائع: نعم <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/>	
مصدر إقتناء السلع : داخل الولاية <input type="checkbox"/> خارج الولاية <input type="checkbox"/> خارج الوطن <input type="checkbox"/>	
طريقة نقل السلع :	
في نظرك ماهي أسباب إختيار الزبائن في إقتناء السلع من محلك:	
حالة توافد الزبائن على المحل: قوية <input type="checkbox"/> ضعيفة <input type="checkbox"/> في تطور <input type="checkbox"/> في تراجع <input type="checkbox"/>	
وتيرة تردد الزبائن على المحل: يومية <input type="checkbox"/> أسبوعية <input type="checkbox"/> شهرية <input type="checkbox"/> سنوية <input type="checkbox"/>	
ما رأيك في وسائل النقل التي تربط الحى بالأحياء الأخرى: متوفرة <input type="checkbox"/> غير متوفرة <input type="checkbox"/> غير كافية <input type="checkbox"/> غير منتظمة <input type="checkbox"/>	
طريقة دفع الزبون للبائع : نقدا <input type="checkbox"/> الحساب الجاري ccp <input type="checkbox"/>	
كيف يتم التواصل مع الزبائن من خارج المنطقة : هاتفيا <input type="checkbox"/> عرض السلع بمواقع إلكترونية <input type="checkbox"/> التنقل عبر الأسواق الأسبوعية <input type="checkbox"/>	
أهم النقائص التي يعاني منها الحى في نظرك من ناحية الجانب التجاري :	
هل تستخدم في عملك: السجل التجاري <input type="checkbox"/> أم سمة المقاول الذاتي <input type="checkbox"/>	
في نظرك ماهي العوائق القانونية التي تعرقل نشاط عملك بالحى :	
هل عنصر الأمن متوفر بالحى: نعم <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/>	
آراء وإنتقادات:	
في نظرك هل هناك آفاق مستقبلية مغايرة للواقع في هذا النوع من النشاط : نعم <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/> في حالة نعم،	

كيف ذلك؟:.....

من خلال ممارستك لهذا النشاط في نظرك مامدى تأثير هذا النوع من التجارة على المجال الجغرافي والإقتصادي وحتى الاجتماعي :

المجال الجغرافي :.....

المجال الاقتصادي:.....

المجال الاجتماعي:.....

معلومات حول الزيتون :

الجنس :	أنثى : <input type="checkbox"/>	ذكر: <input type="checkbox"/>	
العمر:	أقل من 30 سنة <input type="checkbox"/>	ما بين 30 - 50 سنة <input type="checkbox"/>	أكثر من 50 سنة <input type="checkbox"/>
المستوى التعليمي:	بدون مستوى <input type="checkbox"/> ابتدائي <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ثانوي <input type="checkbox"/> جامعي <input type="checkbox"/>		
مكان الإقامة :	الولاية:..... البلدية:..... الحي:.....		
وسائل النقل المستعملة:	النقل العمومي: <input type="checkbox"/> المشى: <input type="checkbox"/> سيارة أجرى: <input type="checkbox"/>		
الوقت الذي تستغرقه :	سيارة خاصة: <input type="checkbox"/> الترامواي: <input type="checkbox"/> وسيلة أخرى: <input type="checkbox"/>		
العمل الخاص بالزبون:.....		
ماهي دوافع إقتنائك للسلع من هذا الحي (الأسباب)؟		
هل ترغب في تغيير مكان مشترياتك مستقبلا: نعم <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/>		
ما رأيك في أحوال التجارة بالحي؟		
ما هي إقتراحاتك في هذا المجال من التجارة؟		

شكرا لتعاونكم معي في ملأ هاته الإستمارة جزاكم الله عنا خير الجزاء

من إعداد الطالبة: حاج ميلود أمنة.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
38	الفرق بين تجارة الجملة وتجارة التجزئة	01
39	الإحصائيات الخاصة بالنشاطات التجارية لولاية وهران	02
56	طول وكثافة الطرق ببلدية وهران	03
62	تزايد عدد السكان بعد إنشاء حي المدينة الجديدة	04
94	فروع النشاطات التجارية بالأحياء الثلاثة المدروسة	05
98	المحلات التجارية حسب سنة بداية النشاط لكل حي	06
99	المحلات التجارية حسب سنة الإفتتاح بكل حي	07
101	تصنيف المحلات التجارية حسب الحالة القانونية بكل حي	08
101	حالة واجهات المحلات بالأحياء الثلاثة	09
102	إمتلاك وسيلة نقل البضائع للتجار بالمحلات في كل حي	10
103	المحلات التي تضم أماكن لتخزين السلع	11
103	مساحة المحلات بكل حي من الأحياء الثلاثة	12
109	التركيب النوعي لتجار الجملة بكل حي	13
111	التركيب العمري للتجار بالأحياء الثلاثة	14
113	المستوى التعليمي للتجار بالأحياء الثلاثة	15
115	الوظيفة السابقة لتجار الجملة بالأحياء الثلاثة	16
117	أماكن إقامة تجار الجملة بالأحياء الثلاثة	17
121	التركيب النوعي للزبائن بالأحياء الثلاثة	18
123	التركيب العمري للزبائن بالأحياء الثلاثة	19
125	أسباب إختيار الزبائن المحلات بالأحياء الثلاثة لإقتناء سلعهم	20
128	البنية المهنية للتجار المترددين على الأحياء الثلاثة	21
131	مكان إقامة الزبائن المترددين على الأحياء الثلاثة	22

فهرس الأشكال :

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
63	تزايد عدد السكان بعد إنشاء حي المدينة الجديدة	01
63	تناقص عدد السكان لحي المدينة الجديدة بعد الإستقلال	02
100	سنوات إفتتاح المحلات التجارية بالأحياء الثلاثة	03
110	التركيب النوعي لتجار الجملة بالأحياء الثلاثة	04
111	التركيب العمري للتجار بالأحياء الثلاثة	05
114	المستوى التعليمي لتجار الجملة بالأحياء الثلاثة	06
116	الوظيفة السابقة لتجار الجملة بالأحياء الثلاثة	07
121	التركيب النوعي للزبائن بكل حي	08
124	التركيب العمري للزبائن بالأحياء الثلاثة	09
125	أسباب تردد الزبائن على الأحياء الثلاثة	10
130	البنية المهنية للزبائن المترددين على كل حي	11

فهرس الخرائط :

الصفحة	عنوان الخريطة	رقم الخريطة
55	موقع ولاية وهران	01
59	مراحل التوسع العمراني لمدينة وهران	02

فهرس الصور الجوية :

الصفحة	الصورة الجوية	الرقم
16	حدود أحياء منطقة الدراسة	01
60	موقع حي المدينة الجديدة	02
64	موقع حي الدرب (حي النصر)	03
66	موقع حي سيدي الحسني (حي المقراني)	04
69	شغل الأرض بحي المدينة الجديدة	05
76	شغل الأرض بحي الدرب	06
80	شغل الأرض بحي سيدي الحسني	07
86	التوزيع المجالي لأنشطة تجارة الجملة بحي المدينة الجديدة	08
87	التوزيع المجالي لأنشطة تجارة الجملة بحي الدرب	09
88	التوزيع المجالي لأنشطة تجارة الجملة بحي سيدي الحسني	10

فهرس الصور:

الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
67	دار الأمانة بحي المقراني (قبل الهدم)	01
68	دار الأمانة بحي المقراني سيدي الحسني بعد الهدم (2016)	02
70	المؤسسة العمومية للصحة الجوارية واجهة البحر عيادة متعددة الخدمات بن داود	03
71	مدرسة الفلاح إبتدائية بحي المدينة الجديدة	04
71	مدرسة الأمير خالد (إبتدائية)	05
72	مسجد الفلاح بحي المدينة الجديدة	06
73	الزاوية التيجانية العامة لمدينة وهران	07
74	ساحة الطحطاحة بالمدينة الجديدة	08

75	بناء مخصص لركن السيارات قيد الإنجاز بحي المدينة الجديدة	09
75	سكنات مندمجة بالمحلات التجارية بحي المدينة الجديدة	10
77	نمط المباني بحي الدرب	11
77	نمط المباني بحي الدرب	12
77	نمط المباني بحي الدرب	13
77	نمط المباني بحي الدرب	14
77	أماكن تخزين السلع لأصحاب المحلات بحي الدرب	15
77	أماكن تخزين السلع لأصحاب المحلات بحي الدرب	16
78	المدرسة الابتدائية عبان رمضان بحي الدرب	17
78	مسجد النور بحي الدرب	18
78	تجهيز ثقافي بحي الدرب	19
78	تجهيز إداري بحي الدرب	20
78	تجهيز إداري خدماتي بحي الدرب	21
79	حالة السكنات التي هدمت بحي الدرب	22
79	حالة السكنات التي هدمت بحي الدرب	23
81	الزاوية الطيبية بحي المقراني	24
81	دار المالية، خزينة ولاية وهران	25
81	تجهيز خدماتي بحي سيدي الحسني	26
82	أماكن طور الإنجاز بحي سيدي الحسني (مشاريع)	27
82	مؤسسات مختصة في تجارة الجملة لمواد التجميل	28
82	محل بيع المواد الغذائية بالجملة في حي سيدي الحسني	29
82	محل تجاري للبيع بالجملة بحي سيدي الحسني	30
82	شاحنات مخصصة لنقل بضاعة المحلات	31

83	تجهيز تعليمي بحي سيدي الحسني	32
83	نمط المباني الحديثة بحي سيدي الحسني	33
83	المباني الهشة بحي سيدي الحسني	34
89	محل بيع جهاز العرائس بحي المدينة الجديدة	35
90	محل بيع الملابس بالجملة حي المدينة الجديدة	36
90	محل لتجارة الجملة بحي الدرب	37
90	محل بيع القماش بالجملة في حي الدرب	38
91	محل مواد التغليف بحي سناناس حي سيدي الحسني	39
91	مؤسسة خاصة لتجارة البيع بالجملة مواد التجميل بحي سيدي الحسني	40
91	محل تجارة الجملة للمواد الغذائية حي سيدي الحسني	41
91	شاحنات نقل السلع البضائع مابين الولايات حي سيدي الحسني (ساناناس)	42

الفهرس العام :

07.....	مدخل عام
08.....	مقدمة
09.....	الإشكالية
10.....	الهدف من الدراسة
10.....	منهجية البحث
12.....	خطة البحث
13.....	دراسات وبحوث سابقة
15.....	صعوبات وعراقيل البحث
15.....	التعريف بمنطقة الدراسة، المدينة والأحياء المدروسة
24.....	تقديم أحياء منطقة الدراسة
	الفصل الأول : الإطار المفاهيمي والتشريعات القانونية لتجارة الجملة
19.....	مقدمة
20.....	1- مفاهيم عامة ومصطلحات
20.....	1-1- المجال الحضري
20.....	1-2- المدينة
20.....	1-2-1- نشأة المدينة
21.....	1-2-2- أسباب التحضر ونمو المدن
21.....	1-2-3- تعريف المدينة
22.....	1-2-4- مفهوم مركز المدينة
22.....	1-2-5- مركزية المدن بين الماضي والحاضر
25.....	1-2-6- وظائف المدن
27.....	1-2-7- المدينة المتروبولية
28.....	1-3- التجهيز
28.....	1-4- التجارة

28.....	1-4-1- التجارة لغة
28.....	2-4-1- التجارة قانونا
29.....	3-4-1- التجارة حسب مفهوم التهيئة والتعمير
29.....	4-4-1- التعريف حسب المقاربة الجغرافية
29.....	5-4-1- التعريف حسب التعمير التجاري
30.....	5-1- المحلات التجارية
30.....	1-5-1- عناصر المحل التجاري
30.....	2-5-1- الأحياء التجارية
31.....	3-5-1- خصائص الأحياء التجارية
31.....	4-5-1- أنواع الأحياء التجارية
31.....	6-1- الأسواق الداخلية
32.....	2- العلاقة بين تجارة الجملة والأسواق الداخلية
32.....	3- التحديات التي تواجه تجارة الجملة والأسواق الداخلية
33.....	4- تجارة البيع بالجملة
34.....	3-4- الإطار النظري لتجارة الجملة
35.....	5- أهمية دراسة تجارة الجملة
36.....	6- الفاعلين في تجارة الجملة
37.....	7- التفاعل بين الفاعلين
38.....	8- أهمية الفاعلين في تجارة الجملة
38.....	9- الفرق بين تجارة الجملة وتجارة التجزئة
39.....	10- الإحصائيات الخاصة بالنشاطات التجارية لولاية وهران
40.....	11- بنك المعلومات التجارية
40.....	12- التشريعات والمراسيم القانونية لتجارة الجملة بالجزائر
42.....	13- اللوائح المنظمة لتجارة الجملة بالجزائر
45.....	14- مديرية التجارة لولاية وهران

46.....	15- المركز الوطني للسجل التجاري
49.....	خلاصة
	الفصل الثاني : تجارة الجملة، نشأتها وخصائصها بمنطقة الدراسة
51.....	مقدمة
52.....	1- الإمتداد التاريخي والجغرافي لمدينة وهران
60.....	2- الأحياء المركزية بمدينة وهران
60.....	1-2- حي المدينة الجديدة
64.....	2-2- حي الدرب
66.....	3-2- حي سيدي الحسني
68.....	3- إستخدام الأرض لأحياء منطقة الدراسة
84.....	4- نشأة التجارة بكل حي من الأحياء الثلاثة
84.....	5- تأثير تجارة الجملة على الأحياء الثلاثة
85.....	6- التوزيع المجالي لأنواع الأنشطة التجارية بكل حي
92.....	7- الفروع الأساسية لتجارة الجملة بمدينة وهران
98.....	8- خصائص المحلات التجارية بكل حي
105.....	خلاصة
	الفصل الثالث : واقع تجارة الجملة بأحياء منطقة الدراسة
107.....	مقدمة
	1- مجال نفوذ المحلات التجارية ودور الفاعلين وإستراتيجيتهم في خلق نوع من الديناميكية بالوسط الحضري
109.....	1-1- الخصائص الإجتماعية والمهنية لتجار البيع بالجملة بالأحياء الثلاثة..
109.....	1-1-1- التركيب النوعي للتجار
110.....	1-1-2- التركيب العمري للتجار

113.....	3-1-1- المستوى التعليمي للتجار
115.....	2-1- الحركة المهنية والمجالية لتجار البيع بالجملة بالأحياء الثلاثة
115.....	1-2-1- المهن السابقة للتجار
116.....	2-2-1- مكان إقامة التجار بالأحياء الثلاثة
120.....	2- مدى تأثير النشاطات التجارية على الديناميكية الحضرية
120.....	1-2- الخصائص الاجتماعية والمهنية للزبائن
121.....	2-1-1- التركيب النوعي للزبائن
123.....	2-1-2- التركيب العمري للزبائن
125.....	3-1-2- أسباب إختيار الزبائن لمحلات الأحياء لإقتناء السلع
128.....	2-2- البنية المهنية للزبائن بالأحياء الثلاثة
130.....	3- مجالات النفوذ بالأحياء المدروسة (مكان إقامة الزبائن)
133.....	خلاصة
134.....	خاتمة عامة
137.....	قائمة المصادر والمراجع
142.....	الملاحق
146.....	فهرس المحتويات
147.....	فهرس الجداول
148.....	فهرس الأشكال
148.....	فهرس الخرائط
149.....	فهرس الصور الجوية
149.....	فهرس الصور
152.....	الفهرس العام